

❦ الأنوار الحسينية ❦

❦ ❦ ❦

❦ الشعائر الإسلامية ❦

❦ لشيخنا ❦ (الأجل صاصب الفضيلة (عبدالرضا) عفى الله عنه (الشهير) ❦

❦ بشيخ العراقين ❦ بن عبدالحسين بن محمد بن علي بطل الشيخ ❦

❦ الأكرآية الله في العالمين الشيخ جعفر الكبير صاحب ❦

❦ كشف النظائر النجفي طاب نراحم ❦

❦ حقوق الطبع والترجمة مع الرسوم محفوظة للمؤلف ❦

AL-ANWAR-IL-HOSAINIAH
VASHSAA'R-IL-ISLAMIA.

by

Shaikh-ul-Iraqain Shaikh Abdulredha
Al-i-Kaashif-ul-Ghita' of
Najaf-IRAQ.

અલ અનવર અલ હોસૈન્યા વશહર અલ હસિલામ્યા

લખી પ્રગટ કરનાર :-

શેખ ઓલ અરકેન શેખ અબદુલરેહા

ઓલ એ કાશિફ ઉલ ઘીટા નજફી, ઇરાક.

﴿ أن ﴾

﴿ هذه تذكرة فن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ﴾

~~~~~

﴿ هديتي ﴾

~~~~~

﴿ هذه ﴾ أقدمها الى اخواني المسلمين كافة (وقد ﴾

﴿ ألقتها على غير سوء نية ولا عvisية) وانما هي ﴾

الحقيقة أطلبها وأجرل خلفها وأحوم عليها * فان أدركتها فبفضل المولا جلّه شأنه
وكرمه وان شذذت منها وأخطأتمها فلا غرو * ولا عجب فالعالم يهفو والجواد
يكبو والسيف قد ينبو فرجائي الى أهل الأدب والفضيلة ان ينبهوني تنبيه راقية على
هفواني وسقطاتي ويوقفوني على مواضع شررتي وزلاتي (وأنا) معترف بعجزى
عن الاضطلاع بهذا العباء الثقيل وقصور الباع فى الوقوف على كلمات الأئمة
الأنهار والفقهاء الأبرار والأحاطة فى الأخبار مع ان الذهن مشغول ومن الزمان
مذهول وفى السفر مملول * وذهن الفارضى والمتصفح فارغ وان تلقيت بعين
الاعتبار والقبول فذاك هو المأمول ومن الله المستول * ما استلکم عليه من اجر وما

أنا من المتكافين * ان هو الا ذكر للعالمين * وما توفيقى

﴿ لا بالله عليه توكلت ﴾

﴿ واليه أئيب ﴾

رسم حضرة المؤلف
صاحب الفضيلة شيخ العراقين الشيخ عبد الرضا آل كاشف الغطاء الجني قدس سره



اما ما تراه وما سوى الشبح * قد جسمته حوادث الدهر
رامت ترلزل من عزائمہ * جبلا اتم وكان من صخر
فكنائنها عن عرم ذي لبس * مضراً وهذى هيئة المضر

﴿ نأسمه ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ قل ﴾

﴿ ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم ﴾

﴿ الله ﴾

﴿ ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ﴾

﴿ هذا ﴾

﴿ بيان للناس وهدى وموعظة ﴾

﴿ للمتقين ﴾

﴿ الجزء الأول ﴾

﴿ من الأنوار الحسينية ﴾

﴿ و ﴾

﴿ الشعار الإسلامية ﴾

لشيخنا الأجل صاحب الفصيلة شيخ العراقيين الشيخ عبدالرضا دام
مؤيداً خلف السلف الصالح شيخنا الشيخ عبدالحسين آل كاتشف النطاء
الحنفى اعلاء الله مقامهما فى الرد على الحريضة الفاوسية الصادرة فى القارة
الهندية ومن اتقى فى المناطق الهندية الحنوية بمنع مراسم العزاء على
سيد الشهداء (ع) (وقد) أهتم بطبعها ونشرها فخر الاقران خير الحاج
الحاج سلمان خلف المرحوم حاج غلام حسين ميتوانى الساكن فى (بمبئى)
ريل خوجه محله وفقه الله لمراضيه

حالة الحقوق محفوظة للمؤلف

طبعت فى مطبعة هور * لمبئى

محرم الحرام (٢٩) سنة (١٣٤٦) هجرية

﴿ باسمه تعالى ﴾

﴿ الأنوار الحسينية ﴾

﴿ و ﴾

﴿ الشعار الإسلامية ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

يريدون ليطفئ نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) ومسيلم الذين
ظلموا اى منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين)
والحداد على ما هداانا للأسلام ومن علينا بدينه الذى ارتضاء للملائكة
وأنبياؤه ورسله وأمرهم بنشره فى الأنام والصلوة والسلام على من لا نبى بعده
(محمد) بن عبدالله سيد الأنبياء والمرسلين وعترته الطيبين الطاهرين
وصبحه المرضيين ولعنة الله والملائكة والناس اجمعين على منكر فضائلهم والساعى
لأطفاء نوره من الآن الى قيام يوم الدين

﴿ المقدمة ﴾

أما (بعد) سلام عليكم عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته * * *
ثم لا يخفى على أخواننا المسلمين القاطنين فى مدينة (بمبئى) وغيرها من
المناطق الهندية الجنوبية والشمالية وجل الأقطار الإسلامية * * * لما دفعنى لهوات
الأسفار فى البحار واقفار ، حتى قذفنى المقادير على ساحل (بمبئى) فالتقت
بها العصى وأستغري النوى ، فصرت بها أينسأ وبأفاضلها وأشرافها مأنوساً الى
أن هل شهر (المحرم) فسدل على الأنام أبواب الحداد لما أصيب به سيد الشهداء
الحسين بن على (عليها السلام) وأنا اذ ذاك فى تيار أفكاره وعوائد تذكاره

اذهرنى بعض أصحابي وأجأى القاطنين من التجار والروحانيين في مدينة
(بمبئي) الوقوف على أعداد محزنة من الصحائف الفارسية لبعض الصحافيين من
المسلمين القاطنين في القارة الهندية المستمين الى الشيعة الأثنى عشرية وغيرهم من
الذاكرين والواعظين على أعماد المنابر وإذا بهم يريدون ان يتوصلوا بقائدهم
الفاسدة ونجاريرهم السابجة ان يكونوا مصداق ما تقدم من الآية الشريفة •
يا للذل ويا للعار من فعل اولئك الفسقة الفجار (قاتلهم الله اننى يؤفكون)

وليتنى حريت ما سبب هذه القسوة والجفاء للأئمة التجباء هل جرد الرحمن
من قلوبهم الأيمان والعواطف فتركها كالصخر لا تؤثر فيه العواصف (فطبع
على قلوبهم فهم لا يفقهون) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ يدعون الإسلام أفكاً وزوراً • كذبت أمهاتهم بأدعائها ﴾

واليك ايها الراغب في الوقوف على الصحيفة ١ الاولى (المشهورة بجريدة « ٠٠٠ »
الصادرة في « ٠٠٠ » ذات عدد (٢٧) و (٢٨) المؤرخه يوم (الثلاثاء) شهر
تير (ماه) الموافق سنة ١٣٠٦ هـ شمسى طبقا الى « ١٩ » محرم الحرام سنة (١٣٤٦) هـ
طبقا الى (١٩) جولائى سنة (١٩٢٧) ميلادى واليك ايها الناظر مانصه في
جريدته صفحه (١٤) و (٣٠) منها مستقياً من العلماء الأعلام عن المراكب الحسينية
والشعائر الإسلامية وقد برهن بنخلريفه وأعلن بدسائسه الباطلة في جريدته • بان اللطم
على الصدور مؤثر لضيق النفس ، والبكاء مضر للعين ، وهما نوع من التهلكة ، واستدل
بالآية الشريفة ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وثمة الصحيفة الثانية اعنى بها جريدة (٠٠) (١) ذات عدد (١٣٥)
المؤرخه (٦) محرم الحرام سنة (١٣٤٦) طبقا الى (٦) شهر جولائى سنة
(١٩٢٧) ميلادى • فطلعت على مقال عنوانه • واذاهو قد حدا حنوا صاحب
الجريدة الاولى ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

واليك بيان قوله مانصه في جريدته صفحة الأولى و « ٢ » منها مستقداً على الشعائر الإسلامية ومستديلاً بالآية القرآنية قوله تعالى « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » ونشر حكايته الرومانية المحتوية على الكذب والبهتان واقتراعه على فقهاء طهران * وانتقاده على ملوك إيران السادة الصفوية والسلسلة الهاشمية * * فلما وقع نظري عليها وعلمت ما اراد بنشرها ' جئت صدى وغلت نار الحمية للحق في فؤادي ' وتنمر قلمي وفرت محبرتي بتقسي واستعرض لي متصدياً طرسي ' وتراجعت تترام على ذهني وجوه النظر والبيان رد هذه الفرية والبهتان ، وازدادت على ما انا فيه من الوجد والأحزان فصاعدت لذلك حشراتي وازدادت زفرائي " فان العنوان يرمز غالباً على اللعنون فأطلقت عنان النظر ورغبة بذلك العنوان في مضمار ذلك البيان برؤية وأمعان واذا جله بل كله لا يتجاوز صريح الكذب وقبيح المين على العلم وحكمة العلماء الأعلام

وقصد من الحكايات الكاسدة والد سائس القاسدة اقحاح فتنة عيا وبت بنور التفاق والأرتداد والتعصب المذهبي بين اخواننا للمسلمين
واليك ذلك (ايها القارئ) فاضحك أوقابك

قالت (الجريد تان) الأولى () في صحيفة (١٤) و (٣٠) مبدأ وكذلك الاخرى (. .) في صحيفة الأولى منها والثانية * * *

ولا اقل الا عنهما ولا انتد الا عليهما وعلى من نيسوى اليهما لا يهني من قال وانا يهني المقال (بعد) ان ذكرنا اعتياد الجعفرين بل جل الأسلام والمسلمين في العثرة الأولى من محرم الحرام على أقامة المآتم والبكاء والطم على الصدور وضرب السلاسل واقحامات السيوف وتنظيم المواكب المتجولة في الأزقة والشوارع الحاملة للأعلام والمشاعل الكهر باية ليلا وتدق الجماهير عراة الصدور حارة الرؤس في الأقطاب تندب الشهيد المظلوم أبا عبدالله الحسين (ع) * * * وقد زعم بعض اهل الدست (الملوكي) في المناطق الهندية

الجنوية (١) وما يضارعها، وبعض مدعى العلم القاطنين بها وبعض الذاكرين والواعظين على أعواد المنابر في مدينة (بمبئي) وغيرها بهذه الحقيقة وأدركوا بهذه القول السقيمة السخيفة ما لهذه الأعمال من التأثير السيئ في سمعة الإسلام في العالم وفي نظر الأجانب فقاموا يستكبرون اتيانها وينهون عنها بتبر حجة ولا برهان (١) أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعرون (٢) أقاموا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون (٣) فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون (٤) ♦♦♦♦♦♦♦♦

فهلو معي معاشر المؤمنين والمسلمين من الهند وغيرهم نسل من (الجريدين) ما أوداقتا ومن أهل الدست (الملوك) في المنطقة الهندية الجنوبية المقيمين فيها وما مرادهم من الأعمال التي قلم العلماء بأستكروا تيانها وانتهى عنها وأستهزأ الأجانب بها (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تطون (٥) فما هذه التهلكة أمي المآثم والتعازي أو اللطم والبكاء أم المواقب المنظمة الحاملة للأعلام والمشاعل الكهربائية أم هي الجواهر المتدفقة العراة الصدور الحاسرة الرؤس (فان قاتنا المقال الأول) ففغراتك اللهم من هذه الجرثة على العلم والعلماء والفرية والبهتان (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد (٦) * * * (وهذه) العرب بأجوابكم والعجم بديلوكم وجل البلدان وأهل المذاهب والأديان وعموم الأمصار من التنجف وجل العراق وإيران وقلعة الهند وأميركا وبرلين ومصر وفلسطين، وجل الاقطاب والعواصم تقيم المآثم الحسينية

-
- (١) اعنى بها حيدرآباد (دكن) والمقيدين فيها من الذين أفتوا بأن خروج المواقب العزائية غير مباحة في الشرع، وبعد ان استحصلت حكومة (دكن) قتيام سجنات بعض اهل الزماء الحسيني طبقا لفتيا (قتل الخرسون) الذين هم في غمرة ساهون (٢) سورة البقرة آية ٨٦ جزء الاول (٣) سورة الاعراف آية ٩٧ جزء ٩ - (٤) سورة البقرة آية ٥٤ جزء ١ - (٥) سورة البقرة ايضا آية ٤٥ جزء الاول (٦) سورة الحج آية ٣ جزء ١٧ -

و تأثر بأقامتها وتسايق إليها وتنساق ولـم نسمع بمنكر ولا مستنكر لها
أومستنزء فضلاً عن محرم ناه عنها (ما لكم كيف تحكمون) (١) فاسئلوا أهل الذكر
إن كنتم لا تعلمون)

وكيف وهذه كتب الشيعة والسنة مشحونة بالأحاديث المستفيضة
عن أئمتنا عليهم السلام ، الخاصة على عزاء الحسين بن علي (عليهما السلام)
والاستقامة على البكاء واظهار الحزن والجزع والاشمى بما هو غنى عن البيان
يظفريه من له ادنى إلمام بكتبهم وبجامعهم في ذلك الموضوع (يا أيها الناس
اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم (٢) * * *

وحسبك أيها (الضالون) من واضح الدلالة والبرهان بما لطق به الفرقان
وذلك قوله تعالى في كتابه الحميد وكلامه الجيد (ومن يظلم شعائر الله فانها من
تقوى القلوب لكم فيها منافع الى أجل مسمى (٣)

ودونكم الأخبار الواردة كالمرورى في (التهذيب) عن خالد بن سدير عن
الأمام الصادق (ع) وفيه ولقد شققن الجيوب ولطمن الحدود الفاطميات
على الحسين بن علي (عليهما السلام) وعلى مثله تلطم الحدود وتشق الجيوب
وإذا كان لطم الحدود مندوباً كان لطم الصدور والحزن والجزع والبكاء أولى
لرحبجان وسيأتى لك البيان مفصلاً في بعض المقامات الآتية

وبالحق أقسم وأقول إن تلك المواقب في كونها مظهر الحزن والجزع وفي كون
اللطم والبكاء بها وبغيرها صلة لرسول « ص » وإسعاداً للمندراء البنول « ع »
وتمثيل هاتيك الفاجعة المشجية من أعظم شعائر الإسلاميه والفرقة الجمفرية
(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لقد وأتقوا الله إن الله
خير بما تصامون * ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنسيهم أنفسهم أولئك
هم الفاسقون « ٤ » * * * *

-
- (١) سورة القلم آية ٢٨ جزء - ٢٩ - (٢) سورة الحج آية الأولى جزء - ١٧ -
(٣) سورة الحج آية ٢٩ جزء - ١٧ - (٤) سورة الحشر آية ١٨ و ١٩
جزء - ٢٨ -

وأيمانه لأريد بكم في هذه ان ازلزل بولئك النفر في مراكزهم مهما كبر على الأمة الهندية الجنوبية شيئ من اقوالهم وأعمالهم (فالحق والحق اقول (١) أريد ان يتدبروا قبل ان يتهوروا، أريد ان يتعلموا اكثر مما علموا (أنهم مسئولون (٢) أريد ان نسمد بهم الأمة الهندية اكثر مما تشقى « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مرداً » (٣) أريد ان يكونوا اذكياء لا بسطاء بلهاء لئلا تنطلي عليهم دسائس أموية ولزعة اجنبية (٤) وغمرة وهاية وعقائد بايئة بهائية (٥) * » أريد ان يتحرزوا من دسائس الباطل وسائس الضلال من « اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فارجعت تجارتهم وما كانوا مهتدين » (٦) أريد ان يتنبهوا لئلا يعمو عليهم الحقائق بالسنة المكر والخداع والتناق فكم قتلوا الدين بالدين وقتل من الحقائق بسبب التقوية وكلمات المفسدين والمضلين (ومن الناس من يعجيك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام (٧) واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد * واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالآثم فحسبه جهنم وبئس المهاد) أريد ان يتحذروا من الذين يضعون انفسهم مواضع المصلحين من هذه الأمة المرحومة ثم هم يفسدون اكثر مما يصلحون ويهدمون اكثر مما يننون وهم لا يسقون (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون) ألا أنهم

(١) سورة ص اية ٨٥ جزء ٢٣ - (٢) سورة الصافات اية ٢٢ جزء ٢٣ - (٣) سورة مريم اية ٧٦ جزء ١٦ « ٤ » المراد باللمزة الاجنبية الهيئة البلشفكية (٥) أعلم ايها القارئ (ب) التحقيق والبيان عن مجلة الاشخوان ان صاحب الجريدة الاولى والثانية قد انضج لنا كالشمس في رابعة النهار انها لا مبدئ لها ولا مذهب ولو أردنا ان نشرح حالها لطال المقام ولكن ضربنا صفحاً طلباً للاختصار وساقدم لك ترجمة كل فرد من هؤلاء المنتقدين على الشماز في الجزء الثالث (٦) سورة البقرة اية ١٦٨ جزء ٢ -

(٧) سورة البقرة اية ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ جزء ٢ -

هم المفسدون ولكن لا يشعرون (١)

فهلا مهلاً ورويداً رويداً ، على هونك فنحن نعرفك وما أنت عليه من
هذه القائد الباطلة (أم حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله
أضغانهم) (٢) * * ألم تعلم أيها الضالغ ان الوائين والمراقين والحاسبين اليوم
بالمرصاد ، وكما تدين تدان وكما تفعل تجازى وكما تنقد تنقد ومن غرس المدايات
أجتنى السلامة ♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ ما دمت حياً فدار الناس كلم ♦ فأنما أنت في دار المدايات ﴾

﴿ من لا يدارى ومن لم يدر سوف يرى ♦ عما قليل نديماً للتدائمات ﴾

ومن أطلق لسانه ندم ، ومن صانه سلم ومن غرس الكذب والبهتان على العلماء
الأعلام أجتنى اللعنة مداً لا يام ♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ ومن لم يصانع في أمور كثيرة ♦ يفرس بانياب ويوطئ بمنسجم ﴾
واذا جهلت فستل وإذا زلت فأرجع وإذا أسأت فاندم طوبى لمن كان بصره في
قلبه والويل لمن كان قلبه في بصره ، وأحذر من يوم تقول فيه (رب لم حشرتني
أعني وقد كنت بصيراً) (٣) * * *

﴿ إذا انت لم ترع البروق اللوامح • ونمت جرى من تحتك السيل سابحاً ﴾
(غرست الهوى باللحظم احتقرته • فأهملته مستانساً متساحاً)
(ولم تدري حتى أنبت شجراته • وهبت رياح الهجر فيه لواحظاً)
(وأمسيت تستدعي من الصبر عازياً • عليك وتستندى من النوم نازحاً)
الهوى عسوف والعدل مألوف ولا تصاف موصوف ، الهوى ملك غشوم ومتساط
ظلوم الهوى الهيب من دون الله أفرايت من اتخذ الهوى هواً (*) ولكنكم
فتمت أنفسكم وتربصتم وأرتبتم وغرتمكم الاثماني حتى جاء أمر الله وعرمكم بالله الفرور
﴿ فخالف هواك فان الهوى * يقود النفوس الى ما يعاب ﴾

(١) بقره ايضاً اية ١٢ و ١٣ جزء ١ - (٢) سورة محمد (ص) اية ٢٩ جزء ٢٦ -
(٣) سورة طه اية ١٣٥ جزء ١٦ -

من قل حياؤه كثر ذنبه من لم يصلحه الخير أصلحه الشر ذكر نفسك بما فيها فانت أعلم بمحاسنها ومساوئها ♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ تذكرة التصحح ﴾

قال الله تعالى في كتابه الحميد وكلامه المجيد (فذكر ان نفعنا الذكرى (١) سيزكر من يخشى ويتجنبها الأشقى * الذى يعلى النار الكبرى * ثم لا يموت فيها ولا يحيى * قد أفلح من تزكى) أيها الناس (ان الذين عند الله الأسلام (٢)

وأى دين احسن من هذا الدين الذى هو صفوة الأديان (بقوله تعالى) ان الله أسطفنى لكم الدين فلا تمرتن الا واتم مسلمون (٣) وقال صلى الله واله ، فى بعض خطبه * أيها الناس ان الأيام تطوى والأعمار تقفى والأبدان تبلى وان الليل والنهار يتراكضان كتر اكض البريد يقربان كل بعيد ويخلقان كل جديد وفى ذلك عباد الله ما أئمى عن الشهوات ورغب فى الباقيات الصالحات وقل (ص) الدين النصيحة * وما نحن فأتى فى مقالنا هذا على نبذة

نوجهها الى كافة اخواننا المسلمين فى القارة الهندية وغيرها أينما كانوا

ورائد فأتى توجيهها ما تتوخاه فى درجها من الوجوب والأمثال لأمر الله تعالى وما نرجوه من تلقياها وامعن بالنظر اليها من العالم الأسلامى وطوائفه بعين الاعتبار والتبصر وامعان الفكر والتدبر فالتذكير يصفى القلوب ويكبح جماح النفوس ويرفع عنها أدران العيوب ♦♦♦♦♦♦♦♦

ومنزلة التذكير فى تهذيب العقول ولوحادها الى سلوك سواء السبيل ليست بالمنزلة التى تحتاج الى مزيد تعريف أو اطالة تنويه وكفى بلوشاد كتاب الله الحكيم منوها على مزاياه العديدة وماله من الأثر الصالح فى تكثير وجوه المساعى الحميدة ان الذى قوله هنا ونبيه الأفكار عليه لم يكن بالأمر الذى لم يتضح للعقول المفكرة والأفئدة المستبصرة لأنه لم يزل من المدركات بالبداهة ولا يستطيع أحد انكلوه

(١) سورة الاعلى اية ٩ و (١٠) و (١١) و (١٢) و (١٤) و (١٥) جزء - ٣٠ -

(٢) سورة ال عمران اية ١٩ جزء - ٣ - (٣) سورة البقرة اية ٤٥ جزء الاول

ولكن بعض الواضحات قد تنصرف الأذهان عن تقديرها حق قدرها اما بالأغواء من مضل فاسق يضع مكان ما به الرشد احراً مموهاً بقصد صرف الأنظار عما يعم به الانتفاع ويحسن به التأسى والأتباع فيظن المتعلقون به انهم على ينة من الأمر وطريق من الرشد في تمسكهم بذلك الأمر المموء * * *

وأما ان يكون أنصراف الأذهان عن الهدى والنجاة لغفلة عن تعقل الضار وما ينتج من أهال الاحتراز عن الوقوع فيه وقاعد الهمم عن التمسك بالنافع والتشبث باسبابه وكوناً على السلامة وذهولاً عن الحذر من مواقف الندامة وأغتراراً بالحاضر وأعراضاً عن التوفى من سوء العواقب لأستار شجه الحيف عن الناظر، وفي كلتا الحالتين لاغناء عن التذكير وإيقاضها من سنة الغفلة بالأرشاد النافع ويان إعراض الداء وما ينبغى من الدواء ووسائل عجل الشفاء (يا ايها الذين امنوا اذا جائكم فاسق فنباه فتيينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فصبحو على ما فرطتم نادمين (١) * * *

فألم لا تنف عقولنا التجارب ولا توقفنا العبر والمثلات وقد أصبحت ملأ السمع والبصر وعدد الرمل والحجر (يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين (٢) ♦♦♦♦♦♦♦♦

حتم ايها المسلمون والى متى هذه الغفلة ايها المؤمنون تطمع فينا عادية هذا الدهر فلا ياتي علينا يوم واحد الا ويوقفنا أمام رزبة جديدة وبلية شديدة (ومن يتنغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه هو في الآخرة من الخاسرين (٣) اثم يكفه بالأمس ما أنزله بمشاهد المقدمة في البقيع من الخطب الفادح والعمل الفاضح الذي ملأ صدور المسلمين قبحاً وفجريونهم دماً ولا يزال الشغل الشاغل لأفكارهم وخواطرهم حتى جائنا اليوم يريد ان يزيد على الأباله ضماً

(١) سورة الحجرات اية ٦ جزء ٢٧ - (٢) سورة المائدة اية ٥٥ جزء ٦ - (٣) سورة آل عمران اية ٧٨ جزء ٤ - * * *

وان يذر على الجرح ملعاً فيبتز من أيدينا أغلى مجوهراتنا واعز مقدساتنا
ألا وهي المظاهرات الاممية والانوار الحسينية والشعائر الاسلامية التي اعتاد
الشعبة القيام بها كل عام في العشرة الاولى من محرم الحرام حزناً على سبط الرسول
(ص) وقرة عين البتول الحسين بن علي (عليه السلام)

وذلك كالطم على الصدور في النوادي والجمامع والازقة والشوارع
والضرب على الظهور بالسلاسل واذماء الرؤس بالقامات والسيوف وتمثيل
قاجدة الطف بالصورة التي يسمونها بالشيبة

وما كان اجدرنا بالتفاخي نجاه هذه المادية الطارية لولما اكتنفها
من المناف المالى للنبعث عن كثير اللسن والاقلام التي اخذت على نفسها
ان ترجب بكل طادية تأمل من ورائها القضاء على شيى من المقدسات الدينية
مهما كبر ذلك بعين الله وعين رسوله (ص)

(احكم الجماهلية يبنون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون (١)
- وما ادرى ولينى كنت دريت ما الذى يؤلم اولئك للماهين من تلك انوار
الحسينيه والشعائر الاسلامية والدعائم الدينية ولما يلطم لهم صدرين الصدور
او يفرح لهم ظهريين الظهور اؤ يدم لهم رأسين الرؤس افلغيرم ترام يرون
ويتجمعون (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (٢) لاجرم انهم في
الآخرة هم الخاسرون (٣)

(الجواب قول وبالله التوفيق)

قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه (ولا تقف ما ليس لك به علم ان
السمع والبصر وانفؤاد كل آولئك كان عنه مسئولا (٤)
اصحكك الله وهداك وعاقاك وشافاك لقد قاتك علماً كثيراً وضيمت
على نفسك من التاريخ شيئاً كبيراً وعجبت من جهلك وتهورك وانتقادك على

(١) - سورة المائدة آية ٤٨ جزء - ٦ - (٢) سورة الطه آية ١٤ - جزء - ٣٠ -

(٣) سورة النحل آية ١٤١ جزء - ١٤ - (٤) سورة الاسراء آية ٣٢ جزء - ١٥ -

غير علم بالاخبار وأسئزأوك بالعلماء الابرار لقد طاش عقلك وخاب سهمك
(ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله (٢) وقوله جل شأنه (يا أيها الناس إنما بنيتكم
على الفسك (٢) وقوله عز ذكره (يخادعون الله والذين آمنوا ويخدعون إلا
الفسهم (٣)

وما كنت احسب ايها المنتقد ان يحمر قلبك بتلك الجارى الباطله
والاقوال الماطله فويل لك بما طلق به لسانك واق لك مما كتبت يداك
انسيت قوله تعالى (تختتم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون (٤)

وفي الصافي بصحيفة (٢٨٢) مانصبه وفي الحصال عن امير المؤمنين (ع)
قال اشد المي من المي من فضلنا و ناصبنا المداوة بلاذب سبق اليه منا -
واني لا اجيبك على غضاضة ولكن الحق احق ان يتبع وبه المستعان
اما قولك في صحيفة (١٤) من جريدتك (ان البكاء مضر للعين)
فليتنى دريت أكان انكفأف بصرك من كثرة البكاء ام معجزة لاهل العزاء
ولا احسب مثلك إلا كما قال القائل

(قل للذي يدعى في العلم فلسفة حفظت شيئاً وغابت عنك اشياء)

دع عنك الاخبار الواردة في عمو مات رجحان البكاء والا بكاء
والتباكي على سيد الشهداء عليه السلام (قد وثق) اقوال الاطباء ومنهم
الشهر صاحب الايات الحكيم الطرابلسي في كتابه المذكور بصحيفة (٣٧٧)
مانصبه في بيان محبة العين ما ملخصه لو لم تخرج دموع العين من الاجفان
لاعتلت العين وذهب نورها (قان) مثلها كمثل الشحمة البيضاء ان لم يذرع عليها
المسح خبئت ونهت (كذلك) العين ان لم يخرج منها ما ثها لانكف نورها
كما نرى في كثير من الناس اقبى قوله (وقال الدكتور اليوناني (نافليون)
في كتابه المعروف بهداية الاطباء المترجم بالفارسيه والعريه بصحيفة (٤٥٠)
مانصبه ان للعين عرق يقال له الجاذب ومعنى الجاذب يجذب ماء الدماغ للعين

(١) سورة هطراية ٤٣ - جزء - ٢٢ (٢) - سورة يونس اية ٢٢ - جزء - ١١ (٣) - سورة
البقرة اية ٨ جزء - الاول (٤) - سورة يس اية ٦٧ جزء - ٢٣ -

فيكن ذلك الماء النازل من الدماغ في طبقات الاجفان فاذا انكش القلب وتحركت الجوارح واضطرب الانسان اضطربت الاجفان وسقط ذلك الماء من العينين فبعد سقوطه تكون العيون في راحة واذا بقي الماء ولم يسقط منها فيولد بها عرقاً يسمى السبل فيستولى ذلك العرق على نور العين فيعميها ويكون هو السبب الوحيد لانكفاً فما انتهى قوله

وحسبك تذكرة الانطاكي الصغرى بصحيفة (١٧٧) ودونك ايضاً معاني البيان في ترجمة الانسان بصحيفة (٣٩٠) الى الدكتور الفيرلي المتوفى سنة (٨٩٠) وكذا صاحب كتاب التشرح لابن القارسي المتوفى سنة (٩٩٠) بصحيفة (٣٣٠) من كتابه قال لكل منهم على مناج واحد كانص به تافليون وصاحب الايات وغيرهم من الحكماء بان خروج الدمع من العين بل التكليف التام لسبب اخراجه هي الصحة القائمة لها وان بقي الماء فيها يكون سبب انكفاً فما (انتهى ما قالوا) ولو اردت ان اذكرك اقوال الاطباء لطال المقام ولكن ضربنا صفحاً خوفاً من الاطالة فخبّرني ايها المحرر الصغير من اين اخذت وعن اي حكيم استندت وباي اية استدللت (فويل يومئذ للمكذبين (١) الذين هم في خوض يلعبون (٢))

(وقولك ايضاً بصحيفة (١٤) من جريدتك ان اللطم مؤثر للأمراض من شدة الم الضرب عـ)

فمعجب قولك هذا ايها المنتقد (هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور (٣) قال مذنشات وادركت لليوم مارايت ولا سمعت ان واحداً اعتل من اللطم على الحسين بن علي (ع) وقد سئلت من ذوى الخنكة ممن جاوز الستين والسبعين والتمايين من نقاة الاسلام الفاطنيين في النجف وباقي العتبات للشرقة وغيرها كايوان وعموم البلدان وكل انكران يكون رأى او سمع ان واحداً من اولئك اللاطمين تألم من اللطم او كان

(١) سورة الطور اية ١١ جزء ٢٧ - (٢) سورة الطور اية ١٢ جزء ٢٧ (٣) سورة الرعد اية ١٧ جزء ١٣ -

سبباً لمرضه فمضى ان يكون قواك طيفاً سولته لك الاحلام او خيالاً جسمته لك الاوهام او حقيقة واقعة في الجبل الواحد مرة واحدة اتفاقاً ان اللاطم كان مريضاً ولان اجتمعت بكونه اضراراً بالنفس وجاذباً لها الامراض فان جل اولئك اللاطمين الذين يطمون بللواكب الحسينية لا يعترفون لك بذلك الحجة ألا قاضهم بالسؤال واستخيرهم الحال فسوف تجد منهم إلامنكراً او مدحياً للالتفاف (قباى آلاء ريك تبارى (١) فكن من النادمين قبل ان نكزل ونخزي (إياها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون (٢)

واما ياتك ان البكاء واللعن اضرار للنفس وإيقاع في التهاكة واستدلت بالاية الشريفة على غير علم بها فما ادرى انى محوكتبت ذلك ام فى عو اقول فوربك الحق (كن هو اعنى انما يتذكر اولوالالباب (٣) وحسبك ما رواه الصائى فى المقدمة الخامسة بصحيفة (٩) مما جاء فى التلغ من تفسير القران بالرأى والسير فيه ما نصه (روى) عن النبى (ص) انه من فسر القران برأيه قاصاب الحق فقد اخطأ وعنه (ص) من فسر القران برأيه فلينبؤ مقدمه من النار (وعنه ص) وعن الائمة للقائمين مقامه عليهم الصلوة والسلام ان تفسير القران لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح (وفى) تفسير العياشى عن ابى عبدالله (ع) من فسر القران برأيه ان اصاب لم يؤجر وان اخطأ فهو ابد من السماء وفيه وفى الكافى عن الصادق (ع) عن ابيه (ع) قال ما ضرب رجل القران بمضه يعض الا كفر -

فما اسوء حالا من كانت هذه حاله وما اقبح من كانت هذه سيرة فانه خسر آخرته ودينه واخطأ طريق السلامة والنجاة وآثر المعى على الهدى فان له معيشة ضنكا وبحر يوم القيمة اعنى و تيقظ من غفلتك واسلك طريق منفعل (وقد خاب من حمل ظلماً (٤) وولى وجهك قبل التوبة فهى - لم السعادة والمرجع الوحيد للإقادة والاستفادة ولتسك بقوله تعالى (وانى لغفار

(١) - سورة النجم اية ٥٥ جزء - ٢٧ (٢) سورة ال عمران اية ٩٣ جزء - ٤ (٣)

سورة الرعد اية ١٩ جزء ٢٣ (٤) سورة طه اية ١١٣ جزء - ١٩

لمن آت و آمن وعمل صالحاً ثم اهتدى (١) واعتبر بمن كان قبلك (لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب (٢) فلبت بهم أيدي الحوادث وتبصر في عاقبة امرك وطالع خاتمة عملك ولا تسلك سبيل المضلّين ولا تقدم على امرحق تتعرف موارده ومصادره وتبين مضايقه ومازفه فإذا أخذت له الأهمية واعدت له العدة فنجح أبوابه غير هباب وباشره غير مراتب والا يكون مصداق مثلك أيها المنتقد كقوله تعالى (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار يحمل أسفاراً بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله) والله لا يهدي القوم الظالمين (٣)

ثم هب انك لا الامام لك بشئ من كتب الشيعة والسنة لتعرف شيئاً من مقامات ذلك الامام (ع) ومركزه من المحيط الاسلامي ولكن الامام صنع لك النظر في كتب الاخبار والتفسير لتكون على بصيرة من امرك ومحيطاً بقلبك

يا للامم لقد اتعبت نفسك وأضعت وقتك وكان الوقت اعز من اضاعته في امثال ذلك (وكفاك) ما اذكره لك من تفسير هذه الآية الشريفة (واليك ما نص به مجمع البيان) بحقيقة (١٢٣) في معناها وجوه اربع (الاول) انه اراد لا تهلكوا انفسكم بأيديكم بترك الاتفاق في سبيل الله فينتلب عليكم العدو (الثاني) عن ابن عباس وجماعة من المفسرين انهم عنى لا تركبوا المعاصي بالياس عن المعفرة (الثالث) ان المراد بها لا تقتحموا الحرب من غير نكاية في العدو ولا قدرة (الرابع) ان المراد بها ولا تعرفوا في الاتفاق، وودونك جل التفسير كالمصافي وتفسير على ابن ابراهيم القمي وغيره

و اليك مدارك التنزيل وحقائق التأويل لآبي البركات عبد الله النسفي في صحيفة (١١١) من الجزء الاول (المطبوع) بمطبعة السعادة بحوار محافظة مصر سنة (١٣٢٦) هـ

وكذا الزخشرى فى المجلد الاول من تفسيره بصحيفة (٢٥٢) المطبوع
بالمطبعة الكبرى الامبريه بيولاق سنة (١٣١٨) هـ

وكذا السيد الشريف على بن محمد بن على ابى الحسين الجرجانى المتوفى
سنة (٨١٦) ما نص بتفسيرها فى هامش الكشف بصحيفة (٢٥٢)
وحسبك اليفاضى فى تفسيره بصحيفة (١٤٢) من المجلد الاول
المطبوع بمطبعة استانبول — و دونك تفسير الجلالين بصحيفة (١٣٨)
وجل المفسرين من الشيعة والسنة على هذا النحو المذكور
ولو اردنا ان نضرب على هذا الوتر ونجربى على ذا النهج لقائنا المد
واعيا الاحصاء ولستنا نريد جمع شئى من هذا النمط فى هذا السلك
وانما اوردا على العجالة نموذجاً منه مما سنح على الخطا من بقايا الحفظ
وما اقتبسنا من الكتب والاخبار وان كنت على سفر
فما كان حسبالى ان يغيب هناك وعن الكتاب معناها (ومن كان فى
هذه اعمى فهو فى الآخرة اعمى وأضل سبيلا (١) وقل جاء الحق وزحق
الباطل ان الباطل كان زهوقاً (٢)

(اللطم والدم والبكاء والجزع)

(وانه لحق اليقين (٣) ان هذا التذكار بمحدوده المرموزة بمه ثمن
مظاهر المودة فى القربى التى هي اجر الرسالة قال الله تبارك وتعالى (قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة فى القربى (٤)

لا يشك أحد من عقلاء الجعفرية وعرفائها ان اللطم والدم والبكاء
والجزع لمصاب سيد الشهداء (ع) من الشعائر المذهبية وهذا ما لا شك فيه
ولا ريب

وفى الامالى للشيخ الطوسى قدس سره وكذا ما رواه صاحب الكافي
بصحيفة (١١٧) ما نصها ان الرضا (ع) قال للريان بن شبيب ان سرى ان

(١) سورة الاسراء اية ٨٤ جزء ١٥ (٢) سورة الاحراة أيضاً اية ٩٠ جزء ١٥

(٣) سورة الحاقة اية ٥١ جزء ٢٩ (٤) سورة الشورى اية ٢٣ جزء ٢٥

تكون معنا في الدرجات العلى فاحزن لحزننا واقرح لفرحنا (وقول على ع) ،
في حديث الاربعمائة (ان الله تبارك وتعالى) اختارنا و احتارلنا شيعة
ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويذلون انفسهم و اموالهم فينا
اولئك منا الحديث

وفي الكافي ايضا وجل كتب الاخبار وفي البياض الفخرى بصحيفة
(٢١) ما نصه روى عن الصادق (ع) انه اذا هل هلال عاشورا اشتد حزنه
وعظم بكائه على مصاب جده الحسين بن علي (ع) والناس يأتون اليه من كل
جانب ومكان يمزونه بالحسين (ع) ويكون ويتوجون معه على مصاب
الحسين (ع) وفي العميون بصحيفة (٧٠) وكذا الفخرى بصحيفة (١٦)
ما نصها روى عن الامام الباقر (ع) انه قال ايما مؤمن ذرفت عيناه على
مصاب جدى الحسين (ع) حتى تسيل على خده بواء الله في الجنة خرفاً
يسكنها احقأباً وايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى يوم
القيمة و امنه من سخط النار .

وفيهما عن الامام الصادق (ع) انه قال من ذكرنا عنده قفاض من
عينه ولو مثل رأس الذباب غفر الله ذنوبه (الحديث)
وعنه (ع) قال من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة ، ومن بكى وابكى
محمسين فله الجنة ، ومن بكى وابكى ثنتين فله الجنة ، ومن بكى وابكى عشراً
فله الجنة ، ومن بكى وابكى واحداً فله الجنة ، ومن تباكى فله الجنة ومن لم
يستطع ان يبكى فليشمر جلده من الحزن

وحسبك ما رواه صاحب الكافي رضوان الله عليه . وكذا السيد ابن
طاوس رضوان الله عليه في كتاب الاقبال بصحيفة (١٥) بسند موثوق
ما نصه

روى عن الريان بن شبيب (قال) دخلت على الامام الرضا (ع)
في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا يا ابن
رسول الله اقال (ع) ان هذا اليوم الذى دعا فيه زكريا ربه (عز وجل)
فقال (رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء) فاستجاب الله تعالى

له وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب (ان الله يشرك
بشيء)

فمن صام هذا اليوم ثم دعى الله استجاب الله كما استجاب زكريا يا ابن
شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال
لحرمة فاعرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها (صلم) لقد قتلوا في هذا
الشهر ذريته وسبوا نساءه واتهبوا قله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا

يا ابن شبيب ان كنت باكياً لكى قابك للحسين بن علي بن ابي طالب
(ع) فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلاً
ما لهم في الارض شيية ولقد بكت السماء والارض لقتله ولقد نزل الى الارض
من الملائكة اربعة آلاف لتصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان
يقوم القائم (ع) فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين (ع)

يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده (ع) انه لما قتل جدي
الحسين امطرت السماء دماً وتراًباً أحمر

يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين (ع) ثم نصير دموعك على خديك
غفر الله لك ذنوبك يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن العرف المبنية في الجنة مع النبي
(ص) فالعن قتلة الحسين (ع) يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله ولا ذنب عليك
فزر الحسين (ع) يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن
استشهد مع الحسين (ع) قتل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم قافوز فوزاً عظيماً
وفي الكافي ايضاً ما نصه روى انه اخبر النبي (ص) ابنته فاطمة (ع)
بقتل ولدها الحسين (ع) وما يجري عليه من الحزن بكت فاطمة (ع) بكاء
شدداً (وقالت) يا ابنى متى يكون ذلك قال (ص) في زمان خال مني ومنك
ومن ابيه فاشد بكائها ، وقالت يا ابة فمن يبكي عليه ومن يلتزم باقامة العزاء
له فقال النبي (ص) يا فاطمة ان نساء امتي يكون على نساء اهل بيتي ورجالهن
يكون على رجال اهل بيتي و يحددون العزاء جيلاً بعد جيل في كل
سنة الحديث

اقول ان المراد بالنصرة في الرواية المتقدمة وغيرها ما يشمل الحزن

والبكاء والطم والدم والجزع كما ان صاحب الخصائص الحسينية يعد البكاء على الحسين (ع) نصرة له مدعياً ان النصره في كل وقت يحسبه ، وقال البكاء والاطم في الشوارح اولى ان يعد نصرة وبذلا للنفس في سبيل الأئمة الاطهار وهذا ما لا ينكره الا المبغضين لاهل البيت والمعادين لهم عليهم العنة والعذاب الى يوم الدين

(يا اهل بيت محمد دمعى لكم جار وقلبي ما حيت كئيب)

وكما قال ملا رومى صاحب المتنوى في البكاء

سرى به بر هر درد بیدرمان دواست چشم گریان چشمه فیض خداست

وحسبك ما نصبت به كتب الشيعة أجمع وكذا ما رواه اتماضى ابن قتيبة

الديفورى المتوفى (٢٧٠) هـ في كتابه المعروف عيون الاخبار بصحيفة

(١٧٩) ما نصه عن كتب الاحبار حين أسلم في أيام خلافة عمر بن الخطاب

(رضى الله عنه) وجعل الاس يسئلونه عن الملاحم التى تظهر فى آخر الزمان

فصار كتب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم واقفن التى تظهر فى العالم

ثم قال واعظمها فتنة واشدها مصيبة لا نفسى الى ابد الابد من مصيبة

الحسين بن على (ع) وهو الفساد الذى (ذكره الله تعالى) فى كتابه المجيد

حيث قال (ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس)

وانما فتح الفساد يقتل هابيل بن آدم (ع) وختم بقتل الحسين (ع)

اولا لعلمون انه يفتح يوم قتله ابواب السموات ويؤذن للساء بالبكاء فتبكي

دماء فاذا رأيتهم الحجرة فى الساء قد ارتفعت فاعلموا ان الساء تبكي حسناً

فقل يا كعب لم لا تفعل الساء كذاك ولا تبكي دماً لقتل الانبياء ممن

كان افضل من الحسين (ع) فقال ويحكم ان قتل الحسين امر عظيم وانه

ابن سيد المرعدين (ص) وانه يقتل علانية مبارزة ظلماً وعدواناً ولا تحفظ

فيه وصية جده رسول الله (ص) وهو مزاج مائه وبضعة من لحمه يذبح

بعرصة كربلاء الذى نفس كعب يده لتبكيته زمرة من الملائكة فى السموات

السمع لا يقطعون بكائهم عليه الى اخر القصة

وان البقرة التي تدفن فيها خير البقاع وما من نبي الا وبأى اليها و يزورها ويذكر على مصابه ولكرملاء في كل يوم زيارة من الملائكة والجن والانس فاذا كانت ليلة الجمعة ينزل اليها تسعون الف ملك يكون على الحسين و يذكرون فضله وانه يسمى في السماء حسينا المذبوح و في الارض ابا عبد الله المقتول و في البحار القرخ الا زهر المظلوم وانه يوم قتله تنكشف الشمس بالهار و من الليل ينخسف القمر و تدوم الظلمة على الناس ثلاثة ايام و تمطر السماء دماً و تدكدك الجبال و تقطط البحار و لولا بقية من ذريته و طائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه و ياخذون بثاره لصب الله عليهم ناراً من السماء احرقت الارض و من عليها

ثم قال كعب يا قوم كانكم تمجبون بما احدثكم فيه من أمر الحسين (ع) و ان الله تعالى لم يترك شيئاً كان ابر يكون من اول الدهر الى اخره الا وقد فسر له موسى (ع) و ما من نسمة خلقت الا وقد رفعت الى ادم (ع) في عالم الذر و عرضت عليه و لقد عرضت عليه هذه الامة و نظر اليها و الى اختلافها و تكالبها على هذه الدنيا الدنية

فقال ادم (ع) يا رب ما لهذه الامة الزكية و بلاء الدنيا و هم افضل الامم فقال له يا ادم انهم اختلقوا فاختلعت قلوبهم و سيظلمون الفساد في الارض كفساد قاييل حين قتل هابيل و انهم يقتلون فرخ حببي محمد المصطفى ؑ ثم مثل لادم مقتل الحسين (ع) و مصرعه و ثواب أمة جده عليه : فظفر اليهم فرأهم مسودة وجوههم فقال يا رب أبسط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ نبيك الكريم عليه افضل الصلوة والسلام الحديث

و ناهيك ما نطقت به التفاسير و جل التواريخ للشيعة و السنة و اليك ما رواه صاحب الجمع و الصافي و علي بن ابراهيم و كذا البيضاوي و الزمخشري و ابن النسفي و غيرهم (ان) رسول الله (ص) بلغ به الحزن على ولده ابراهيم حتى جزع و بكى

و اليك ايضاً رواية المروذي الشافعي المتوفى سنة (٤٥٠) هـ في كتابه اعلام الجوه بصحيفة (٤٥) ان النبي (ص) بكى على ولده الحسين و هو

في دار الدنيا قبل قتله (ما نصه)

عن عائشة (رض) قال دخل الحسين بن علي (ع) علي رسول الله (ص) وهو يوحى اليه فبرك على ظهره وهو منكب (فقال جبرئيل ع) يا محمد ان امتك ستقتن بملك ويقتل ابنك هذا من بعدك ومديده قاتاه بترية ييضاء وقال في هذه الارض يقتل ابنك الحسين (ع) اسمها الطف (فلما ذهب جبرئيل ع) خرج رسول الله (ص) الى اصحابه والترية بيده وفيهم ابوبكر وعمر وعلي وحذيفة وعمار وابوذر وهو يبكي فقالوا ما يبكيك يا رسول الله (فقال) لهم اخبرني الامين جبرئيل ان ابني الحسين يقتل يمدى برض الطف و جائئ بهذه الترية فاخبرني فيها مضجعه فيكون البكاء يقتل : فيا هل ترى (يا سرحوب) ان علياً (ع) لم يشارك النبي (ص) بالبكاء وكل منها نكلى ام ان باقى الصحابة يحجمون عنه مع فعل النبي (ص) وعلي (ع) له ، بل من الضروري ان الكل اشتركوا في البكاء عليه

فانظر ايها الضال عن الطريق ، وهل هذا الا عين اقامة العزاء ، و اى عزاء المقيم له المختار والباكي عليه كبار الصحابة الابرار و اذا ثبت رجحان البكاء عليه و اقامة العزاء في حياته فيثبت بالاولوية رجحانها بعد وفاته (وما يكذب به الاكل معتد ائيم (١) اى ورب الله الحق وما اتم بمجزئ (٢) ويل لكل افاك ائيم (٣)

و ناهيك ما طفحت به كتب السير والتواريخ في تيارها الجارف كأبن الاثير في تاريخه و صاحب الغزوات في كتابه ، والشبلى في تأليفه والدينورى في اخباره ، ان رسول الله (ص) لما رجع من ضروة أخذ جمع النياح والبكاء في بيوت الانصار على قتلام ولم يسمع نائحة على عمه حمزة (ع) جعل النبي (ص) يبكى ويقول انت يا عم غريب في هذه الدابة فلما سمعت الانصار قول النبي (ص) بعثوا نسائهم الى بيت حمزة ينحن عليه فلما سمع النبي (ص) دما لمن ولا زواجهن بالخير .

(١) مودة الطففين اية ١٢ جزء - ٣٠ (٢) مودة يونس اية ٤٩ جزء - ١١ (٣) سورة الجاثية اية ٧ جزء - ٢٥ -

وحسبك كامل ابن الاثير أيضا ما نص به في حوادثه ، ان البكاؤن
محسة ، وكذا ما نص به احمد بن على الطريحي المتوفى بشيراز سنة (١١٤٨)
في كتابه المعروف بالياض الفخرى بصحيفة (٤٦) و (٤٧) ما نصه
روى عن الامام الصادق (ع) انه قال البكاؤن محسة آدم (ع) —
ويعقوب (ع) — ويوسف (ع) — وقاطمه (ع) — وعلى بن الحسين (ع)
فأما آدم (ع) فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية ، —
وروى صاحب زهر الكمال بصحيفة (٩٩) ما نصه لما خرج آدم (ع) من
الجنة انحدر ببيلة من بلاد الهند تسمى سرنديب (١) وبكى على مصيئته
مدة طويلة حتى قل ان ظهرته اسنانه بمحاكة ولم يبق لها لحم يقيه فن عليه

(١) قال ابن الاثير في الجلد الاول من الكامل بصحيفة (١٣) في
بيان الموضع الذي اهبط فيه آدم (ع) ما نصه عن ابن عباس وقناده و
ابو العالية انه اهبط بالهند على جبل ، يقال له نود من أرض سرنديب ﴿ نود
بضم النون وسكون الواو واخره دل مهملة ﴾ وهكذا وجدناه في التفاسير
ومعجم البلدان

واما ما ذكره ابن بطوطة في رحلته المسماة (تحفة النظار في غرائب
الامصار وعجائب الاسفار) ما نص به في ذكر جبل سرنديب بصحيفة
(١٦٩) قوله وهو من اعلى جبال الدنيا رأيتاه من البحر وبتنا وبينه مسيرة
تسع ولما صعدناه كنا نرى السحاب اسفل منا قد حال بيننا وبين رؤية
أسفله وفيه كثير من الاشجار التي لا يسقط لها ورق والا زاهير الملونة والورد
الاحمر على قدر الكف ويؤمنون ان في ذلك الورد كناية يقرأ منها اسم الله
تعالى واسم رسوله (ص) وفي الجبل طريقان الى القدم احدهما يعرف بطريق
(١) والاخر بطريق (٢) يمتون آدم وحواء عليهما السلام ، الى اخر ما
ذكر في رحلته

واما أسمها في العصر الحاضر عن دائرة المعارف لالا نكليزية في الجزء
الثاني بصحيفة (٣٤٠) ما ملخصه سرنديب (اوسر انديب) (أوسيلان)

للك الجليل بارسال جبرئيل (ع) فكشف له عن بصره حتى أراه ساق العرش
فرأى ابواراً ساطعة كالنجوم اللامعة فتلاها واذا هي محمد و علي و فاطمه
والحسن والحسين والأئمة من ولده عليهم الصلاة والسلام حصفاً من دخله
كأمنناً

فقال يا اخي جبرئيل هل خالق الله خلقاً أكرم مني قال نعم هؤلاء قال
متى خلقوا قال قبل السموات والارضين وقبلك بالني عام ولولاهم ما خلقك
الله يا آدم وهم من ولدك

فقال اللهم يا من شرفت هذا الولد على الوالد اغفر لي خطيئتي فغفر له
ودوى صاحب (در الثمين) ايضاً بصحيفة (١٣٥) في تفسير قوله تعالى
(فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم) انه رأى ساق
العرش والاسماء عليه فلقنه جبرئيل وقال له قل يا حديد بحق (محمد) يا عالي
بحق (علي) يا قاطر بحق (فاطمه) يا محسن بحق (الحسن) يا قديم الاحسان
بحق (الحسين) لما ذكر الحسين (ع) سالت دموعه و انخس قلبه ، وقال

واسمها الوطنى الهندى (سنقلا) وهي جزيرة تبعد من محسن الى ستين
ميل عن الساحل الشرقى الجنوبى الهندى — و تفصل من الهند بواسطة
خليج مار ، و بورغاز ، ياك ، وكذلك بسلسلة الرملية المسماة (قنطرة آدم ع)
وغير ممكن العبور عليها بسهولة الا ببواخر صغيرة . والجزيرة يبلغ طولها نحو
(٢٧٠) ميلا من الشمال الى الجنوب وعرضها نحو (١٠٠) ميل ، ومساحتها
(٢٥٣٩٤) ميلا مربعا وهي تصغر عن جزيرة اسكاة لمدة بنحو سدس ،
وشكل هندستها على شكل تقاضى الوضع ، وتبعد عن بمبئى (٩٠٠) ميل
بحرى ، وعن مدراس ، (٥٨٠) ميل ، وعن كلته (١٢٢٠) ميل ، وعن
عدن (٢١٣٠) ميل ، وعن ستقابورة (١٥٧٠) ميل وعاصمتها مدينة
كلمبوا ، وكان عدد سكان الجزيرة في سنة (١٩١٠) - م - اربع ملايين
نفس وهي من ملل مختلفة اكثرهم هنود و تنيون والباقي اقسام شتى
من المذهب

يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل خبثتي قال جبرئيل (ع) ولذلك هذا يصاب بمصيبة تعظم عندها المصائب ، فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشاناً غريباً وحيداً فريداً ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا ادم يادى واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحرق العطش بينه وبين السماء كاللدخان فلم يحبيه احد الا بالسيوف وشرب الخوف فيذبح ذبح الشاة من قناه و يكسب رحله اعداؤه وتشر رؤسهم هو وانصاره في البلدان فيكي ادم (ع) مع جبرئيل (ع) بكاء اشكلى—

(يا قتيلًا بكاه ادم حقاً او لعاه من السما جبرئيل)
(اوبكى الجان والملائك جميعاً اى عين دموعها لا تسيل)

واما (يعقوب ع) في الصافي بصحيفة (٢٤٥) عن الجمع وغيره ما نصه سئل الامام الصادق (ع) ما بلغ حزن يعقوب (ع) على يوسف (ع) قال بلغ سبعين تكلى حتى دق عظمه ونحل جسمه من شدة الحزن والبكاء ولم يزل متأسفاً جازعاً حزناً مريضاً حتى تقوس ظهره من الهم مشفياً على الهلاك باكياً ليله ونهاره من قراق يوسف الى لقائه عشرين سنة ، وحسبك نص القرآن في اظهار حزنه (قال انما اشكوا بشى وحزنى الى الله واعلم من الله مالا تعلمون (١) وفي تفسير على بن ابراهيم كما رواه صاحب الصافي والجمع ، واليك ايضاً ما رواه الصافي وغيره فيما كذبه يعقوب (ع) الى يوسف (ع) يذكر له الحزن والجرح والبكاء عليه قبل الاجتماع معه (٢)

(١) سورة يوسف اية ٨٧ جزء - ١٣ -

(٢) في الصافي بصحيفة (٢٤٦) ما نصه في الجمع عن الامام الصادق (ع) في حديث ان يعقوب كتب الى يوسف (ع) بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل وموفى الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صاحب نمرود الذى جمع له النار ليحرق بها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وانجاء منها - اخبرك ايها العزيز ان اهل بيت لم يزل البلاء اليها سريعاً من الله ليعلوا عند السراء والضراء وان مصائب تذبعت على منذ عشرين

ودونك الجزء الثاني من تفسير ابي البركات عبد الله النسفي بصحيفة (٩٢) ما نصه ، ما جفت عينا يعقوب (ع) من وقت فراق يوسف الى حين لقائه ثمانين عاماً وما على وجه الارض اكرم على الله من يعقوب (ع) وعن رسول الله (ص) انه سأل جبرئيل (ع) ما بلغ من وجد يعقوب على يوسف قال (ع) وجد سبعين ثكلى قال فما كان له من الاجر قال اجر مائة شهيد وما ساء ظنه بالله ساعة ، وكذا الزعشري والبيضاوى وتفسير الجلائن الكل منهم يروى كما نص به النسفي في تفسيره

(واما يوسف ع) فبكى على ابيه يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا اما تبكى بالليل وامكت بالنهار أو تبكى نهاراً وتسكت ليلاً فصالحهم على واحد منهما

(واما قاطمة ع) فبكت على ابيها رسول الله (ص) حتى تأذى بها اهل المدينة وقالوا لها قد اذيتنا ببكائك فكانت تخرج الى مغابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها وتشتق من البكاء ، ثم تنصرف ، وفي بعض الاخبار

سنة اولها انه كان لى ابن سميت يوسف وكان سرورى من بين ولدى وقرة عيني وثمرة مؤادى وان اخوته من غيراهم سالولى ان ابنته معهم يرتع و يلعب فبعثته معهم بكرة فخاؤلى عشياً ليكون وجاؤا على قيصره بدم كذب وزعموا ان الذئب أكله فاشتد لفقده حزنى وكثر على فراقه بكائى حتى ابيضت عيناي من الحزن وانه كان له اخ وكنت به معجباً وكان لى انيساً وكنت اذا ذكرت يوسف ضممته الى صدرى فيسكن بعض ما اجد فى صدرى وان اخوته ذكروا انك سئلتهم عنه وامرهم ان ياتوك به فان لم ياتوك به منعتمهم الميرة فبعثته معهم ليمتاروا لما تقحاً فرجعوا الى و ليس هو معهم و ذكروا انه سرق ميكال الملك ونحن اهل بيت لا نسرق وقد حبسته عني و فجمعتى به وقد اشتد لمرافقه حزنى حتى تقوس ظهري وعظمت مصيقتى مع مصايب تنابست على فمى على بخيلة سبيله واطلاقه من حبسك وطيب لنا القمح واسمح لنا فى السر وأوف لما الكيل وعجل سراح ال ابراهيم - الحديث —

والتواريخ ان علياً (ع) بناها بيتاً مخصوص لبكائها خارج المدينة وسماه
بيت الاحزان الى أن قضت نحبها (ع) معصية الراس فاحلة الجسم
(واما علي بن الحسين ع) فانه بكى على ابيه الحسين (ع) اربعين
سنة وما وضع بين يديه طعاماً الا بكى ، حتى قال مولى له جعلت فداك يا ابن
رسول الله انى اخاف عليك ان تكون من الهاكبن (فيقول) (انما اشكو
بشي وحزلى الى الله واعلم من الله مالا تعلمون)

وكفاك ما رواه الطريحي في كتابه التخرى بصحيفة (١٢٦) ما نصه
قد روى عن الباقر (ع) ان زين العابدين (ع) كان مع علمه وصره
شديد الجزع والشكوى لهذه المصيبة والولوى وانه بكى على ابيه كما تقدم
اربعين سنة بدمع مسفوح وقلب مقروح يقطع نهاره بصيامه ولبله بقيامه
فذا حضر له الطعام لافطاره ذكر قتلاه وادى واياه ثم يقول قتل ابن رسول الله
عطشاً واما اكل طيباً واشرب بارداً ثم يبكي كثيراً حتى يبل ثيابه بدموعه ،
وفي التخرى ايضاً في الصحيفة المذكورة انه قيل لعلى بن الحسين (ع) الى
مق هذا البكاء يا مولانا فيقول لم (ع) يا قوم ان يعقوب النبي فقد سبطاً من
أولاده الاثني عشر فبكى عليه حتى ابيضت عيانه من الحزن وابنه حي في
دار الدنيا ولم يعلم انه مات (١) وانا قد نظرت بمعنى الى ابى وسبعة عشر
من اهل بيتي قتلوا ساعة واحدة فترون حزنهم يذهب من قلبي وذكرهم بخلو
من لساني وشخصهم يغيب عن عيني لا والله لا انسام حتى أموت

(١) وفي الصافي (٢٤٥) ما رواه عن الكافي والعلل والعياشي والقمي ،
ما نصه ، عن الباقر (ع) انه سئل ان يعقوب (ع) حين قال لولده اذهبوا
فتحسسوا من يوسف اكان علم انه حي وقد قارقه عشرين سنة وجرى ما
جرى عليه من الحزن والجزع والبكاء قال نعم علم انه حي قيل وكيف علم
قال انه دعا في السحران بهبط عليه ملك تريال وهو ملك الموت فقال له تريال
ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح بقبصها مجتمعة او متفرقة فقال
بل متفرقة روحاً روحاً قال فربك روح يوسف قال لا فمذ ذاك علم انه
حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه —

وفي جلاء الميون بصحيفة (٢٣٠) ما نصه ان زين العابدين (ع) كان اذا اخذ اناء ليشرب يبيى حتى يملؤه دماً ، (اقول) وهذا من غرائب الاخبار فان الميون لا تسيل دماً دماً ولذلك كنت احتمل الزيادة والنقصان في العبارة ووقوع التصحيف فيه وان الصحيح دماً بدل دماً ، لكنى وجدت المخطوط والمطبوع من الجلاء وغيره كما هو مروى فيه وعليه فاقرب التوجيهات ان يقال ان الميون وان لم يبيى دماً لكنها كثرة البكاء والاحتراق فتخرج اجفانها فاذا اشتد البكاء تفجر القروح دماً يمتزج بالدموع فهو اذا سال في الاناء يسيل كانه دم ويصدق حينئذ ان يقال (يملؤه الاء دماً)

وحسبك ما رواه ابن الاثير في حوادثه في الجزء الثاني بصحيفة (٩٢) ان امير المؤمنين وسيد المتقين على ابن ابي طالب (ع) بكى على رسول الله (ص) عشرين سنة حتى قال له ابو ذر - لمان جعلنا هداك اتنا نحاف عليك من كثرة البكاء فقال لهم (ع) انما اشكوا بنى وحزلى الخ)

واهايك ناسخ التواريخ بصحيفة (٧٧٧) من الجلاء التالى ما نصه عن جلاء الميون والمجلس من عدة طرق امحها ما فى الكافى بصحيفة (١٢٨) بسند موثوق عن الامام الصادق (ع) فى ضمن وصية ابيه الباقر (ع) اليه قال لى يا جعفر اوقف من مالى الخاص بقدر ما ينى للاممحين والباكين والتاديين بنحو عشر سنوات يحرون ذلك على ويظلمون لى وهذا يكون فى وقت موسم الحاج فى منى

اقول انما اراد بقوله (ع) فى موسم الحج لان منى فى تلك الايام هي اعظم الجماع لطوائف المسلمين انفاصدين الى مكة للمشرفة من كل فج عميق - فلما اختارته بته فيها وهلا اوصى ان يندب فى بيته او فى ميدان واسع فى المدينة او فى البقيع حيث محل قبره ويربته ألتست نمتقد انه يرمز ذلك الى تنبيه الناس على فضائله واظهارها وليتذكر اوليائه العارفون ومن مجموع ذلك تثبت عقائدكم ويدوم ذكره الجليل فيما بينهم (قال شيخنا الشهيد الاول (١) فى كتابه ذكر الشيعة بعد ابراء الخبير الزبور بذلك تنبيه الناس على

فضائله و اظهارها ليدى بها وليعلم الناس ما كان عليه اهل البيت فقتنى آثارهم انتهى

فاظربها القارى مقاملا الى آخر كلامه هذا الذى يريد ان يبدى به تلك المجامع سبب لظهور التشيع فى الناس لارتفاع الاقتاء بعد موته سلام الله عليه

ومن هذا تعرف ان النوادى الخاصة محل عزاء من لا شرف له لا كالحسين (ع) وابائهم ولا فضل له ولا قرب لفضلهم وقربهم ولا مظلومية له كظلويتهم فان اوقع الحال لتدبثهم المجامع العمومية كفى و غير منى ، _____ ،

وناهيك كتاب الاقبال بصحيفة (٣٨) ما نصه بأساده الى عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا الحسن بن علي الكوفى عن الحسن بن محمد الحضرى عن عبد الله بن سنان (قال) دخلت على مولاى ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يوم طمورا وهو متغير اللون ودمعه يتجادر على خديه كالؤلؤ فقلت له يا سيدى فاكأوك لوابكى الله عياك فقال لى أما علمت ان فى مش هذا اليوم أصيب الحسن عليه السلام ، فقلت بلى يا سيدى وانما اتيتك مقبلاً منك علماً ومستقيداً منك لفيدينى فيه — قال مل عما بداك وعم شئت ، قلت ما تقول يا سيدى فى صومعه قال صمعه من غير تبديت و افطره من غير تسميت ولا تجمله يوماً كاملاً واكن انظر بساعة بعد العصر ولو بشره من ماء فان فى ذلك الرقت من ذاك اليوم تجلت الهيجاء عن آل الرسول الله عليه وعليهم السلام وانكشفت الملحمة عنهم و فى الارض منهم ثلثون صريعاً يزعمون رسول الله صلى الله عليه مصرعهم ، ثم قال بكى بكاعاً شديداً حتى اخضلت لحية بالدموع ،

وفى الكافى بسند موثق ما نصه روى عن سيده البشر (ص) انه قال من ذكر الحسين عده فخرج من عينيه من الدموع بقدر جراح الذباية كان ثوابه على الله تعالى ولم يرض له بدون الجنة جزاء وناهيك ما رواه صاحب كتاب ألامامة بصحيفة (٣٨١) ما نصه ان الرضا (ع) لما اراد التوجه الى خراسان

جمع عياله و امرهم بالباحة عليه قبل وصول القتل اليه (كما) هو مذكور في زيارة المعروفه بالحوادية ما نصها (السلام على من أمر اولاده بالنياحه عليه قبل وصول القتل اليه)

وحسبك قصة الخليل ابراهيم (ع) مع الذبيح اسماعيل (ع) ما نص به الصافي بصحيفة (٤٠٥) في سورة الصافات ، و في المجمع ايضاً بصحيفة (٦٧٠) وفي العيون ايضاً ما نصه عن الرضا (ع) قال لما أمر الله تعالى ابراهيم (ع) ان يذبح مكان ابنه اسماعيل (ع) الكبش (١) الذي انزل عليه بمعنى ابراهيم (ع) ان يكون قد ذبح ابنه اسماعيل (ع) بيده وانه لم يؤمن بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى القلب الوالد الذي أعز ولده بيده فيستحق بذلك درجات اهل الثواب على المصائب

فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقى اليك - قال يا رب ما خلقت خلقاً هو احب الى من حبيبك محمد (ص) فاوحى الله (عز وجل)

(١) وفي الصافي بصحيفة (٤٠٥) ما نصه في قوله تعالى (وقدنا به ذبح عظيم) وذاك بكبش املح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويول ويعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعمائة عاماً وما خرج من رحم ائني وانما قال الله تعالى له ، كن فكان بقدرته ليفتدي به اسماعيل (ع) فكل ما يذبح عنى فهو فدية لاسماعيل (ع) الى يوم القيامة (وفي الصافي ايضاً ما نصه سئل الرضا (ع) عن العلة التى من اجلها دفع الله عز وجل الذبح عن اسماعيل قال (ع) هى العلة التى من اجلها دنع الله الذبح عن عبدالله بن عبد المطلب وهى كرن النبي (ص) والائمة من صلبيها فبكرة النبي والائمة دنع الله الذبح عنهما فلم تجرى السعة فى الناس يقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل انحصى التقرب الى الله تعالى يقتل اولادهم وكل ما يقترب به الناس من انحية فهو فداء لاسماعيل الى يوم القيمة وفي الكافي عنه (ع) لو خلق الله مضغة هى اطيب من الضان فتدى بها اسماعيل (ع)

اليه يا ابراهيم هو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الى من تقسى قال
(عز وجل) فذبح ولده ظالمًا على ايدي اعدائه اوجع قلبك او ذبح ولدك
بيدك في طاعتى قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع قلبي (قال عز
وجل) يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد (ص) يقتل الحسين (ع)
ابنه من بعده ظالما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي
فخرج ابراهيم (ع) لذلك فتوجع قلبه واقبل يبكي (قارحى الله) اليه يا ابراهيم
قد قديت جزعك على ابنك اسماعيل (ع) لو ذبحته بيدك يحزرك دلى الحسين
(ع) وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل التواب على المصائب وذلك
قوله تعالى (وفديناه بذبح عظيم) وفي الامالى للشيخ طوسى (رض) و
في العميون ايضا عن الرضا (ع) قال ان جدى امير المؤمنين (ع) بكى عند
مروره بروض كربلا في بعض حروبه بعد النبي (ص) وكذا ورد في اخبار
القرينين ان من بكى للحسين (ع) وابكى وابكى فله الجنة، ———،

وروى صاحب زمر الكمال بصحيفة (٤٥) وكذا صاحب الدر الثمين
وفي الكافي ايضا قال لكل على رواية واحدة ما نصها عن ابى هارون المكفوف
انه قال ، قال لى الصادق (ع) يا اباهارون انشد لى فى الحسين (ع) شعراً
فانشده قصيدة فبكى بكاء شديداً وكذلك اصحابه فقال (ع) زدنى قصيدة
اخرى فانشده فبكى طويلا وسمعت ايضا نحيباً من وراء الستر من اهل بيته
ولم ازل اسمع نحيب عياله واهل بيته حتى فرغت من انشاد القصيدة فلما
فرغت قال لى يا اباهارون من انشد فى الحسين (ع) شعراً فبكى وابكى واحداً
كتب الله له الجنة

وحسبك من واضح الدلالة وقاطع البرهان ما رواه الصدوق فى كتابه
بصحيفة (٥٥) وكذا صاحب الكافي وشيخنا الطوسى فى اماليه بصحيفة
(٢٤٥) قال لكل منهم على رواية واحدة واليك ما نصها ، ———، عن
دعبل الخزاعى قال دخلت على سيدى ومولائى على ابن موسى الرضا (ع)
فى مثل هذه الايام فرأيتنه جالماً جلسة الحزن الكئيب واصحابه من حوله
فلما رآنى مقبلاً قال مرحباً بك يا دعبل مرحباً بناحرنا بيده ولسانه ثم انه

وسع لي في مجلسه و اجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبيل احب ان تشدني شعراً فان هذه الايام ايلم حزن كانت علينا اهل البيت و ايلم سرور كانت على اعدائنا خصوصاً بنى امية يا دعبيل من بكى و ابكى على مصابنا و لو واحد كان اجره على يا دعبيل من ذرفت عيناه علي مصابنا و بكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرة يا دعبيل من بكى على مصاب جدى الحسين غفر الله له ذنوبه ثم نهض (ع) و ضرب ستراً بيننا و بين حرمه و اجلس اهل بيته من وراء الستر ليكوا على مصاب جدم الحسين (ع) ثم التفت الى وقال لي يا دعبيل ارث الحسين فانت ناصرتنا و مادحتنا مادمت حياً فلا تقصر عن نصرتنا ما استطعت يا دعبيل قال دعبيل فاستعبرت و سألت عبرتي و انشأت اقول — افاطم لو خلت الحسين مجدلاً * و قد مات عطشاً بشط فرات اذا للطمت الخد قاطم عنده * و اجرى دمع العين في الوجنت قال دعبيل لطمت النساء و على الصراخ من وراء الستر و بكى الرضا (ع) في انشاد القصيدة حتى اغمى عليه مرتين

و دونك (يا مرحوب (١) ما رواه الشيخ المفيد (رض) في زيارة الناحية المقدسة لحضرت صاحب الامر عجل الله فرجه في مفتاح الجنان بصحيفة (٤٥٢) ما نصها ، فلانديتك صباحاً و مساءً ألا يبكين عليك بدل الدموع دماء أحسرة عليك و تأساً على ما دهاك و تلفاً حتى اموت بلوعة المصاب و غصة الاكتساب (و هي الناحية المقدسة) ايضاً في صحيفة (٤٥٥) من المفتاح (فبرزن من الغدور نائحات الشعور لاطحات الحدود سافرات الوجوه) —

فتبصراها القارى فاذا جاز لادم (ع) البكاء على الجنة حتى ظهرت أسفانه بجماكه و جاز لابراهيم الخليل (ع) الجزع و البكاء على الحسين (ع) قبل ان يخلق في دار الدنيا و جاز ليعقوب (ع) ان يبلغ به الجزع و البكاء ذلك اللبلغ على فراق يوسف و ما على وجه الارض اكرم

على الله من يعقوب وهو على علم من حياة يوسف (ع) ومع ذلك بلغ به الحزن والمجزع والبكاء ما قد عرفت (وجاز) ليوسف (ع) البكاء في السجن على فراق ابيه كما تقدم ذكره (وجاز) لرسول الله (ص) البكاء على عمه حمزة وولده ابراهيم وبكائه على الحسين (ع) حين اخبره جبرئيل (ع) كما ورد في اخبار الفريقين ذلك (وجاز) البكاء لعل (ع) و قاطمة (ع) على رسول الله (ص) و جاز لعل بن الحسين (ع) البكاء والحزن كما ذكرته لك اربعين سنة ، والى الباقر (ع) في وصيئة بالندب والبكاء والتياح عليه كما تقدم والى الرضا (ع) بجمعه لاهل بيته والتياح عليه قبل وصول القتل اليه و جاز له ان يعرض للاغماء الذي هو اشد الموت واذا ثبت وقوع ذلك ورجحان البكاء عليه و اقامة العزاء في حيوته فلما لا يجوز لشيعته تعظيم شعائر الاسلاميه و الانوار الحسينية اقوله سبحانه وتعالى (ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب) و اى شعائر الله اعظم من التذكارات للشعائر الحسينية التى عظمها صلوات الله عليه يوم الطف لاجلاء دين جده (ص) يبذل نفسه وجمع من ولده و اخوته و ارحامه و احبته و اعمامه و نهب ثقله و سبى عياله و اطفاله على يد اشر الخلق و اردلهم واعصاهم الله سبحانه وتعالى ابن مرجانة (ل ع) كما اعترف بتوقف بقاء طريقة جده على بذل نفسه المقدسة و الانفس الزاكية بمن معه ، و اى مودة اعظم من اقامة العزاء والبكاء عليه و كشف الرأس والصدور والظلم والدم في الجامع والشوارع و تحميم ما جرى على آل الرسول (ص) في كربلاء مما لا ريب ولا شك ولا اشكال فيه في كونه من اعظم الشعائر الاسلاميه والمبادات المندوبية و يا جزى الله القائمين بهذه الشعائر عن اغصهم وعن الاسلام خيرا

فلقد يحسب الجاهل النقي ان جل ما يقصده المتظاهرون من تلك الاعمال الطيبة ليس الا ايلام اجسامهم و ارواحهم ولم يعلم ذلك الجاهل النقي بان لهم في تلك الاعمال اسراراً و رموزاً تعود عليهم باكبر القوائد و تتقدم بهم في جميع شئونهم الادبية و الاجتماعية والسياسية كيف لا وهذا التذكار الحسيني ليلقى عليهم في كل سنة من دروس التضحية والمقادات في سبيل الحق ما يوصلهم

الى ميادين الرقي والتسليم الى أوج العمران الادبي الديني الاجتماعي السياسى
حتى لقد ادركت فلسفة ذلك التذكار كثير من ممتشرق فلاسفة الغرب
وكتبوا عنه وحرروا فى مؤلفاتهم فصولا طويلة ومقالات ضافية ، ومنهم
الدكتور (جوزف) الفرنسوى فى كتابه الاسلام والمسلمون بصحيفة
(٤٤) فقد ذكر فى جملة كلام له مسهب يتعلق ببيان فلسفة ماتم الحسين
عليه السلام (ما نصه) مترجماً الى العربية عن الترجمة الفارسية بقلم احد العلماء
(فى بيان قوله)

و من جملة الامور السياسية التى اظهرها اكبر فرقة الشيعة بصيغة
مذهبية منذ قرون وجلبت لم قلب البعيد والقريب هي قاعدة التمثيل
باسم الشيعه فى ماتم الحسين (ع) وقد قرر حكاء الهند التمثيل لاجراض
ليس هذا موضع ذكرها وجعلوه من اجزاء عباداتهم فآخذته (اوريا)
واخرجته بعامل السياسة بصورة التفرج وصارت تمثل الامور المهمة السياسية
فى دور التمثيل للخاصة والعامة وجلبت القلوب بسببه واصابت بسهم واحد
غرضين مآ تفريح النفوس وجلب القلوب فى الامور السياسية ، والشيعة قد
استفادت من ذلك فؤاد كاملة و اظهرته بصيغة دينية ويمكن القول بان الشيعة
قد اخذت ذلك من الهندوكى وكيف كان فالامر الذى ينبى ان يعود من التمثيل
الى قلوب الخواص والعوام قد عاد

و من المعلوم ان نواتر اقامة المآتم وذكر المصائب الواردة فى فضل البكاء
على مصاب آل محمد اذا انضمت الى تمثيل تلك المصائب تكون شديدة الاثر
وتوجب رسوخ عقائد خواص هذه الفرقة وعوامها فوق التصور وهذا هو
السبب الذى اوجب ان لا نسمع من ابتداء ترقى مذهب الشيعة الى الان ان
ترك بعضهم دين الاسلام او دخل فى سائر الفرق الاسلامية —

هذه الفرقة تقيم التمثيل على اقسام مختلفة ، فى مجالس مخصوصية
وامكنة معينة وحيث ان الفرق الاخرى قلما تشترك معهم فى المجالس ولم يزل
هذا العمل يزداد اليه توجه الانظار من الخواص والعامة حتى قلد الشيعة فيه
بعض الفرق الاسلامية والهندوكى واشتركوا معهم فى ذلك وهو فى الهند اكثر رواجاً

من جميع الممالك الاسلامية كما ان سائر فرق الاسلام هناك اكثر اشتراكاً مع الشيعة في هذا العمل من سائر البلدان ويغلب على الظن ان اصول التمثيل بين الشيعة قد تداول من زمن الصفوية (١) الذين هم اول من نال السلطنة بقوة المذهب واجاز العلماء والروساء الروحانيون هذه الاصول

(١) وهنا أودان افكك ايها القارى على بضعة كلمات في ابتداء السلطنة الصفوية والسلسلة الهاشمية ونسبهم — و اليك ما رواه تاريخ ميرزا (حيت) الايراني مترجمه من تاريخ (سرجان ملكم) الانكليزى بصحيفة (٢٣٣) المطبوع بمطبعة (بمبئي) سنة (١٣٢٣) هـ — ما نصه ، اول الصفوية شاه اسماعيل المتوفى سنة (٩٣٠) وهو ابن سلطان حيدر بن سلطان جنيد بن شيخ ابراهيم بن خاجه على بن شيخ صفى (و اليه نسبوا بالصفويه) وهو ابن شيخ امين الدين جبرئيل بن شيخ صالح بن قطب الدين بن صالح الدين بن محمد بن حافظ بن عوض الخواص بن فيروز شاه بن محمد بن شرف شاه بن محمد بن ابراهيم بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن احمد الاعرابي بن ابي محمد القاسم بن ابي القاسم حمزه بن الامام موسى الكاظم عليه السلام — (وفي هدية الزائرين) مؤلفها القمى الحاج شيخ عباس المطبوعة بمطبعة تبريز سنة (١٣٢٤) ما نصه بصحيفة (٣٤٠) ان ابي القاسم حمزه بن الامام موسى الكاظم (ع) وقبره في الرى مما يقارب شاه عبد العظيم الحسى وكان يزور قبره في حياته — ولابن القاسم حمزة اخوة منهما السيد أحمد المعروف (شاه جراغ) والسيد مير محمد ، فانهما اخويه من ام واحدة وقبرهما في شيراز يبعد الاول عن الثانى بنحو مائتى متر) وكذا ما نص به صاحب عمدة الطالب في نسب آل ابيطالب (ع) بصحيفة (١٧٥) ان ابي القاسم حمزه ابن الامام موسى الكاظم (ع) وقد كرر ذكره ايضاً ونسبه وما أعقب من الاولاد بصحيفة (٢٠٣)

و اليك ما رواه صاحب هدية الزائرين بصحيفة (٣٤١) ما نصه ،

ومن جملة الأمور التي أوجبت رقي هذه الفرقة وشهرتهم في كل مكان هو تعرفهم بمعنى أن هذه الطائفة قد جيلت إليها قلوب سائر الفرق من حيث الجاه والقوة والثروة والاعتبار بواسطة المائم والمجالس والشيخية والطمع والدوران وحمل الألوية والرايات في عزله الحسين (ع) .

أما الخزعة المرموقة في جزيرة جنوب الحلة وبين دجلة والفرات من أرمشهور أنه قبر الخزعة ابن الإمام موسى الكاظم (ع) والناس يزورونه ويذكرون له كرامات كثيرة — ولكن هذه الشهرة لا أصل لها — بل إنما هو حزة بن قاسم بن علي بن حمزة بن حسن بن عبدالله (أوصي دافقه) بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه وعلى إبنائه أفضل الصلوة والتحية (وما) رواه عمدة الطالب بصحيفة (٣٧٣) في ترجمة العباس بن علي (ع) وذكر أولاده الصليبية إلى أن ذكر الخزعة بن القاسم تفصيلاً كما نص به صاحب هدية الزائرين

هذا ما كان من نسب الصفوية — وأما عدد ملوكهم أربعة عشر ملك . وفي بعض التواريخ ثلاثة عشر ملك — أولهم شاه اسماعيل ، وآخرهم شاه حسين . وفي زمانه انقضت دولة الصفوية سنة (١١٣٥) عند هجوم الأفغان على إيران — وذلك لما رأى استيلاء الضعيف عليه وإن لا طاقة له في الهوض في قبالة الأفغانين انسحب من الدست الملوكي وسلمه إلى الأفغانين — وإن قلت أيها القارئ أنهم مادة موسوية لماذا يطلق على بعض أجدادهم بالمشيخة (أقول) بما أني عثرت على بعض كتب التاريخ وبعض سير الملوك — ما رواه صاحب السير الملوكية بصحيفة (٣٧٧) المطبوع بمطبعة اسلامبول سنة (١٣١٨) مارتية طبقاً إلى سنة (١٣١٦) هـ — ما نصه أن الصفوية في ابتداء أمرهم كانوا مرشدين وإنما نالوا السلطة في إيران باسم الدين إلى أن ادركوا بفتنهم — ولما تمكنوا على السلطة الإيرانية بثوا العدل والانصاف وشتوا الجور والفساد ، وشيدوا العتبات المشرفة والشعائر الإسلامية والمائم الحسينية في القطب الإيراني وغيره من الاقطاب مهياً يمكنوا وقد تشهد لهم بذلك جل التواريخ الإسلامية وغيرها حتى نالوا الدرجة الوحيدة في الذكر الجميل وهكذا يكون الذكر وإلا فلا . انتهى

ومن الامور الطبيعية المؤيدة لفرقة الشيعة في تأثير قلوب سائر الفرق هو اظهار مظلومية اكابر دينهم وهذا التأثير من الامور الطبيعية لان كل أحد بالطبع يأخذ بيد المظلوم ويحب نصرة الضعيف والمظلوم على القوى والطبايع البشرية أميل الى الضعيف والمظلوم ولو كان محقاً لاسيما اذا مرت عليه السفون والاعوام وهؤلاء مصنفوا (اروياً) مع انهم لا يعتقدون بهم يذعنون بالمظلومية لهم ويعترفون بظلم وتعدي قائلهم ، وعدم رحمتهم ولا يذكرون اسماهم إلا مشتمزين وهذه الامور الطبيعية لا يخفى امامها شيء وهذا السر من المؤيدات الطبيعية لفرقة الشيعة

وناهيك منهم ذلك الحكيم الالماني المسبو (ماربين) فقد ذكر في جملة كلامه طويل في كتابه (السياسة الاسلامية) ما نصه معرباً عن الترجمة الفارسية أيضاً بصحيفة (٧٧)

ان عدم معرفة بعض مؤرخينا بحقيقة الحال اوجب ان ينسبوا في كتبهم طريقة إقامة الشيعة لعزاء الحسين الى الجنون ، ولكن جهلوا مادة تغيير هذه المسئلة وتبديلها في الاسلام فانا لم نرى سائر الاقوام ما نراه في شيعة الحسين من الحسيات السياسية والتورات المذهبية بسبب اقامة عزاء الحسين وكل من امن النظر في رقي شيعة على (ع) الذين جعلوا اقامة عزاء الحسين شعارهم في مدة مائة سنة ، يذعن بانهم فازوا باعظم الرقي ، فانه لم يكن قبل مائة سنة ، من شيعة على والحسين (ع) في الهند إلا ما يعد بالاصابع واليوم هم في الدرجة الثالثة من حيث الجمعية اذا قيسوا بنيرهم وكذلك هم في سائر نقاط الارض واذا قسنا دعائنا مع تلك المعارف الباهضة والقررة الهائلة بالشيعة نرى دعائنا لم يحظوا بمشروعات هذه الفرقة ، وان كانت قد حذفتنا نحن القلوب بذكر مصائب المسيح ولكن لا بذات الشكل والاسلوب المتداول بين شيعة الحسين ويغلب

وما قدم لك ايها القارى الكريم بمشروع الفرصة بمؤذ رسالة ثانية تمثل لك التاريخ نصب عينيك منذ المائة الثالثة والرابعة الى يومنا هذا
انشأ الله تعالى

على الظن ان سبب ذلك هو ان مصائب الحسين اشد حزناً واعظم تأثيراً من مصائب المسيح ، وانى اعتقد بان بقاء القانون الاسلامى وظهور الديانة الاسلامية ، وترقى للمسلمين هو مسبب عن قتل الحسين وحدث تلك الوقائع الحزنة وهكذا ما نراه اليوم بين المسلمين من حسن السياسة وابنه الضيم ما هو الا بواسطة عزاء الحسين وما دامت في المسلمين هذه الملكة والصفة ، لا يقبلون ذلاً ولا يدخلون في أسراً أحد

ينبنى لما ان ندقق النظر فيما يذكر من النكات الدقيقة الحيوية في مجالس اقامة العزاء ، ولقد حضرت دفعات في المجالس التي يذكر فيها عزاء الحسين في اسلامبول مع مترجم ، فسمعتهم يقولون الحسين الذي كان امامنا وعتدنا ومن تحب طاعته ومقابته علينا ، لم يتحمل الضيم ولم يدخل في طاعة يزيد وجاد بنفسه وعياله واولاده وامواله في سبيل حفظ شرفه وعلو حبه ومقامه وقاز في قبال ذلك بحسن الذكر والصيت في الدنيا والشفاعة يوم القيمة والقرب من الله واعداؤه قد خسروا الدنيا والاخرة فرايت بعد ذلك وعلمت انهم في الحقيقة يدرس بعضهم بعضاً علماً ، بانكم ان كنتم شيمة الحسين واحباب شرف ان كنتم تطلبون السيادة والفخر فلا تدخلوا في طاعة لمثل يزيد ولا تخمّلوا النبل بل اختاروا الموت بعزة على الحياة بذله حتى تفوزوا بحسن الذكر في الدنيا والاخرة ويحفظوا بالتفلاح — ومن المعلوم حال الامة التي تلقى اليها امثال هذه التلاميذ من المهد الى الاحد ، في اى درجة تكون من المنكبات العظيمة والسجاياء العاليه نعم هكذا امة تحوى كل نوع من انواع السعادة والشرف ويكون جميع افرادها جنداً متدافعين عن عزم وشرفهم هذا هو التمدن الحقيقي اليوم هذا هو طريق تعليم الحقوق هذا هو معنى تدريس اصول السياسة .

فخط علماً الى ما ذكره ذاك المستشرقان الفريان عن فلسفة تلك المظاهرات العزائية والماتم الحسينيه والمخالف الجعفرية والشعائر الاسلامية التي تقوم بها الطائفة الشيعية بل الفرقة الاسلاميه من عام الى آخر تذكر ذلك الامام الشهيد (ع) وانت ترى انها قد فطنا الى كثير من احرارها المخفية ورموزها

الخطبة حتى عن كثير من أبنائها واصدقائها
وليك (يا سرحوب) وليت فلاسفنا الاقرين (١) قد ادركتم ولو طرفاً
يسيراً بما ادركه اولئك الفلاسفة الابدون كي تعلموا بان تلك انظماهرات الحسينية
هي من ام المقدسات الطائمية والنواميس المذهبية التي لا يمكن القضاء عليها
بقوة الخويع منها افرغ عليه من مبرقشات الثياب واتى للموهين ان يقتنوا
على عادة يحد بها التاريخ منذ زمن آل بويه الى اليوم يزيد على تسع قرون كما
يرشدك اليه ابن الأثير فيما ذكره في حوادث بعض السنين على عهد ملوك
ال بويه

واليك ايها النصف مانهن به في كامله بصحيفة (١٩٧) وكذا ايضاً
بصحيفة (٢٠٠) وكرر الذكر كما لنا بصحيفة (٢١٥) في الجزء الثامن مانهن
في هذه السنة عاشر المحرم

أمر (معز الدولة — وركن الدولة) الناس بخروج الموابك التوائيلة وان
ينقلوا دكاكنهم ويطلقوا الاسواق والبيع والشراء وان يظهروا النياحة ويبسوا
قباباً عملوها بالمسوح وان يخرج النساء منشرات الشمور مسودات اوجوه قد
شققن ثيابهن يدرن في البلد بالنوايح ويلطنن وجوههن والكلى ناذبين سيد
الشهداء الحسين ابن علي (ع) وبأيديهم المشاغل ليلا حتى تمود (بغداد)
وطرقاتها فجة واحده

وكان ذلك العصر حافلاً بكابر علماء مذهب الاماميه (كا الشيخ المفيد)
وابن قولويه والسيد بن النقيب الشريفي المرتضى والرضي — وكان ملوك
ال بويه طوع اولئك الابطالين ورضن امرهم ونواهيهم

وحسبك ماشاع وذاع واخذ بمجامع الاسماع في البقاع ما رواه صاحب
(عمدة الاخبار) بصحيفة (٤٣٣) مانهن : ان السيد الرضي رضوان الله
عليه ؛ ورد لزيارة جده الحسين (ع) مع جمع من تلامذته يوم عاشوراء سنة
(٩٦) بعد الثمانمئراي جماعة من الاعراب يدون وهم بنوحون ويكون

ويعلمون متهاقين للهجوم كتهافة القراش على النور على القبر الشريف قد دخل هو ومن معه في زمريهم وانشأ في الحال قصيدته العصماء المشهورة التي يقول في براعتها

(كربلا لا زلت كرباً وبلا * ما لقي عندك ال مصطفى)

(وفي نور الابصار) بصحيفة (٣٤٤) بعد ان ذكر ترجمة الامامين السديين التقيين المرتضى والرضى (١) رضوان الله عليهما — ثم ذكر بانها زارا جدهما الحسين (ع) وأقاما مأتماً تسعة أيام في كربلا ليكون وينوحون على الحسين (ع) والناس نفد اليهما من كل مكان ومن ذلك تعرف ان الافكار على تلك الانوار الحسينية والشعائر الاسلامية لم ينبعث في الحقيقة إلا عن الجهل بالتاريخ

ولارب ان ذلك دخل الهند وغيره إلا عن المذهب الباطل وهو مذهب الوهابي (٢) التجدي الذي اعتاد الانكار على اى عمل مستحدث بالرغم مما عليه طريقة عامة المسلمين وكافة اهل الدين والاستحقاق بالنبي الامين والائمة الطاهرين

(١) وفي عمدة الطالب في انساب ال ايطالب بعد ان ذكر ترجمة التقيين المرتضى والرضى — ثم ذكر ان السيد الرضى رضوان الله عليه توفي يوم (٦) محرم الحرام سنة (٤٠٦) ودفن في داره ، ثم قتل الى مشهد جده الحسين (ع) بكربلا فدفن هناك .

(٢) واليك ما ذكره شيخ الاسلام احمد بن زيني دحلان في خلاصته ان محمد بن عبد الوهاب الذي تنسب اليه الفرقة الوهابية ، كان يكره الصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم ويقاذى بسماهاً وينهى عن الايمان بها ليلة الجمعة وعن الجهر بها على المنابر والمقابر ويؤذى من يعمل ذلك ويعاقبه اشد العقاب حتى انه قتل رجلاً اعمى كان مؤذناً صالحاً ذا صوت حسن نهاء عن الصلوة على النبي صلى الله عليه واله ومحبه وسلم في المذابة بعد الاذان فلم ينته واتي بالصلوة على النبي فأمر بقتله فقتل — ثم قال ان الربابة في بيت الخطاطنة

١٠ ولينك يا (مرحوب) تدبر ما تقول ونحسب ما تكتب وتشعربا تشر
و بحرور عليه فانظر ان الغاية من اللطم والدم والبكاء والجنوع على سيد الشهداء
(ع) في المجتمعات المحزنة و اظهار تلك المصائب للمجتمعة على نحو مخصوص
في المائات الحسينية هي الروابط الدقية المذهبية لان لا تدرس كما اندوس غيرها
وهي الغاية التي من أجلها قتل الحسين (ع)

وقد ورد عن الائمة عليهم الصلاة والسلام اقوال كثيرة و اخبار مترادفة
بالتلميح والتلويح بل وأمرها باتيانها علانية لاحياء امرهم كما نص به صاحب
الكافي - وكذا صاحب درالتميز بصحيفة (٩٩) ما نصها : ان الصادق

(يعني الزانية) اقل اثما ممن ينادى بالصلاة على النبي (ص) في المنابر والمنازل
والمآذن . ويلبس على اصحابه واتباعه بان ذلك كله محافظة على التوحيد -
فما افضح قوله و ما اشنع فعله - الى ان قال ابن دحلان - وكان يعني عن
الدعاء بعد الصلاة ويقول ان ذلك بدعة - قال - وكان يخطب للجمعة في
مسجد الدرعية ويقول في كل خطبة ومن توسل بالنبي فقد كفر ،
قال ، وقال له رجل ان التوسل بجمع عليه عند اهل السنة حق ابن نيمية ،
قانه ذكر فيه وجهين ولم يذكر ان قاعله يكفر حتى الرفضه و المخوارج
والمبتدعة كافة فانهم قائلون بصحة التوسل به (ص) فلا وجه لك في التكفير
اصلا - قال محمد بن عبد الوهاب ان عمر (رض) استسقى بالعباس فلم
يستسقى بالنبي (ص) ومقصود محمد بن عبد الوهاب بذلك ان العباس كان
حيأ وان النبي ميتاً فلا يستسقى به - قال له ذلك الرجل هذا حجة عليك فان
استسقاء عمر بالعباس انها كان لاعلام الناس صحة التوسل بنبي النبي (ص)
فكيف يخرج باستسقاء عمر بالعباس وعمر (رض) هو الذي روى حديث
توسل آدم (ع) بالنبي (ص) قبل ان يخلق قائلون بالنبي (ص) كان
معلوم عند عمر وغيره وانما اراد عمر (رض) ان يبين للناس ويعلمهم صحة
التوسل بنبي النبي (ص) فبهم وتجبر وبقى على عداوته وعداوته وبغضه
لنبي (ص) هذا ما ذكره ابن دحلان في خلاصته

(ع) قال للفضيل بن يسار تجلسون و تتحدثون ، قال نعم سيدي .
قال (ع) أما انا فاحب تلك المجالس ، فاحبوا بها أمراً يا فضيل - وفي
زهر الكمال بصحيفة (٧٧) ما نصه ؛ عن الصادق (ع) قال من جلس مجلساً
يحيى فيه أمراً لم يمض قلبه يوم تموت القلوب (وقوله (ع)) رحم الله عبداً
اجتمع مع آخر فذاكر أمراً فان ثالثهما ملك يستقر لهما وما اجتمع اثنان على
ذكرنا الا باهى الله به الملائكة فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر قات في اجتماعكم
ومذاكرتكم أحيائنا وخير الناس يا فضيل من ذاكر بأمراً ودعى الى ذكرنا -
فكانهم عليهم الصلوة والسلام أو ان تلك الملائم الحسينيه هي التي توجب
بقاء الناس على مرور الدهر والايام على الاعتقاد بهم وبإمامتهم ومزيد
فضلهم وبيان عصمتهم ومظلوميتهم من السلاطين والملوك في عصر
من اعصارهم

وحسبك ما ذكره صاحب مابيع المودة المطبوع بمطبعة اسلامبول المعروفة
بمطبعة (اختر) سنة (١٣٠١) بصحيفة (٣٥٥) ؛ ما نصه في الباب (٦٢)
في ايراد مدائح الشافعي ، وفي بيان كثرة نواب من يكي على الحسين (ع)
واهل بيته

واليك ما نص به ؛ وفي جواهر المقدين الشريف السيد نور الدين على
السهودي المصري - قال : نقل اليعقوبي عن الربيع بن سليمان هو أحد اصحاب
الشافعي ؛ قال : قيل للإمام الشافعي (رح) ان أماً لا يهبرون على سماع
مذنبه او فضيلة لاهل البيت الطيبين ؛ فاذا واؤ واحداً منا يذكرها ؛ يقولون
هذا رافضي فانشأ الشافعي بسببهم :

- (اذا في مجلس ذكروا علياً * وسبطيه وقاطمة الزكية)
- (فاجرى بعضهم ذكراً سواه * فايقرن انه سلفيكية)
- (اذا ذكروا علياً أو بنيه * تشاغل بالروايات العلية)
- (وقال سجاوزوا يوم عن ذا * فهذا من حديث الرافضية)
- (برئت الى المهمل من اناس * يرون الرض حب القاطمة)
- (على آل الرسول صلوة ربي * ولعننه لتلك الجاهلية)

وقال الحافظ جمال الدين الزرندى المدنى عقيب نقله ذلك عن الشافى ؛
قال : ايضاً يعنى الشافى

(قالوا ترفضت قلت كلا * ما ارفض دينى ولا اعتقادى)
(لكن توليت غير شك * خير أمام و خير هادى)
(ان كان حب الوصى رفضاً * فاقبى ارفض العبادى)
وقال الامام غفر الدين الرازى : ان المزي قال : قلت للشافى انك تولى
اهل البيت فلو عملت فى هذا الباب ايأا ؛ فقال

(وما زال كتبائك حقى كافى * رد جواب السائلين لا عجم)
(واكنتم ودى مع صفاء مودتى * لتسلم من قول الوشاة وأسلم)
وروى البيهقى ايضاً عن المزي : قال : سمعت الشافى يشهد هذه الايات
(اذا نحن فضلنا على قاننا * روافض بالفضل عند ذوى الجمل)
(وفضل ابى بكر اذا ما ذكرته * رميت بنصب عند ذكرى للفضل)
(فلا زلت ذارفض ونصب كلاهما * بحبيبها حق أورد فى الرمل)
وروى البيهقى ايضاً عن الربيع بن سليمان : قال : انشد الشافى : —
(يارا كبا قف بالمحب من منى * واهتف بساكن خيفها والناهض)
(سحراً اذا قاض الحجاج ألحنى * فيضاً كلنظم القرات القاض)
(ان كان رفضاً حب آل محمد * فليشهد الثقلان انى رافض)
وقال الحافظ جمال الدين الزرندى المدنى فى كتابه معراج الوصول فى
معرفة آل الرسول ؛ نقل ابو القاسم الفضل بن محمد المستلى ؛ ان القاضى
الابى بكر سهل بن محمد حدثه — قال : قال : ابو القاسم بن الطيب بلغنى ان الشافى
رحمة الله ؛ انشد هذه الابيات

(وما نفى نوى وشوب ملهى * تصادف ايام لمن خطوب)
(تاؤب همى والفؤاد كئيب * وارق عيني والرقاد غريب)
(تزلزلت الدنيا لآل محمد * وكادت لهم صم الجبال تذوب)
(فمن مبلغ عنى الحسين رسالة * وان كرهها افسس وقلوب)
(قليل بلا جرم كان قيصه * صبيغ بهاء الا رجوان خضيب)

نصلى على المختار من آل هاشم * ونؤذى بيه ان ذلك عجب
 لئن كان ذنبى حب آل محمد * فذلك ذنب لست عنه اقرب
 هم شفعاى يوم حشرى وموقفى * وبفضهم للشافى ذنوب
 ودونك الينايع ايضا بصحيفة (٣٥٦) ما نصه فى الايات الاتيه قال وقد
 نسب ابن عبد البر هذه الايات التى تآتى الى سليمان بن قسة (١) انشأها
 حين وقف على مصارع الحسين (عليه السلام) واهل بيته افضل التحية
 والذكره وجعل يبكى ويقول -

مررت على ايات آل محمد * فلم ارها امثالا يوم حلت
 وان قيل اللف من آل هاشم * اذل رقابا من قریش فذل
 الم تران الارض اصبحت مريضة * لفقد حسين والبلاد اقشعت
 وقد ابصرت تبكى السماء لفقده * وانجبتها ناحت عليه وصلت
 وكانوا لنا غيثا فعادوا رزية * لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

وكفناك ما نص به 'قرآن فى صورة الدخان فى البكاء على الحسين (ع) بقوله
 تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين (٢) - وفى الصافى
 بصحيفة (٢٣٦) فى بيان تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم الآية ما نصه : والقى
 عن امير المؤمنين (ع) انه مر عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال (ع) فما بكت
 عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين . ثم مر عليه ابنه الحسين (ع) فقال : لكن
 هذا لتبكين عليه السماء والارض . وقال (ع) وما بكت السماء والارض
 الا على يحيى ابن زكريا (٣) عليهما السلام - و على

(١) فتح الباقى وتاثير من فوق وهى أمه -

(٢) سورة الدخان آفة ٢٦ - جزء - ٢٥ -

(٣) وفى الصافى مرجعته (٢٩٢) ما جمعه فى أول سورة مريم (ع)

قوله تعالى (كهيص) قال وفى الاكمال عن الحجة القائم (ع) فى حديث انه
 سئل عن تاولها - فقال (ع) هذه الحروف من ابناي القيب . اطاع الله عبده
 زكريا (ع) عليها - نه قصها على محمد ص وذلك ان زكريا سئل ربه ان

الحسين بن علي (ع) — وفي المجمع عن الصادق (ع) قال بكى السماء على يحيى بن زكريا (ع) وعلى الحسين بن علي (ع) اربعين يوماً بالدم ودمها

يلامه اسماء الحسة : قاهبط الله سبحانه وتعالى ، عليه جبرئيل (ع) فسلمه اياها — فكان زكريا ، اذا ذكر محمداً وعلياً وقاطمة والحسن (ع) سرى عنه همه وانجلى كربه — واذا ذكر الحسين (ع) خفقت العبرة — فقال ذات يوم الهى ما بالى اذا ذكرت ارباً منهم تسليت بسباهم من همومي

واذا ذكرت الحسين (ع) تدمع عيني وتور زفرائى — فانبأ تبارك وتعالى ، عن قصته فقال كهيمس قال كاف اسم كربلاء ، والهاء هلاك العترة . والياء — يزيد لعنه الله ، وهو ظالم الحسين (ع) والين عطشه ، والصاد صبره . . . فلما سمع بذلك زكريا (ع) لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ، ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهى تفيض خير خلقك بولده انزل بلوى هذه الرزية بفناؤه — الهى اتلبس عالياً وقاطمة عليها السلام ثياب هذه المصيبة ، الهى اتحل كرب هذه الفاجعة بساحتها — ثم كان يقول — الهى ارزقنى ولداً تقربه عني عند الكبر واجعله وارثاً وصياً واجعل محله منى محل الحسين (ع) فاذا رزقته فافتنى بحبه ثم الخفى به كما تفجع محمداً حبيبك بولده ، فرزقه الله سبحانه وتعالى ، يحيى (ع) وخفي به وكان حمل يحيى (ع) ستة اشهر وحمل الحسين (ع) كذلك وفي المناقب عنه (ع) مثله

وفي الصافي اجنأ مانص به عن القمي لم يكن يومئذ لزكريا (ع) ولد يفوم مقامه ويرثه وكانت هدايا بني اسرائيل ونذورهم للاجبار — وكان زكريا رئيس الاجبار وكانت امرئة زكريا . اخت مريم (ع) ابنة عمران بن ماثان . وبنو ماثان اذ ذاك رؤساء بني اسرائيل وبنوا ملوكهم وهم من ولد سليمان بن داود (ع) — فلما دعا زكريا . ربه فاستجاب له . لقوله تعالى . (يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً) وانما تولى تسميته تشريفاً له — وقال . القمي لم يسم باسم يحيى أحد قبله —

حمرتها وفي ينا بيع المودة مانصه عن الجمع عن الحجة القائم (ع) ذبح يحيى (١)
(ع) كما ذبح الحسين (ع) ولم تبكى السماء والارض الا عليها .

وفي ينا بيع المودة بصحيفه (٣٥٦) مانصه ، وفي سورة الدخان قوله تعالى
فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين

وعن الثعلبي ما رواه عن السدى - قال - لما قتل الحسين بن علي (ع) بكت السماء
عليه وبكاتها حمرتها - وفي ينا بيع ايضا في الصحيفة المذكورة مانصه ، وحكى
ابن سيرين ان الحرة لم ترقبل قتله ، وعن سليم القاضي ، قال امطرتنا السماء دما
ايام قتله وعن ابراهيم النخعي . قال خرج على ابن ابي طالب (ع) فجلس في المسجد
واجتمع اصحابه . فجاء الحسين (ع) فوضع على (ع) يده على رأس الحسين (ع)
ثم قال يا بني ان الله ذمم اقواماً في كتابه فلي الاية المتقدمة الذكر
و قال يا بني لتقتلن من بعدى . ثم تبكيك السماء والارض
وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا (ع) وعلى الحسين ابني

(١) وفي كامل ابن الاثير بصحيفة (١٠٤) من الجلد الاول مانصه لما
بعث الله عيسى رسولا نسيخ بعض احكام التوراة فكان مما نسخ انه حرم
نكاح بنت الاخ و كان للمكهم واسمه (هيرودس) بنت اخ تمجبه يريدان
يتزوجها فنهاه يحيى (ع) عنها . وكان لها كل يوم حاجة يقضيها لها فلما بلغ
ذلك امها قالت لها اذا سألك (الملك) ما حاجتك فقولى ان تذيب يحيى بن
زكريا (ع) - فلما دخلت عليه و سالها ما حاجتك قالت اريد ان تذيب يحيى .
فقال لها سلى غير هذا قالت ما اسئلك غيره . فلما ابت الملعونة دعا يحيى فذبحه
فلما رأت الرأس قالت اليوم قرة عيني فصعدت الى سطح قصرها فسقطت
منه الى الارض و لها كلاب ضاربة تحته فوثبت الكلاب عابها فاكلتها وهي
تنظر و كان اخر ما أكل منها عيناها لتنتبر (واما) ما رواه الدينورى في
قصصه بصحيفة (٣٤٤) مانصه ان الملك (هيردوس) لعنه الله أمر على
يحيى ان يذبح من قفاه كما ذبح الحسين بن علي (ع) يوم الطف لعنه الله على من
قتلها و امر بقتلها من الان الى يوم الدين .

وفيه ايضا فى الصحيفة المذكورة مانصه ، وعن كثير بن شهاب الحارثى ، قال بينما نحن جلوس عند على (ع) فى الرحبة اذ طلع الحسين (ع) قال (ع) ان الله ذكر قوماً بقوله تعالى فما بكت السماء والارض والى فلق الحبة وبرأ النسمة ليقتلن هذا ، ولتبيكين عليه السماء والارض

وفيه وعن الصادق (ع) قال قاتل الحسين (ع) وقاتل يحيى (ع) كانا ولد ازننا وقد احمرت السماء حين قتل الحسين ويحيى عليهما السلام وحمرتها بكائهما وفيه عن ابن عباس ان يوم قتل الحسين قطرت السماء دما ، وان هذه الحرة التى فى السماء ظهرت يوم قتله ولم تر قبله ، وان ايلم قتله لم يرفع حجر فى الدنيا الا وجد تحته دم

وفى القديين مانصه عن بن ابيوب ان رجلا من اهل الشام كان ماراً فى الكوفة فعثر على حجر أحمر وعليه سطرين فحقق النظر منه فاذا عليه مكتوب انا در من السماء ترونى * يوم تزويج والد السبطين كنت اصفى من اللجين يا ضاً * صبقتى دماء نحر الحسين

وفى ينايع المودة بصحيفة (٢٥٦) مانصه - وفى ذخائر العقبى عن ابن عباس مرفوعاً قال النبى (ص) اخبرنى جبرئيل (ع) ان الله سبحانه وتعالى قتل بدم يحيى (١) بن زكريا (ع) سبعين الف وهو قاتل بدم ولدك

(١) وفى الصافي بصحيفة (٥٧) مانصه عن الصادق (ع) ما ملخصه قال لما علمت بنى اسرائيل بالمعاصى وعتوا عن أمر ربهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم ويصنأهم فآوحى الله الى (ارميا) يا ارميا ما بلد اتخبته من بين البلدان وغرست فيه من كرائم الشجر فاخلف قايت خرنوناً فاخبر (ارميا) اخيار بنى اسرائيل فقالوا له راجع ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل فصام ارميا سباً . فآوحى الله اليه يا (ارميا) اما البلد فبيت المقدس واما ما ابست فيها فبنوا اسرائيل الذين اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصى وغير وادبني و بدلوا سمى كفراً حلفت لا متجنهم بفتنة نذل الحكم فيها حران ولا سلطان

الحسين (ع) سبعين ألف أخرجه الملافى سيرته — وفيه أيضاً مانصه ، وفي تفسير
 على بن ابراهيم — عن الباقر (ع) قال كان ابي على بن الحسين (ع) يقول
 أما موثن دمت عيناه لقتل الحسين (ع) ومن معه حتى يسيل على خديه لآذاه
 عليهم شر عبادى ولادة و شرهم طعاماً فيقتل مقاتلهم ويسبي
 حريمهم ويحرب بيتهم الذى يمرون به ويلقى حجرهم الذى يفتخرون
 به على الناس في المزابل مائة سنة فأخبر (ارميا) اخيار بني اسرائيل ،
 فقالوا له ، راجع ربك فقل له ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء ،
 فصام ارميا ، ثم اكل أكلة فلم يوح اليه شئ ، ثم صام سبأً وأكل
 أكلة فلم يوحى اليه شئ ، ثم صام سبأً فأوحى الله اليه يا (ارميا) لتكفن
 عن هذا ولا تردن وجهك ألى فقال (ثم) اوحى الله اليه قل لهم لا تكف
 رايم المنكر فلم تذكروه — فقال (ارميا) رب اعطني من الذى تسلطه على
 بني اسرائيل حتى آتيه وأأخذ لنفسى واهل يتي منه اماناً فأوحى له اثنت
 موضع كذا وكذا — فأنظر الى غلام اشدهم (زماناً) واخشبهم ولادة واضعفهم
 جسماً ، واشهرهم غذاء فهو ذاك — فأتى ارميا ذلك البلد فاذا هو بسلام في خان
 زمن ملقى على مزبلة وسط الخان واذا له ام تربيته بالكسر وتفتت الكسرة ،
 في القصة وتحلب عليه خنزيرة لها ثم تدبنه من ذلك الغلام فياكل فقال
 (ارميا) ان كان في الدنيا الذى وصفه الله فهو هذا فدنا منه فقال له ما اسمك
 فقال بختنصر فمرف انه هو فمالجه حتى برء ، ثم قال له تمرقنى . قال لا انت رجل
 صالح قال انا ارميا (نبي) من بني اسرائيل اخبرنى الله (سبحانه وتعالى) انه
 سيصلطك على بني اسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل بهم ما تفعل (قال) قتاهم الغلام
 في نفسه . في ذلك الوقت ، ثم قال (ارميا) اكتب لى كتاباً ، بامان منك
 فكتب له كتاباً ، وكان الغلام يخرج في الليل الى الجبل فيحطب ويدخله المدينة
 ويبيعه ، فدنا الى حرب بني اسرائيل وكان مسكنهم في بيت المقدس واقبل
 (بختنصر) فيمن اجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه بشر كثير فلما بلغ (ارميا)
 توجه بختنصر الى بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الامان الذى كتبه له (بختنصر)
 فلم يصل اليه ارميا من كثرت جنوده واصحابه فصير الامان على خشعة رفعها فقال

مسنًا من عدونا يوا^١ الله مبهوء صدق. وأما مؤمن منه اذى فينا فدمعت عيناه

له من انت ، قال انا لوميا النبي الذي بشرتك بانك ستسلط على بني اسرائيل
وهذا امانك لي ، قال له أما انت قد امتك واما اهل بيتك فاني اومى سهمي
من هنا الى بيت المقدس فان وصلت رميتي الى بيت المقدس فلا امان لهم عندي
وان لم تصل رميتي فهم امنون ، وانزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح
النشابة حتى علقتها الى بيت المقدس . قال لا امان لهم عندي — فلما وافى
(بمختصر) نظر الى جبل من قراب وسط المدينة واذا دم يغلي وسط المدينة وكلما اتى
عليه التراب خرج وهو يغلي (قال) ما هذا يا بني اسرائيل (قالوا) هذا دم بني كان لله ،
قتله ملوك بني اسرائيل ودمه يغلي وكلما اتينا عليه التراب خرج حتى يغلي ، قال
(بمختصر) لا قتلن بني اسرائيل ابدا حتى يسكن هذا الدم ، وكان ذلك الدم دم
يحيى بن زكريا (ع) وكان في زمانه ملك جبارا يزني بنساء بني اسرائيل ، وكان
يمر يحيى بن زكريا (ع) قال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل لك ذلك فقالت
له المراقلة من اللواتي يزني بهن الملك حين سكر ، ايها الملك اقل يحيى ، فامر ان
ياتي برأسه فأتى برأس يحيى (ع) في الطست وكان الرأس يكلمه ؛ ويقول ؛
لا يحل لك هذا ؛ ثم غلا الدم في الطست حتى فاض الى الارض فخرج يغلي ولا
يسكن (وكان) بين قتل يحيى (ع) وخروج (بمختصر) مائة سنة ولم يزل
(بمختصر) يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل
حيوان والدم يغلي حتى افناهم عن اخرهم (قال) أبقى احد في هذا البلاد ؛
قالوا ، عجوزة واحدة في موضع كنا وكذا فبعث اليها فضرب عنقها على ذلك
الدم فسكن الدم والغيلان ، وكانت اخر من بقي (ثم) ارتحل الى (بابل) وأسر
دانيال ومن معه ، وقصتهم مفصلة وليس هذا موضع ذكرها
وناهيك ابن الاثير في تامله بصحيفة (١٠٤) بعد ان ذكر قصة يحيى تفصيلاً
الى ان قال ان (بمختصر) هو الذي خرب بيت المقدس وهو الذي قتل

حتى يسيل دمه على خديه من مضاضة ما أودى فينا صرف الله عن وجهه الأذى
وامنه يوم القيمة من سخطه ومن النار

﴿ بكائي طويل والدموع غريزة * وانت بعيد والمرار قريب ﴾

﴿ أروح بفسم ثم أغدوا ببثله * كشيأ ودمع المقتلين سكوب ﴾

﴿ فللمين منى حبرة بعد حبرة * وللقب منى رنة ونحيب ﴾

وفيه أيضاً ما نصه: وفي تفسير علي ابن ابراهيم عن جعفر بن محمد (ع)
قال من ذكرنا أودكر باعته فخرج من عينه دمع مثل جناح بموضه غفر الله ذنوبه -

وفي فنيابح المردة أيضاً بصحيفة (٣٥٧) مانصه وفي جواهر المقدين قال ابو

الحسن بن سعيد في كنوان المطالب في فضل بني طالب - ان الثمراء ينداد (١)

بمشهد الكلاطيسي (ع) مدحراً أدل البيت، وانكر بعض من غلب عليه المنصب

والتقليد قللت هذه الاديات

بني اسرائيل عند قتالهم يحيى بن زكريا (ع) فلم يزل يقتل بهم حتى قتل سبعين

الف وسكن الدم وعند سكونه كف عنهم كما اخبره النبي (ص) بقوله

ان الله سبحانه وتعالى قتل بدم يحيى سبعين الف —

(١) وفي القاموس بصحيفة (١٠٣) مانصه في حرف الدال: بندان (و) بندان (و) بندان

بمهماتين ومجنتين وتقديم كل منهما، و بندان مدينة السلام — (بندان)

انتسب اليها تشبه باهلها انتهى

واما ما ذكره محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي صاحب

الفخرى بصحيفة (١١٧) مانصه في اسمائها (يعال) بندان وكان هناك موضع

يسمى (ندان) فسميت المدينة باسمه ويقال (ندان) بالذال المعجمة ويقال

الزوراء وكان موضعها يسمى الزوراء قديماً وقيل لأن قبالتها غير مستقيمة

يحتاج المصافي في مسجد هالجامع ان ينحرف الى جهة اليسار قليلا ويقال مدينة

المنصور ويقال دار السلام وقيل انها مدينة مباركة مسودة لم يمت فيها خايضة

قط — فمدينة المنصور هي (ندان) القديمة وهذه (ندان) التي هي

يا اهل بيت المصطفى عجلالمن * يا بني حديثكم من الاقوام
والله قد اثنى عليكم قبلها * وبهديكم شدت عرى الاسلام
الله يحرك كل من عا داكم * يوم الحساب منزلزل لاقدام
ويؤى شفاعة جدكم من دونه * ويذاد عن حوض طريداً غلامى
وروى الثعلبى فى تفسيره بصحيفة (٧٧) عقيب ذكر حديث الخمسة اهل
الكساء قال منصور ابن ابى يحيى

(ان كان جى خمسة * زكت بهم فرائضى)

(وبغض من عاداهم * رفضاً فانى رافضى)

ومى ينا بيع المودة بصحيفة (٧٢) مانصه وفى جواهر القدين عن حذيفة
ابن اليمانى (رض) قال سمعت رسول الله (ص) يقول ايها الناس انه لم يسطأ أحد
من ذرية الانبياء الماضين ما اعطى الحسين (ع) خلا يوسف بن يعقوب بن
اسحاق بن ابراهيم (عليهم السلام) يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة
والولاية لرسول الله (ص) وذريته فلا يذهبن بكم الا باطيل

الجواب لشرقي استجذت بمذلك

وقال الديورى فى كتابه المبروف (الاخا والطوال) فى الطسعة الاولى سنة
(١٣٣٠) بمطبعة السعاده بمصر فى صحيفة (٣٦٨) مانصه ان ابى جعفر المنصور
(لم) احب ان يبني لنفسه وجنوده مدينه ليتخذها دار المماكلة فسار بنفسه
يرتاد الاماكن حتى انتهى الى بغداد وهى اذذاك قرية يقوم بها سوق فى
كل شهر فاعجبه المكان فخط انفسه وحشمه و مواليه و ولده و اهل بيته
المدينه و سماها مدينه السلام و بى قصره و سطها الى المسجد ثم خط
لجنوده حول المدينه و جعل اهل كل بلد من خراسان فى ناحية منها منفردة
وامر الناس بالناء و وسع اليهم فى التفقات و امر فحفرو (بهر) الفرات من ثمانية
فراسخ و فوهه الهمر من (دمما) فاحرى الى بغداد ليأتى فيها مواد الشام
و الحزنه

بغداد

٩



مدينة (بغداد) وتسمى (بغداد) والزوراء ومدينة المنصور، و (دار السلام) ولها اسماء
كثيرة ، و ناهيك من طيب هوائها و عذوبة مائها و اليك قول القائل
طيب الهواء ببغداد يشوقني * قرباً اليها وان طافت مقادير
وكيف أرحل عيها اليوم اذ جمعت * طيب الهوائين بمدرد و منصور
سئل الناظم من المقصور أجاب بهدين البعدين ثانياً
آه على البغدادها وعراقها * وظبائها والسحر في أحداقها
متبخرات في النعيم كأنما * خلق الهوى المذري من أخلاقها

وفيه أيضاً قوله (ص) يا على لا يفضك الا، ولد زنا، أو منافق، أو ابن حيض (وأراك يا سرحوب) اندفعت بمقاتلك وضرب مثلك وتوجيه خطابك على ابناء وطنك ومفتح كلامك وعنوانه (ملة كربة (١) ما أدري ما أقول، هل أقول ما انصفت أم أقول ما عرفت أيها (الغبي)، ان البكاء ليس مختص بآيران وإنما النوع البشري على اختلاف جنسه قد انطوى عليه لما ينتاب بهلع وفرع الى ان تنتهى تلك الزفريات الباطنية المحكمة في خلال الأعراق والأعصاب تتصاعد الى احتلال الأعضاء حتى تنتهى الى العين فتنهمل منها دموحاً جارية على الحذود ولكن الاضطراب والافتقار بل الواجب الديني والوطني أن كنت على معرفة حقائقهما بمقتضى ما امضيت تحت مقالك في جريدتك (٠٠٠) وذلك فلسفة الاحكام قلزمك بأفاضة مايكته ضميرك الى الللاء ليتطلع حينئذ على اسرار فلسفة المدنية المقصود منها عمران البلاد ووقوف الأمة على العارم والتجلى الآن عليه من الحلد بعمله

وهذان بعض ابناء الائمة الايرانية في هذا اليوم قد اندفعت في تيارها الجارف الرهب الى ما هو الزم وأوجب عليك انتقاده لمثابة العمل على الملاهي المختلفة والجزيرة كما تأتي مواد الموصل وما اتصل بالموصل في دجلة، وكان بناؤه اياها في سنة (١٣٩) هـ انتهى. — وقال ابن الانير في كامله بصحيفة (٢٠٧، من المجلد (٣) في الجزء (٢) منه مانصه أبتداء المنصور في بناء مدينة (بغداد)، وسبب ذلك قد اتفق (الهاشمي) بنواحي الكوفة في اوائل دولتهم فلما تارت الراوندية فيها كره سكناها لذلك ولجوار اهل الكوفة ايضا قائم كان لا يأمن أهلها على نفسه وكانوا قد افسد واجنده فخرج بنفسه يرتادله موضعاً فاختار (بغداد) وأمر ببنائها سنة (١٤٥) هـ وقال ايضا بصحيفة (٢١٢) مانصه سنة (١٤٦) هـ في صفر تحول المنصور من مدينة ابن هبيرة الى (بغداد) وقد ذكر اسمائها كما تعلم الذكر بها -

الأنواع كالخمر والميسر وما أشبه ذلك المنصوص بتحريمها ، وتخليقهم على غير الطبيعة الدينية وعدم تنظيم قواعد المملكة وتنزيه أصول القانون الذى عليه مدار الاقتصاد المادى والأخلاقى ماها بدرى البلاد مدنية وحضارة اللذان بها تعرف ماهية الأمة ما تكون بزايتها من الوقوف على معارف الاشياء بعلاها الطبيعية المطلوبة تحصيلها سببا لزيادة الضمير الذى به يألف الإنسان مع نظيره فى تمييزه وعمله بالمصالح النافعة للهيشة العامة وجريان أصول العدل على منصفة الحكم ، ومنه يحصل وجوب ما كان للدولة على الرعية والرعية على الدولة

ونرى اليوم ان بعض ابناء الشرق الناشئة على غير ادب ومعرفة قد خاضوا بحور الجهالة والحمالة غير نافذة حلهم اقلام مما تسنم عرش المعارف وكيان منار الحكمة بما هم مشغولون به من تهوراتهم التى غير مرضية لدى القوانين المدنية والاحكام الشرعية من بروزهم وتشغالهم الى ميادين اللهو والطرب غير عارفين بيوخامة ما ينتج من ذلك بما للمملكة من الجمل والنباوة ،

وان البعض المنحط من لامبدا له ولادين من الشيبة المصرية مازالو متبهورين ومتقدين على احكام المذهب والدين غير عارفين وعالمين بحقائقها ما يكون من وراثتها جلاء لمعنوية الحضارة والمدنية ، سوى انهم يرون القصف والترف هما أصلى المدن ومعززة الحضارة

ولوكنا واقفين على حقائقها لما وقعنا فى هذا اليوم فى خضيرة الذل والهوان ، وذلك اقول ان اى انسان من اى طبقة كانت آمرة أو مأمورة عالمة او جاهلة كبيرا او صغيرا قابض على زمام الحكم المذهبي الشيعي الجفرى للمجر التتبدل الى دننا على غير وقوف بمعارف الاحكام الدينية الا الله يريده النضر بذلك نزع اقصة الاحكام من بدنه وليس ثرب الخرس والشنار ولا يرتكب ذلك الا من لاشرف له ولا دين ولاى نفس منكم . يتلف من الاخ والا والحمد مكن بين جنبه اصاحبه يريد ابتعاد اشبه به وهناك يلفظ ان كلم الياض يرمون به محم حقائق التنزيل وما تى به انفس

الامين (ص) وما حدثت به الاثمة الطاهرين (ع)

وكل ذلك نشأ على عدم وقوف الائمة على معارفها الدينية منها والمدينة ولم نرأ نلساً يردع تلك المختلقات الوهمية المنبئة من مراكز الجبل ، وبالأخص ما تترت على صفائح ضائرها بذور النفاق وغرست على بسطة فاكرتها اصول الشقاق مادعت الامة خائضة في مختلف الكلمة وتخطئة اعمال ما يودى باسم المذهب والشعار الدينية . وينبذون ما كان هو لازم بل واجب رده ونفيه وإزائته عن وجه الحقيقة التي (لازالت اشعتها مرسله على نواحي سكان القارة المحترمة (ايران) متجلية باهى نور ما جاء به صاحب الحكمة الآلهية محمد (ص) ألا وهل بقي شئى هناك مما يلزم به عمله وإدائه لما يعود ثمره للمنفعة العامة ، كيف وقد جاء بما كان أو يكون الى قيام يوم الدين * * *

ودونكم الحكمة بضروبها وقواعد الأحكام باصنافها ، ومباني المعارف بنواعها ما تنطق وماتنص * الم يكن (اولاً) على الإنسان معرفة دينه و (ثانياً) تدقيق ما يلتزم به من واجب ومندوب و (ثالثاً) تقويم مناره ومشروعه لدى سكان المعمورة حتى يقفوا على حقائق الحضارة وماهى ، وعلى فلسفة المدنية وما مبناها ، حينئذ يقدركل عمل من أعمال الأمة الشيعية وكل ما تقفم به من الواجب والمندوب ليعلم بذلك كيف تكونت معارف الأمم وأصول مدينتها

وليس العجب من كلماتك التي تزعم بها تقدمه لخدمة وسنك تحبيب و... امليت بها الاماتروم به ففسك من ايقاع الهوان على رواد انكسار و... الفضيلة وتخطئ جريان ما نصت به الابت الزاظة والأخبار المعروية عن الأ... الصحيحة المارة الذكر * * *

ولكن العجب من قللك كيف جرى على ابتناء وسنك و... حيث مستنزه بهم... لأعمالهم البارة الى بياقشيت الفرقة الحضرية وابتدت ذ... لأحدهم... الى يومنا هذا منذ زمن آل بويه والسادة... با... ح... ح...

والتأمل في أحوالك ونشر مقالاتك يرى ان قولك بمتاناً وزوراً ، ويحصل له العلم
فيك بانك خرجت عن المحجة البيضاء والمروق من الولاية ، للائمة النجباء (ع)
ولله در القائل ♦♦♦♦♦♦♦♦

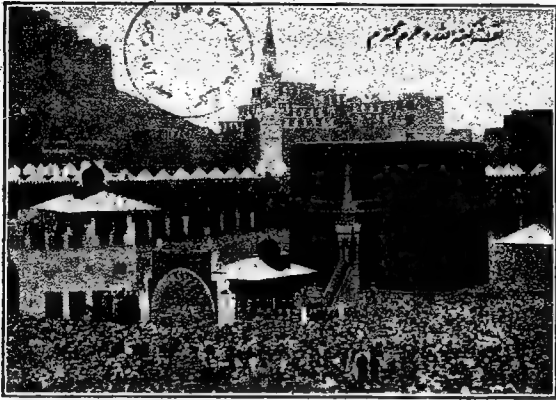
﴿ مضل الوردى انت وابن السعود * شريكان في كل أمر فضيع ﴾
﴿ أتيت بها شهوةً بوهةً * تكاد تشيب تذل الرضيع ﴾
﴿ وجئت بملك هذا الشنيع * ولم يرع حق النبي الشفيع ﴾
﴿ غرمت انت عزاء الحسين * وهلم ذاك قبور البقيع ﴾

وبحسن هنا بنما سبة هذه الايات المدرجة المتضمنة على معاني بليغة ، ان أذكر
لك ايها القارئ الكريم ، المراقد الطاهرة التي أمر بدمها الطاغية النجدي المشار
اليه في الزعامة الوهاية في العصر الحاضر * ووعاه السفلة الطغام أوغاد الأعراب ،
وغواؤه الأنام ، قد هتكوا ستر الحشمة وأبرزوا صفحة الوقاحة ، وكشفوا وجه
العداوة لآل نبياء الله وأوليائه ووقفوا في عواثارهم وأطفالاء أنوارهم على ساق * * *

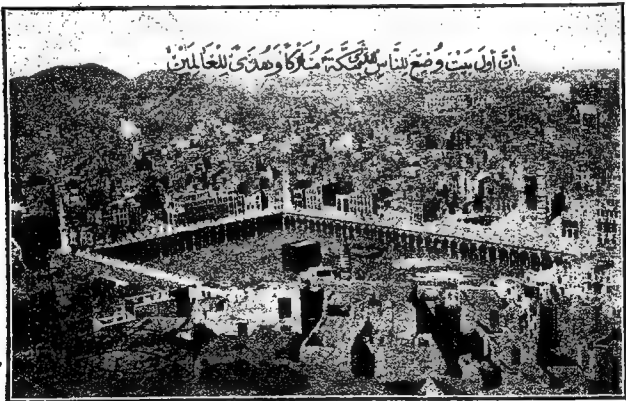
﴿ المراقد المهدومة في مكة وما يليها ﴾

﴿ والبصع وما يليه ﴾

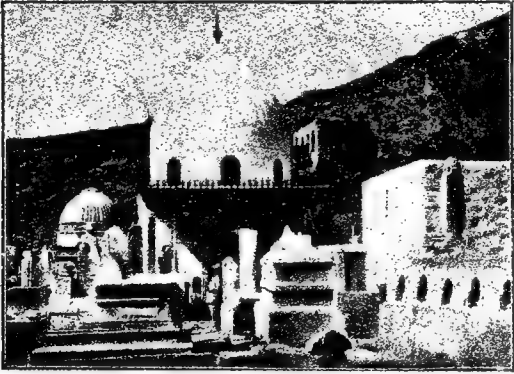
واليك أيها الناظر أسماء المراقد الشريفة التي هدموها الوهايون بأمر
من الطاغية ، ما في مكة المعظمة وخارجها ، * وما في البقيع وخارجة * * *
* * * فدولك مكة المشرفة أولاً (محل ميلاد النبي ص) في سوق الليل
(١) في القرب من دار امارة الشريف
(٢) وهدم دار سيده النساء فاطمة الزهراء (ع)
(٣) وهدم الحجر المعروف بزار ابى بكر الصديق (رض)
(٤) وقبر المؤمنين عائشة زوجة النبي (ص)
* * * واما قبور بني هاشم رضوان الله عليهم ، في « المللا » الكائنه خارج (مكة)
« ٥ » على بعد ميلين * قبر شية الحمد عبد المطلب (رض) جد النبي * *
« ٦ » ومنها قبر (ائمة) مات وهب (رض) ام النبي (ص)



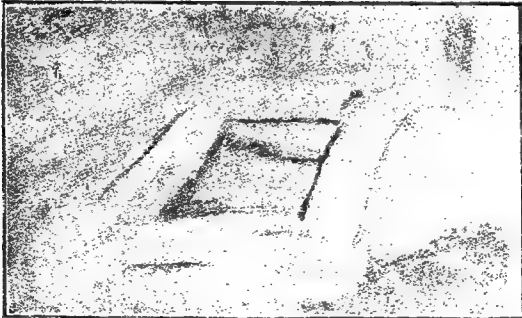
رسم - بيت الله الحرام والكعبة الشريفة -



أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين (مكة المكرمة)



مرقد السيدة (خديجة الكبرى) أم المؤمنين الكائن في جنة المولى ، وهو على حدة من المراقدة ، الكائنة في (جنة المولى) وهذا الرقيم قبل ان يهدمه الوهابى



و اليك صورة المرقدة المذكور أعلاه في وقت خرابه بأمر الوهابى



مطبخ محاذية بني

القام الاعلى - المسمى :- (جنة الملل) متصلة ببدة ام القرى مكة المشرفة على طريق منى وهذا الرسم
 قبل ان يامر الوهاب بهدمها ؛ ويتضمن بها عدة مرآة منها مرآة السيدة (خديجة
 الكبرى) أم المؤمنين و مرآة سيد الطحاة عبد الطالاب و أبو طالب
 وأمة بنت وهب ام النبي (ص) و باقي نبي هاشم (رض)



رسم مقام (جنة المل) المتضمن من المراقب المارة الذكر في الوجهة الاولى. بعد ان أمر بدمه الوعائي



تصوير المراقدة العالية الشرفة جنة (البقيع) المشتعلة على مرتقد سيدة النساء فاطمة الزهراء (ع)
والحسن الحنفي وزين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وعم البس (ص) المباس وازواج
الذي (ص) كبرياته وابنه ابراهيم والخليفة الثالث عثمان بن عفان ذو النورين والبعض من
شهداء أحد والامام مالك . سلام الله عليهم أجمعين . وهذه المراقدة أخذ تصويرها قبل ان
تهدمها القنّة الزهراية عليهم مايستحقون



تصوير من اود الدالية (في جنة البقيع) المارة الذكر في الصفحة الاولى بعد ما كانت تقرأ
 الاسلام و تسيماً للدين صبرتها القلة الوهابية قاعاً صفحتها كازى عليهم ما يستحقون
 وقد أخذ رسمها في وقت خرابها



رسم (جنة البقيع) بعد ان هدمها الوهابي واحاطها بدرازون من الخشب
لكيلا يصل الزائر اليها كما يبان للناظر كيفية وقوف الزائرين
لها حول الدرازون من خارجه

رسم مرقد كرائم النبي (ص) المنهدمة بامر الوهابي



﴿جمة اليمين رسم مرقد الخليفة (٣) عثمان (رض) الوقع في المدينة المنورة المنهدم
بامر الوهابي﴾ ﴿جمة الشمال رسم بيت الاحزان لقاطمة الزهراء (ع) الواقع
في المدينة المنورة المنهدم بامر الوهابي﴾

- « ٧ » ومنها قبر (ايمطالاب) رضوان الله عليه
- « ٨ » ومنها قبر أم المؤمنين (خديجة الكبرى) بنت خويلد (رض) زوجة النبي ص وما يشبه ذلك من قبور بني هاشم والشهداء رضوان الله عليهم
- « ٩ » ومن القباب المهذومة قبر الطاهرة جدتنا (حواء) في جدة
- و اليك ايضاً بيان هدم المراقد الشريفة ما في البقيع والمساجد الخارجة عن المدينة المنورة (الأولى) قبة اهل البيت (ع) المحتوية على مراقد سيدتنا النساء البتول المذراء فاطمة الزهراء و مراقد الائمة الأربعة ، الحسن السبط « ١٠ » و زين العابدين على ابن الحسين (ع) ومحمد الباقر وابنه جعفر الصادق (عليهم السلام)
- « ٢ » وقبر العباس بن عبدالمطلب (و بعد هدم القباب المقدسة درست الضرائح)
- (٤) وقبة سيدنا ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (٥) وقبة ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (٦) وعمات النبي ص
- (٧) وحامية السعدية مرضعة النبي « ص »
- (٨) وسيدنا اسماعيل ابن الامام جعفر ابن محمد الصادق (ع)
- (٩) وابوسعيد الخدرى
- (١٠) وفاطمة بنت أسد ام أمير المؤمنين (ع)
- (١١) وسيدنا عبدالله بن عبدالمطلب ' والدالمصطفى (ص) داخل المدينة
- (١٢) وسيدنا حمزة بن عبدالمطلب عم النبي (ص) خارج المدينة
- (١٣) وعلى العريضي ابن الامام جعفر بن محمد (ع) خارج المدينة
- (١٤) وقبة زكى الدين (خارج المدينة)
- (١٥) ومالك ابراهيم من شهداء أحد (داخل المدينة)
- (١٦) ومصرع سيدنا حمزة عم النبي (ص) خارج المدينة
- (١٧) وسدنا عثمان بن عفان (رض) في البقيع

(١٨) وسيدنا عقيل بن اي طالب (ع)
 (١٩) وبيت الأحزان لفاطمة الزهراء (عليها السلام) والمساجد التي كان
 رسول الله (ص) يتعد فيها كمسجد (المتكا) ومرعى (اثنايا) وغيرها بالقرب
 من سيدنا حمزة والمساجد التي قريباً من مسجد الشجرة ، ومنع اهل فلك دفن
 أمواتهم خارج مسجد الشمس او اقرب اليه فاجره أولئك الطغاة على هتك حرمة
 رسول الله واهل بيته الطيبين وصحبه الطاهرين ألم يطوا ان الله تعالى قد أمرهم
 بمودة القربى في محكم كتابه المجيد قائلاً : قل لا استلهم ، (الآية) افبهدهم قبور
 أولاده يريدون ان يقوموا بمظاهر المودة في قرياه أم بنهدهم ما فيها يريدون ان
 يدفعوا له الأجر من جهاده في سبيل تبليغ رسالته ، اللهم ان فضائع كهذه لما
 تضيق عنها مواضع الصبر من قلوب عبادك المؤمنين فبعبتك اللهم ما تقترفه هذه
 الطائفة الباغية والفرقة الضالة الوهاية التي تلبست بلباس الدين وهي علوية منه
 وادعت الاسلام وهي مارقة عنه لهتكها حرمان الدين واستباحتها دماء المسلمين
 ودميها بالكفر والشرك كافة من سواهم من الموحددين المؤمنين وقد اغتصمت الفرصة
 من تشئت كلمة المسلمين فاستولت على أعظم مشاعرهم وهي القبلة التي يؤمنونها
 والكعبة التي يقصدونها على الحرمين الشريفين الذين لاجماع المسلمين اجمع
 منها ولا محل لرفع منها ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

واعلم يا « سرحب » أهم للبأدى التي تسير عليها الأمم وتعتبر « منار التاريخ »
 وعاد الحضارة « المبادئ الدينية فلما من الشأن ما لا يدرك » ولا ينبغي لنا ان
 ننسى ان جميع المنظمات السياسية والتدبيرات الاجتماعية قامت منذ بداية التاريخ
 على معتدات دينية وان الدين أسرع مؤثر في الاخلاق لا ديانته من أثر الحب
 وحب الحسين رابعه « ع » زيني ودين ابائي وكفة المسلمين ، انزلته تعالى ، « ومن
 يتدبر حسنة نزلده حسناً » اي من يقترب بحبة آكل الزر لـ « دس » نزلده في
 منابه له في طريقتهم حسناً لأن تلك المحبة لا تمكّن الا لبناء الأستعداد »

وقاء الفطره ، وذلك يوجب التوفيق لحسن المتابعة لهم وقبول الهداية منهم الى مقام المشاهده فيصير صاحب الحجة من اهل الولاية ويحشر معهم يوم القيمة وحسبك آيات الكيت (١) شاعر اهل البيت (ع) من هاشمياته الأنيقة سيما البائية منها التي يقول في أولها ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

(١) وفي روضات الجنات او اخر (ج) (٤) في صفحة (٥٣٥) و (٥٣٦) و (٥٣٧) مانعه ولد الكميث بن زيد بن خنيس بن مجاهد ابو السهيل الاسدي الكوفي سنة (٦٠) هـ ومات سنة (١٢٦) هـ وكان من اقحام الشعراء الماجدين وامجد البلغاء الراشدين معدوداً من سفراء مولانا الامام الباقر (ع) وخاصة مشكور عند الطائفة بنس العلامة الحلبي (رض) في خلاصته مشيد المذهب الحق بلسانه وقيل انه دخل علي ابي جعفر الباقر (ع) وهو يقول

ذهب الذين يماش في اكنافهم * لم يبق الا شامت أو حسد

و بقي على ظهر البسيطة واحد * فهو المراد وان ذاك الواحد

وقال بعض المؤلفين * كان في الكميث عشر خصال لم تكن في شاعر كان خطيب أسد وفقه الشيعة وحافظ القرآن . وثبت الجنان وكان كاتباً حسن الخط وكان نسابه وكان جدلاً . وهو أول من ناظر في التشيع وكان رامياً لم يكن في بني أسد أرمى منه وكان شجاعاً وكان فارساً وكان سخياً * وروي ابن عساكر * قال ، كان عم الكميث رئيس قومه ، فقال يوماً يا كميث لم لاتقول الشعر . ثم أخذه فادخله الماء فقال له اخرجك منه او تقول الشعر فرت به قبرة وهو في الماء فانشد ممتلاً

يا لك من قبرة بمبر * خلالك الجو فيضى واصفر

ونقرى ماشئت انت تنقري

فقال له عمه ورحمه قد قلت شعراً فقال هولا اخرج أو قول لنفسى فما رام حتى أنشاء القصيدة المشهورة وهي اول شعره ثم غدا على عمه فقال اجمع لي المشيرة ليسمعوا لجمعهم له فانشده (طربت وما شوقا الى البيض الطرب) وقال المبرد وقف الكميث وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد فلما فرغ ، قال يا غلام أيسرك اني

﴿ طربت وما شوقاً الى البيض اطرب * ولا لباً مني وذوالشيب يلعب ﴾
 الى قوله ﴿ ولكن الى اهل الفضائل والحقى * وخير بنى حواء والخير يطلب ﴾
 ﴿ الى النفر البيض الذين بجهم * الى الله فيما نأبى اقرب ﴾
 ﴿ بنى هاشم رهط النبی واهله * بهم ولهم أرضى مراراً واغضب ﴾
 (فمالي الا آل اجد شيعة * ومالي الا مذهب الحق مذهب)
 (باى كتاب ام باية آية (٢) * تاؤ لها منا قى ومعرب)
 (على اى جرم أم باية سيرة * أعنف فى قريضهم واكذب)
 (الم ترنى من حب آل محمد * اروح وأغلوا خائفاً لثرب)
 (فطائفة قد اكفرتنى بجهم * وطائفة قالت مسنى ومذنب)
 وانت اذا تدبرت ايها (النبی) فى باب بعض ما فتحنا لك بابه ودللناك عليه
 تعرف جلياً ان ولاية اهل البيت ومودتهم وفضلهم * ومزاياهم من ضروريات الشريعة
 الإسلامية —————

ولواردنا ان نذكر لك الحجج والأدلة والأخبار الواردة من الفريقين فى
 رجحان البكاء والحزج واللعن والدم على خامس اهل الباء وسيد الشهداء (ع)
 لأنفينا الطوامير ♦♦♦♦♦♦♦♦

ولوان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمه سبعة ابجر مانفذت الأخبار
 الوارده فى رجحان العزاء واللعن على الحسين (ع) ولكن الكفاية فيما سلف
 وان كنت ذاحس ووجدان عرفت قيام تلك الواجبات الدينية والقوانين
 الإسلامية والشعائر الجعفرية والدعائم المذهبية بالما تم الحسينية قبالاً طبعياً حقيقياً
 ارشدت اليه الائمة (ع) لزمك الالتزام بوجوبها كفاية ان كنت مسلماً كما

ابوك ، قال أما أبى فلا يريد به بدلاً ولا كن يسرنى ان تكون أمى ، وقال ابن
 عساكر ما جمع أحد من علم العرب ومناقبها معرفة انسابها ما جمع الكميت
 من صحيح الكميت نسبه صح ومن طعن فيه وهن * * * * *
 (٢) هى اية قل لا اسئلكم الخ) * * * *

ملتزمًا بالشرائط الإسلامية كما تزعم (ولا تبغ الفساد في الأرض ان الله لا يحب
المفسدين (١) وقال جل شأنه (ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها وادعوه
خوفًا وطمعًا ان رحمة الله قريب من المحسنين (٢))

(ان من يعتدى ويكسب اثمًا * وزن مقاتل ذوة سيراه)

(ويجازى بفعله الشر شرًا * ويفعل الجليل ايضاً جزاه)

(هكذا قوله تبارك ربي * في اذا زلزلت وجهه ثناه)

(ومن عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد (٣)
ولا تبغ الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب
شديد بما نسوا يوم الحساب (٤) * * * *

ويا هل ترى ان يراذك حين جرى تبلك المجارى الفاسده ، وخاض في
تلك السيول الهائلة ، قد غابت عنه الحكمة في الأنوار الحسينيه والشعائر الإسلامية
والمعائد الجعفرية أريد يراذك ان يكون الناس امة واحدة وان يدبثون بدين
اهل الضلال فيقبلون على عقابهم هيات هيات خسر المبطلون وقار المؤمنون

ولكن افلا منحه له النظر الى مانص به صاحب الخصال ، عن علي (ع) قال ،
قال رسول الله (ص) من لم يحب عترتي لأحصى ثلاث أما (منافق) وأما
أمة زانية ، وأما أمة حملت به على غير طهر ،

فستجبر ونعزذ بك اللهم من ذلك ، وقسم عليك باسمائك الحسنى وكنه ذاتك
ان لا تجعلنا من الجاحدين وأجعلنا من المحبين لعترتك نبيك محمد (ص) والمتمسكين
بولايتهم والمبغضين لأعدائهم من الأولين والآخرين

ولكن هذا آخر ما أردنا ابراده وبيانه في هذا الجزء الأول من هذه الرسالة
وأرجو من فضل المولى ان ينفعك ما ألقى اليك وان تكون ممن تذكر فتنفعه الذكرى

(١) سورة لقمان اية ٧٧ جزء ٢٠ - (٢) سورة الاعراف اية ٥٣ جزء ٨ -

(٣) سورة فصلت اية ٤٦ جزء ٢٥ - (٤) سورة ص اية ٢٤ جزء ٢٣ -

وحسبى بالله شهيدا انى فى جوابي هذا مارفت ووضعت القلم ، الا وأنا فى أشد سأم وبرم ، اليراعه تنمق السطور ، وزند يقادح فى الصدور ولكنها الحقيقة يا اخا القرمس أبت الا ان تتجلى وتظهر ولا تسع لها ظروف الكتبان فى اى الظروف والأزمان ، الحقيقة كالنار المودعة فى العود أو الحجر يتطاير عند الاحتكاك والصدام لا محالة منها الشر ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

ولعمر الحقيقة ان الانتصار ليس من التمصب فى شئى ولأن كان فهو من التمصب للحق الذى يودنا ان نكون من أهله وان لا نكون من المتساهلين فيه

ويشهد الله سبحانه وتعالى اننى لم أسق كلمتى هذه اليك الا على صفاء طوية وخلوص نية ، وخدمة للحقيقة وغيرة على الفضيلة ، وانا واثق أنك سوف تعدد هذه الذكرى منى كلمة صحيحة لا تخرج عن دائرة النصيحة ، والله سبحانه أسأل واليه أرغب ان يجمع كلمتنا على الهدى ويلم شعث هذه الأمة التى اضاعت رشدنا فقدت مجدها ولا حول ولا قوة الا بالله والله أمر هو بالغه * ختامه مسكوفى ذلك فليتنافس

﴿ المتنافسون ﴾

قدنه بسنه وكرمه ما اردنا جمعه ويانه فى الجزء الأول ، تحقيقاً للمنفعة العامة

و تنبيه الغافلين لمورد الداء الدفين ، وبذلت الحد فى جمع ما اقتبسته من

كتب يعتمد عليها ترجع العلماء فى تحقيقها بهم اليها ويله

﴿ الجزء الثانى ﴾

- ١٥٠ ﴿ من الأنوار الحسينية وأوله خروج الموابك اللاطمة ﴾ -

Published by SHAIKA-
UL-IRAQAIN SHAIKH
ABDULREDDHA Kasef-ul-
Ghita, Al-Najafi,
Princess Building.
J. J. Hospital.
BOMBAY



Printed from page 40
to the end by E. S.
SUREN, at HOOD PRINT-
ING PRESS, 36 Gowaha
Tank Rd. BOMBAY.

﴿ صحيفة ﴾ فهرست الجزء الأول من الأنوار الحسينية والشعائر الإسلامية ﴿	
١	﴿ المقدمة ﴾
٧	﴿ تذكرة النصيح ﴾
٩	﴿ الجواب ﴾
١٤	﴿ اللطم والدم والبكاء والخزع ﴾
٥٢	﴿ المراقدة المهدومة في ﴿ مكة ﴾ وما يليها
• •	﴿ والبيع ﴾ وما يليه

﴿ جدول الجزء الأول • تصحيح الخطأ الواقع في طبع الكتاب والتنبيه على الصواب ﴾

(صحيفه)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
١	٦	صبيحه	صبيحه
٤	١١	من لمناطق	من المناطق
٢	١٥	ما	منها
٤	٢١	عراة	عرات
٤	٢٢	الأقطاب	الأقطار
٣	١٠	وما	ما
٤	١٨	الأقطاب	الأقطار

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
الخرصون	(ح) الخرصون	٢١	٤
الحانة	الخاصة	٥	٤
بالدين	بالدين	١٠	٥
من لا	من لم	٨	٦
يوطأ	يوطى	١١	٤
فاسأل	فسئل	١٢	٤
متساعها	(ش) متساعها	١٦	٤
باللحظ	باللحظ (ش)	١٦	٤
تدر	تدرى (ش)	١٧	٤
عارياً	(ش) عارياً	١٨	٤
وتستندى	(ش) ويستندى	١٨	٤
وارتقم	وارتقم	٢١	٤
المجيد	المجيد	٢	٧
ان الدين	ان لدين	٦	٤
بالحاضر	بالحاضر	٨	٨
شبحه	شحه	٨	٤
وهو فى الآخرة	هو فى الآخرة	١٩	٤
ما نزل بالمشاهد	ما أنزله بمشاهد	٢٠	٤
شغل الشاغل	شغل الشاعل	٢٢	٤
من تلك الأنوار	من تلك أوار	١٣	٩

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
لقد فوت علم كثير	لقد فاتك علما كثيرا	١٩	٤
(١)	(٢١)	٢	١٠
أمنوا وما يخذعون	أمنوا ويخذعون	٣	٤
اليوم نختم	نختم	٧	٤
الشهر	الشهر	٨	٤
تأت	نهت	٢١	٤
تكون العينان	تكون العيون	٣	١١
ولد	فيولد	٤	٤
لأخراجه	لسبب اخراجه	١١	٤
أحتجبت	اجتجبت	٣	١٢
وول وجهك	وولى وجهك	٢٣	٤
(١٣)	(ح) جزء (٢٣)	٢٦	٤
اربعة وجوه	اربع وجوه	١٥	١٣
عن المغفرة	عن المعفرة	١٨	٤
زحق	زحق	١٣	١٤
استجاب الله له كما	استجاب الله كما	٣	١٦
انه لما اخبر	انه اخبر	١٩	٤
بحسبه	بحسبه	٢	١٧
المبغضون والمعادون	المبغضين والمعادين	٤	٤
البكاين	البكاون	١	٢٠

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
إني العالية	(ح) ابولعالية	٣	٢١
حصن	حصنا	٣	٢١
أسكاة لندة	(ح) اسكاة لندة	١٩	٢٢
بحول	يحول	٤	٢٢
بحبه	يحبيه	٥	٢٢
ونعاه	أونعاه	٨	٢٢
وبكى	أوبكى	٩	٢٢
مخصوصا	مخصوص	١	٢٤
طعام	طعاما	٤	٢٤
وان لم تبك	وان لم تبكى	٦	٢٥
فلم	فلما	٢١	٢٥
وتربه	ويربه	٢٢	٢٥
ذكرى	ذكر	٢٥	٢٥
المزبور أراد بذلك	المزبور بذلك	٢٥	٢٥
لأبكى الله	لوا بكى	١٤	٢٦
من غير تبيت	من غير تبيت	١٧	٢٦
من ذلك	من ذلك	١٩	٢٦
الهيحاء	الهيحاء	١٩	٢٦
عن آل رسول الله	عن آل الرسول الله	٢٠	٢٦
بكاء	بكاء	٢١	٢٦

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
زيارة	زيارة	٢	٢٧
انزل	انزل	٦	”
الذى انزل	الذى انزل	٧	”
يومه	يومه	٩	”
الى قلب	الى القلب	٩	”
تجبر	تجبرى	٢١	٤
بناصرنا	بناحرنا	٢٦	٢٨
ولو واحداً	ولو واحد	١	٢٩
أخو	أخ	٩	٣٠
فلم	فلما	١٠	٤
أبا	ابى	١٦	٣٢
أخواه	أخويه	١٩	٤
أبا	أبى	٢١	٤
فى القطر	فى القطب	٢٢	٣٣
الأقطار	الأقطاب	٢٣	٤
أروبا	ارووبا	٥	٣٤
قسنا	قسنا	٢١	”
بذلك	بذك	٢٢	”
وسأقدم لك	(ح) وسأقدم لك	٢	”
وترقى	وترقى	٣	”

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
علنا	علنا	١٤	٢٢
لاكثر الله	(ح) كثر الله	١	٣٦
ان الانكلو	ان الأفكار	٩	٣٧
معلوماً	(ح) معلوم	١٥	٣٨
بغير	بغيره	٢٤	٤٠
وأو	أو	٨	٣٩
انه ابن سلفلية	انه سلفقيه (ش)	٢٠	٢٢
حب الفاطمية	(ش) حب الفاطمة	٢٣	٢٢
رافضى	(ش) رافض	١٧	٤٠
واهل بيته عليهم افضل	واهل بيته افضل	٦	٤١
سورة	صورة	١٣	٢٢
ولم تبكى	ولم تبكى	١	٤٣
قوت	(ح) قرة	٨	٢٢
سطران	سطرين	١١	٤٤
سبعين الفا	سبعين الف	١٥	٢٢
(٧٥)	(ح) ٥٧	١٧	٢٢
بنو	(ح) بنى	١٨	٢٢
خرونوياً	(ح) خرونونا	٢٠	٢٠
أخبار	(ح) اخبار	٢١	٢٢
حيراناً	حيران	٢٤	٢٢

(صحيفه)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٤٥	١	سبعين الف	سبعين الف
٤	٦	(ح) اخيار	أخبار
٤	٩	(ح) يوحى	يوح
٤٦	١١	(ح) جيارا	جبار
٤	١٥	غلا	غلى
٤٧	٩	فى كتون	فى كتوز
٤	٢	(ح) سبعين الف	سبعين الف
٤	٣	(ح) سبعين الف	سبعين الف
٤٨	٣	(ش) الله يحسر	يحسر
٤	٣	(ش) منزلا لاقدام	منزلا لاقدام
٤	٣	(ح) (٣٦٨)	(٣٦٢)
٤	١٠	(ح) وفوهه	وفوهة النهر
٤٩	٢٤	(ح) يرادبه	يرادها
٥٠	١٦	أصلى	أصل
٤	١٧	فى حفيرة	فى حفيرة
٥١	١	الطاهرين	الطاهرون
٤	٢	وبالأخص	وبالأخص
٤	١٤	لحقى	حتى
٥١	٣	ولم نرانا سا	ولم نرنا ساً
٥٢	١٥	هدومها	هدمها

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
مرقد سيدة النساء	مرقد سيدة النساء	٦	٥٣
وابي سعيد	وابو سعيد	١٦	٤
لا اسئلكم	لا أسئلكم	٧	٥٤
اللهم ان فضائعا	اللهم ان فضائع	٩	٤
وتعتبر لديها	وتعتبر	١٧	٤
لم يبق	(ح) لم يبق	١١	٥٥
فيبصى	(ح) (ش) فيبض	١٩	٤
وأغدو	(ش) واغلوا	٨	٥٦
مسلاً وملزماً	مسلاً كما ملزماً	٢٠	٤
ومعرفة	(ح) معرفة	٢	٤
وقل جل	وقال جلّه	٢	٥٧
ان رحمة الله	ان رحمت الله	٣	٤
وجل	(ش) وجله	٦	٤
يدينو	يدينون	١٢	٤
فينقلبوا	فينقلبون	١٣	٤
سنح لك	سنح له	١٤	٤
انى لم أسق	اننى لم أسق	٨	٥٨
وتنبيهاً للعاقلين	وتنبيه العاقلين	١٥	٤
اللاطمة	اللاطمة	١٨	٥٨

﴿ الجزء ﴾

الثاني من الانوار الحسينية

﴿ و ﴾

الشعائر الاسلامية

﴿ في ﴾

للمواكب اللاطمة، وضرب الطبول وصدح الأبواق وقرع الطوس، و

ضرب الرؤس، بالسيوف، والقمامات، والظهور،

بالسلاسل، ومواكب الشيه، والتمثيل

و غير ذلك مما يختص بالحسين

«دع» لشيخنا السالف الذكر

شيخ المراقين الشيخ عبدالرضا آل كاشف الغطاء

التجني

دام مؤيداً

طبع بمطبعة المورد محل بريد نمره ٣٦ گرايا تانك « بمشي

سنة ١٣٤٦

حفظ الحقوق محفوظة للمؤلف

﴿أَنْ﴾

﴿هَذَا فِي الصَّحْفِ الْأَوَّلِيِّ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا أن يتم
نوره ولو كره الكافرون (١) وحمد الله ومجداً و صلوة وسلاماً على
سيد الأنبياء والمرسلين وخاتم النبيين (محمد) واهل بيته الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

(و بعد) فهذا الجزء الثاني من الأنوار الحسينية والشعائر
الاسلامية في بيان المواكب (المزائية) المتجولة في الأزقة
والجواد وضرب الطبول وصدح الأبواق وضرب الرؤس والظهور
ومواكب الشبيه والتمثيل وغير ذلك مما يختص بالحسين (ع)
واليك بيانه

﴿القول﴾

(في خروج مواكب اللطم في الشوارع)

(وما هو الا ذكر للعالمين (٢) ولا ريب ولا اشكال ولا شبهة
باجتماع مواكب اللطم في الطرقات والمجامع والتجول
في الأزقة والشوارع عراة الصدور والظهور يضربون رؤسهم وصدورهم
بأيديهم ناديين اما مهم وشفيهم خامس اهل العبا وسيدا الأبا
وزعيم الشهداء ابي عبد الله الحسين (ع) بهيئة محزنة تفجعاً وتوجعاً

و تذكر لصدور مرضضة ، ورؤس مقطعة لأول مراتب القيام بواجب
المودة في القربى المستول عنها ، لأننا مأمورون بحبهم وفرض
الله علينا مودتهم ، بقوله تعالى (قل لا استلکم علیه اجرًا إلا المودة
في القربى الى آخر الآية (٣))

ونحن مسئولون عن ودهم وموالاتهم والتبرئي من اعدائهم ،
بقوله تعالى (وقفوهم فانهم مسئولون (٤))

وحسبك ما رواه الكافي بسند موثق ، مانصه ، وعن علي
(ع) قال فينا في آل حم آية لا يحفظوا مودتنا الاكل مؤمن - ثم
قراء الآية السالفة الذكر

وفي العلل عن الامام الصادق (ع) قال هذه الآية نزلت فينا
خاصة اهل البيت ، في علي وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء
(عليهم السلام)

ونا هيكم مما رواه الصافي بصحيفة (٤٢٨) مانصه عن الحسن
المجتبي (ع) انه قال في خطبته أنا من اهل البيت الذين اقترض الله
مودتهم على كل مسلم ، فقال (قل لا استلکم الى قوله حسنا) فذكر
(ع) الاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت

وفي الكافي ايضا عن الباقر (ع) في هذه الآية ، قال من توالي
الاصياء من آل محمد (ع) واتبع اثارهم فذاك تزيد ولاية من

مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم (ع).
وعنه (ع) الاقراراف هو التسليم لنا والصدق علينا
(اوالتصديق باحاديثنا) وان لا يكذب علينا .-

وفي عيون الاخبار ، والكافي ، وكذا ما رواه الفقيه الشافعي
في كتابه ، باسناده الى جابر بن عبد الله ، وكذا الدينوري ، في غرب
الحديث بصحيفة (٥٥) فالكل على نهج واحد في الرواية ، مانعها ،
عن النبي (ص) ان الله سبحانه وتعالى ، خلق الانبياء من اشجار شتى
وخلقت أنا وعلى من شجرة واحدة ، فانا أصلها ، وعلى فرعها ،
وقاطمة لقاحها ، والحسن والحسين ثمارها ، واشياعنا اوراقها ،
فمن تعلق بنفس من اغصانها بنحى ، وادخله الجنة ، ومن زغى هوى ،
ولو ان عبداً عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ، ثم الف عام ،
ثم الف حتى يصير كالشن البالي (١) ثم لم يدرك محبتنا كبه الله على
متخريه ، ثم تلا (قل لا اسئلكم الاية)

وأعد نظرة الى بنا بيع المودة ، بصحيفة (١٠٦) في الباب (٣٢)
في تفسير قوله تعالى (قل لا اسئلكم الاية) مانعه اخرج احمد بن حنبل
في مسنده بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (رض) قال
لما نزلت هذه الاية السالفة الذكر (قالوا يا رسول الله ص) من
هؤلاء النبي وجبت لنا مودتهم قال (ص) على وقاطمه ، والحسن

١) الشن البالي الجسد الضيفج والشن وبها القرية الخلق اعفيره (ق) ص (٥٤٣)

والحسين (ع)

وروى الثعلبي في تفسيره، بهذه الالفاظ والمعاني، ومن ذلك ما رواه اليبضاوى بهذه الالفاظ والمعاني بصحيفة (٣٩٧) من تفسيره -، ومن ذلك ما رواه البخارى في صحيحه في الجزء (٥) على حد كراسين ونصف من أوله، بهذه الالفاظ والمعاني السالفة الذكر - - ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه على حد كراسين من أوله، مانعه عن سعيد بن جبير، انها في آل محمد (ص) - - ومن ذلك مما رواه العلماء في الجمع بين الصحاح الست في الجزء (٢) من اجزاء اربعة في تفسير (المودة) من طرق شتى، كلها في آل محمد (ص) ومن ذلك في يتابع المودة ايضا بصحيفة (١٠٦) بعد اسناده مانعه، ان رسول الله (ص) قال ان الله جعل أجري عليكم (المودة) في القربى وانى سائلكم غداً عنها (وفيه) ايضا بعد اسناده عن ابي هريرة قال، قال رسول الله (ص) والذي نفسى بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن عمره فيما افناه، وعن ماله مم كسبه، وفيه اتفق، وعن حنينا اهل البيت

فتبصرأيها (المنتقد) وتفكر بالالاخبار الواردة من الفريقين، ان الله سبحانه وتعالى أوجب علينا محبتهم وأمرنا بمودة قربى نبيه واهل بيته (عليهم الصلوة والسلام) وجعل مودتهم فرضاً على جميع المسلمين (ولما) كانت مودتهم على طريق التحقيق والبصيرة على

معرفة فضائلهم ومناقبهم ، وهي موقوفة على مطالعة كتب التفسير
والاخبار الواردة والاحاديث التي هي المعتمد بين اهل السنة والجماعة
ولو اردت ان اذكر لك اخبار الفرقين في تفسير المودة
من الصحاح الستة كالبخاري ، وصحيح ابو مسلم ، وما اشبه ذلك
لطال المقام وكلت الاقلام ولاكن الكفاية فيما تقدم ذكره من الاخبار
والايات والاحاديث والروايات ان كنت ذالبا ووجدان

ولعمالحق ان اختراق اللواكب المحزنة للشجيرة في الطرقات
والجماعات النائمة اللاطمة على الرؤس والصدور من الاعمال المندوبة
والشعائر المحبوبة . —. وانما التجول في الازقة والشوارع ابلغ
في اظهار الحزن من البكاء والجزع واللطم وللدن بين جدران البيوت
وان تجاوزت حدود الادب غير ان ذلك لا يوجب تحريم التجول
في السبل والمذاهب

ولاكن الواجب على محب الاصلاح ان يحرى مواضع النقص
من تلك الاعمال الشريفة ثم يسمى جهده في اصلاحها بكل ما اوتيه من
قوة ورباطة جاش ، وليس له في آية شريعة سماوية أو وضعية
ان يقذفها بالكراهة بل التحريم ، أو يكون سببا لهتكها على صفحات
الجرائد ، سيما وان القيام بتلك الاعمال من القيام بواجب (المودة)
في (القربى) ومن الحزن والمواساة لهم كما تقدم سالف الذكر بصحيفة
(٥) من هذه الرسالة في الجزء الأول

ولو اراد الشيعة ان يحبسوا اللطم بين جدران البيوت و حيطان
الدور لخسروا أكثر اغراضهم التي يرمون اليها من وراء تلك المظاهرات
الدينية ، فاذلاً لا اعتبار لمنعها كما تقدم لك سالف الذكر على أن السيرة
المستمرة منذ من آل بويه على مشهد و مسع من اكابر أهل الدين
غير متبرمين و لا منكرين ، و بأالأخص اذا جعل الوجه في منعه
سخرية بمض المتفرجين من اولئك اللاطمين ، ، فان سخرية الأغيار
لموصح لنا ان نتخذها وجهاً للمنع عن كثير من العبادات التي يسخر
منها من لا يعرفها من الأجانب لا سيما مثل الحج الذي لا يكاد يعزب
عن فكر المانع ما يوجد به من الاعمال المستغربة التي لا يمكن لشخص
ما أن يقف على حكمها للكبييرة و الصنيرة * * * و ليس الحج الا
طواف حول بنية ، و سمي و هرو له بين رايتين ، و وقوف على جبل
و هبوط في وادي و رمي أحجار على أحجار في هيئة مقرحة من كشف
الرؤس لحرا الشمس و توفر الشعر و عرى البدن الا أن نحوا زار ورداء
لا شك ان غير العارف بر موزها و حكمها و اسرارها يستهزمي بها
و يمدحها منرباً من الجنون و التوحش اقبل يصلح للعارف بر موزها ان
يمنع الرجل السلم عن الحج او عن التظاهر بشئ من عباداته المشروعة
بما يجلبه عليه من سخرية الاعداء و استهزاء الرباء * * * و لقد
وقع الاستهزاء جهاراً بتلك المناسك العالية الأسرار الدقيقة الحكم
و السخرية بها من قبل الماديين الأقدمين ، كعبد الكريم بن أبي

العوجاء وأمثاله ، وخلدت كتب الحديث انكارهم والاستهزاء ،
بالحج بخصوصه على الامام الصادق (ع) و انكار المتأخرين أظهر
من ذلك

وناهيك الكتب المؤلفة منهم للاستهزاء بالحج بخصوصه ايضا كيف
والأنبياء (عليهم الصلوة والسلام) لم ينهضوا بنشر دعوتهم إلا آلهية
الايين هزو المستهزين و سخرية المستسخرين ————— وما من ملة
على وجه الارض الا ولها من الأعمال والشعائر ما تسخر منه سائر
انل الاخرى فهل بلنك لحد اليوم ان ملة من تلك الملل اضربت عن
القيام بشئ من اعمالها وشعائرها فراراً من سخرية الآخرين وأستهزأهم
وهذا لا يقتضي رفض الرسم الديني او المذهبي او غيرهما بين أهله
سيما مثل الحزن والبكاء و المواكب اللاطمة المتجولة والتشيل الذي
تحتني الشيعة من فوائده * * * و لمعري ما استهزاء الأجانب
وغيرهم الا كاستهزاء قريش وسائر مشركي العرب بصلوة رسول الله
(ص) التي لم يعرفوا اسرارها ولم يذوقوا ثادها اقبل كان يلزمه ان
يركها وهي من شعائر دينه ، ان قريشاً لما سمعوا الاعلان بالاذان
يوم فتح مكة انكروه و عدوه فعلاً هجياً وشبهوه بنهيق الحمار لارتفاعه
و علوه وزعموا ان لو كان اخفض من ذلك لكان اقرب الى الوقار ،
اذا قلماً ذا الا تثبت على البدء امام اولئك الاجلاف ثم تقول
لهم ، كما قال نوح لقومه (ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما

تسخرون (١)

وأما قولك يا (سرحوب) ومن ينضوي اليك من المنتقدين من أهل العقائد المتزلزلة والدسائس الباطلة ، بأنكم تقيسون المظلم بالرقص ، وتزعمون باقترائكم على أهل الاثيان والمذاهب من فرق الاسلام وغيرها بانهم يتخذونها هزواً وتمسحاً

ومن المضحك المبكى ان الأجانب يدركون و يذيعون أسرار أقامة المآتم والتشييبات المتداوله عند الشيعة كما تقدم لك من سالف ذكرهم بصحيفة (٣١) و (٣٢) الى (٣٥) من هذه الرسالة ، وهي على عرفاء الشيعة مخفية ، ان الا جانب في جميع انحاء المعمورة يقيمون حفلات التذكار سنوياً لكبار الحوادث ، وينصبون التماثيل والهيكل في المحلات المرموقة لكبار الرجال تخليداً لذكر الرجل ، وتنبهياً للجاهل به الى معرفته وما أبداه من اختراع أو بسالة او فتح ، او قلب سلطة او مظلومية متناهية في العظم نحو مظلومية المسيح (عليه السلام) او غير ذلك فكيف يسخرون من شئ هم فاعلوه —————

وان قلت الاستهزاء والسخرية من سائر فرق الاسلام على اختلاف مذاهبيهم فكيف يصدر منهم ذلك ولكل فرقة منهم عمل مخصوص — — —

وهذه الدعوى منك أيها (النبي) ومن ينضوي اليك من أهل

العقائد الفاسده ، ، تشهد بطلانها البديهة والعيان ، ان أهل سائر المذاهب من فرق الأسلام لا يمكن لهم التمسخر بذلك وتكذيب الاخبار ، ولا يمكن بغضهم ، لسيد الشهداء (ع) فانهم وان لم يقولوا بامامته الا انهم يشاركونا في القول بانه سبط نبينهم (ص) ولا يعقل ان يكون اقل من اليهود حبا لنبينهم ، أو من الصاري الذين يعظمون رسول ملك الروم

و ناهيك ما ذكره الدينوري في اخباره بصحيفة (٧٤) وكذا ابن الاثير في كامله مانص الجميع ، لما أتوا برأس الحسين (ع) الى يزيد (ل ع) فكان يتخذ العود بمجالس الشراب ، ويأتي برأس الحسين (ع) ويضعه بين يديه ، ويشرب عليه ، فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم ، وكان من اشرافهم وعظمائهم ، فقال يا ملك الرب هذا رأس من قال له يزيد (ل ع) مالك بذلك حاجة ، قال أنى اذا رجعت الى ملكنا يسألني عن كل شئ رأيته فاحيت ان اخبره بقصة هذا الراس حتى يشاركك في الفرح والسرور — فقال له يزيد (ل ع) هذا رأس الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) قال ، ومن أمه قال فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى (ص) ، قال النصراني ، أما تراني اذا حققت النظر اليه يقشعر جسمي ، وأسمعه يقرء الآيات من كتابكم ، اف لك ولايتك يا يزيد ، دني خير من دينك ، اعلم ان ابي من حوافد داود ، ويني و بينه آباء كثيرة والنصارى يعظمونني و يأخذون من تراب

اقدانى تبركاً في"، و انتم تقتلون ابن بنت نبيكم رسول الله (ص) وما بينه وبينه الا أم واحدة فأي دين انجس من دينكم، أما، سمعت يا يزيد بكنيسة الحافر (١) يزعمون انه حافر حمار عيسى (ع) يطوفون حولها تعظيماً للحافر، و انتم يا يزيد تقتلون ابن بنت نبيكم لا بارك الله فيكم و في دينكم، فاعتصم يزيد (لع) و قال اقتلوا هذا النصراني لكيلا يفضحنا في بلاده فلما احس النصراني بالقتل نخر ساجداً الى الأرض شكر الله تعالى على ما رزقه من الشهادة على دين الاسلام ثم ضم الرأس اليه و هو يقول اشهد لي عند ربك وجدك و ابيك باي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمداً رسول الله و ان علياً ولي الله و اني ابرء الى الله من اعدائكم ففساروا عليه بالسيوف و قطعوه رحمة الله عليه، —————

و في بامل ابن الاثير، و السير الملوكية و الفخرى : مانص الجميع، ان بين عمان و الصين بحريس فيه عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخ و عرضها مثله ما على الأرض بلدة اكبر منها و منها يحمل الكافور و الياقوت و اشجارهم العرد و العبر و هي في ايدي النصارى لا ملك عليهم و فيها كنائس كثيرة لكن اعظمها كنيسة الحافر و في محرابها حق من ذهب ملق و فيه حافر يزعمون انه حافر حمار عيسى (ع) و قد زخرفوا حول الحق بالذهب و لديداج يقصدون الكنيسة في كل عام جمع غفير من النصارى يطوفون حولها و يرتفعون حوائجهم الى الله و كل ذلك اكراماً لعيسى (ع)

ان اليهود ليهبهم لنبيهم * قد آمنوا من حادث الا زمان

وكيف يصدر منهم ذلك وقد تلاطمت كتب اهل السنة والجماعة
 بالأخبار الصالح عن النبي (ص) الناطقة بالملازمة بين حب النبي ،
 وحب الحسين (عليهما افضل الصلوة والتحية) وبانه سيد شباب اهل
 الجنة وجعله بأمر من الله مودته ومودة ابيه وامه واخيه واولاده
 أجزال سالة بنص الآية السالفة الذكر

وكيف يصدر البغض منهم والأستهزاء مع ان الفقيه الشافعي

وذوى الصليب بحب عيسى أصبحوا * يمشون زهواً في قرى بخران
 والمشر منون بحب آل محمد * يرمرن في الآفاق والديران
 ومن ذلك ما رواه صاحب بنا بع المودة في صحيفة (٣٧٥) مانصه ولما فعل
 يزيد (لع) برأس الحسين (ع) ما مر ذكره كان عنده رسول (قصر) فقال
 متعجا ان عندنا في بعض الخزائر كنيسة فيها حافر حمار عيسى (ع) ونحن
 نخرج اليه كل عام من الاقطار ونذوله الذور ، ونظمه كما تعظمون كتبكم
 فشهد انكم على باطل ——— وقال ذمي آخر بنى وبين داود النبي (ع)
 سبعون أباً وان اليهود تعاطى وتحرمني ، وأنتم قلتم ابن نبيكم أف لكم ولدينكم
 ومن ذلك قول الطغرائي الـهـر كما في ديوانه

حب اليهود لآل موسى ظاهر *	وللائهم لبني اخيه بادي *
وامامهم من نسل هرون الاولي *	بهم أهدوا ولكل قوم هادي *
وكذا النصارى يكرمون محبة *	لمسيحهم نمجراً من الأعوادي *
وترى آل ابي سفيان *	قايده أو ذمه - - - - - *
هذا هو الداء العضال لمثله *	ضلت عقول حواضر وبوادي *
لم يحفظوا حق النبي محمد *	في آله والله بالمرصادي *

الذي هو أحد عمدة مذهبهم قد بالغ في جهم نظماً وشرائحاً نقدم لك
بعض قوله فيهم (ع)

وإليك من قوله أيضاً بصحيفة (٤٧٤) من ينابيع المودة في
حبه لأهل البيت مانصه قال محمد بن أدریس الشافعي (رح)

لو فتشوا قلبي لألقوا به * سطران قد خطا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانب * وحب أهل البيت في جانب

وقال أيضاً

يا أهل بيت رسول الله حاكموا * فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكموا من عظيم القدر أنكموا * من لم يصلي عليكم لا صلوة له

ولئن اتفق بنضاً نادر للحسين (ع) وإياه وإمه وإخيه وبنيه
(عليهم الصلوة والسلام) فهو بمقتضى الأخبار المروية من طرقهم
صحيحاً فضلاً عن طرقنا الباغض لهم ابن زناء أو ابن حيض أو مطعون
في إجابته، بل هو كافر ملحد بمقتضى أخبار الفريقين الناطقة بأن من
أبغض حسيناً فقد أبغض رسول الله (ص) فإن مبغض الرسول كافر
بالأدلة الأربع وبالصحيح الست فكذا مبغض الحسين (ع) وقد
ورد في أخبار الفريقين صحيحاً مستفيضاً قول النبي (ص) حسين
منى وأنا من حسين لحمي من أحب حسيناً فقد أحبني ومن أبغض
حسيناً فقد أبغضني وقوله (ص) لا يبغض أهل هذا البيت إلا منافق
لقوله تعالى (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن نجد

لهم نصيراً (١)

للم تكتب في حب آل محمد * جانتك أمك غير طيب المولد
وناهلك هذه الآيات المنسوبة إلى الإمام محمد بن علي بن الحسين
(ع) مانصها في صحيفة (٢٣) من يتابع المودة

فتحن على الحوض رواده * نذود و نسعد و راده
فما فاز من فاز إلا بنا * وما خاب من حبا زاده
فمن سرنا نال منا السرور * ومن سائنا ساء ميلاده
ومن كان كاتما فضلنا * فيوم القيمة ميماده
وكيف ينسب ذلك إليهم وهم لا يزالون يذكرون الحسين (ع)
ويلعنون قاتله و يقيمون التذكارات العزائية في القارة الهندية كما يشهد
لهم العيان بذلك

وكيف يصدر منهم ذلك وإليك مانص به الزمخشري في صحيفة
(٦٧) من تفسيره في آية القربى ، إلى أن قال ، قال رسول الله (ص)
من مات على حب آل محمد مات شهيداً ، ومن مات على حب آل محمد
مات مغفوراً له — ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألا
ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان ، ألا ومن
مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ، ثم منكر و تكبر ،
ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى

يبت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزاراً للملائكة الرحمة ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة ﴿١٦﴾

و بالجملة فنسبة البغض للحسين (ع) إلى أهل السنة والجماعة بهتان عليهم أجارنا الله تعالى منه، — — — ، وأعلم أن دعوة الحسينية هتف بها المحب والمبغض والمسلم والكافر ولها اسرار ومنافع — — — فتنها تزيد في العمر وتبارك في النسل — ومنها تزيد النماء في المال، وحسبك القارة الهندية وغيرها على اختلاف الملل الموجوده بها في البصر الحاضر من سائر المذاهب من فرق الأسلام والوثنيين وغيرهم على اختلاف مذاهبهم، فإذا هل المحرم تركوا المكاسب المعاشيه وغلغلوها الدكاكين وانشغلوا بأقامة العزاء على الحسين (ع) فمنهم من ينوح ومنهم من يخرج للطعم وللدم والكل حفات الاقدام حاسرين الرؤس لا طمين الصدور، وترى الناس حيارى متفكرين وسكارى مدهوشين، وما هم بسكارى ولا كثر الرزء بالحسين (ع) عظيم، وهذه ثمرة المواقب المتجوله في الشوارع والجامع ﴿١٧﴾

وليس العجب بما تكلمت به أولاً وثانياً، بل العجب العجيب

على حضرة صاحب (الجريدة) الفارسية كيف يتناقض عن كلمات سمجته
تدرج على صفحات جريدته الغراء التي طالما كانت تنوره في ترويج
الشعائر الإسلامية و التذكارات الحسينية منذ عشرين سنة ، و نرى
في الحاضر ان ذلك المبدء النزيه قد تحول الى مبدء و خيم كأنه مستمد
من مبادئ ذوى الضلال ، الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم
و الله متم نوره ولو كره المشركون ﴿٢٤﴾

فإكان حسابنا به ان يمد يد المساعدة لذوى الضلال بنشر هذه
الدسائس الباطلة التي ما فتئت مثارة على محو ما جاء به سيد الرسل طه
(ص) و ما يقوم دعائم أحكامه و نفى ما للأئمة الطاهرين (ع) من
الاستحقاق لتعظيم شعائرهم الزكية التي عليها مبني اعتقادنا انها هي
الوسيلة الوحيدة بعد اعترافنا بتوحيد الجليل جل شأنه و الأقرار بنبوة
سيد الكائنات محمد (ص) و مانص به من الولاء و النمساك بعترته
الهادية و أمرنا بمودتهم نص اية (المودة) ﴿٢٥﴾

فيثبت لذوى البصيرة و البصر بقبوله نشر هكذا زخارف على
صحائف جريدته المعروفة (. . .) انه هو المؤيد لنشر هذه المبادئ
الساقطة عن حوزة الحق و اليقين و لو لم يكن كذلك لما صوب
بنشر المقالتين تحت اعضاء المظل (. . .)

و بما ان الحقيقة دلتنا على منطويات ما اراد به
صاحب (الج. ريدة) و ذلك ما يقصد الا ترويج مذهب

الوهابية (١) والأعتقال بأراء من يجنّد عدم قيد الإنسان بدين من الأديان الحق يتسنى له الأتيان بكل منكر كي ينضوي اليه من لا نسب له ولا شرف ♦♦♦♦♦

وبهذه المناسبة أسوق اليك ايها الناظر ، تأريخ ظهور الوهابي في نجد وما أبدعه وأجراه ، وذلك بسلسلة منه ، الى (عبدالعزيز) الفعلي المشار اليه ، وقد اثبتته مجلدات التأريخ علي نحو الدقة والأتقان ، وسند كرمول عليها ، منها في ظمن البيان ، والله ولي التوفيق وبه المستعان

﴿ الوهابي النجدي وترجمة آكل السمود ﴾

وأما نجد طلما وردت فيه الأخبار والأحاديث المروية عن سيد البشر (طه) صلى الله عليه واله ، ما يختص بدمه ، ولمع الحق ، لقد وجدت الحقيقة بما ذكر (ص) ودونك صحيح البخاري ، في ، ج (٢) جزء (٤) صحيفة (١٦٢) من الطبعة الأولى (بالمطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٤ هـ) مانصه حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا هشام بن يوسف عن ميمر عن الزهري عن سالم عن ابيه ، عن النبي (ص) انه قام الي جنب المنبر ، فقال الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن

(١) واليك ما رواه صاحب (فوز الباد في البدء والمعاد) المطبوع بمطبعة النجف سنة (١٣٤٢) مانصه في صحيفة (٣٩) قال : ان أول من ابتدع هذه الشبهة احمد بن تيمية وكان في حدود (٧٠٠) . معاصر للعلامة الحلبي (روح) ووقفت له على كتاب ضخم رد فيه على منهاج الكرامة الذي صنفه العلامة

الشمس (وفيه ايضاً) بسنده عن ابن عمر ، انه قال ذكر النبي (ص)
 اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا (قالوا) وفي نجدنا ،
 قال (ص) اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا (قالوا)
 يا رسول الله وفي نجدنا فافظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها
 يطلع الشيطان ، ، ومن ذلك ما روي في صحيح ابو مسلم وغيره
 من الصحاح ♦♦♦♦♦♦♦♦

و ناهيك صاحب رحلة الحجازية في صحيفة (٨٧) ما نصه في
 بيان الوهاية و ترجمة محمد بن عبد الوهاب و بيان عقيدته الفاسده ، قال
 الفاضل محمد لييب البتنوني في رحلته المارة الذكر ، طبع مصر سنة (١٣٢٧)
 هجرية ، كان في سنة (١١٤٢) من الهجرة ظهر رجل من عرب بادية
 الشام أبتدع بدعة جديدة في الدين الاسلامي * واخذ يذيع عقيدته
 ولقد تجاوز فيها الحد الذي ذهب اليه * احمد بن حنبل ، بل تعالى في
 بعض الأمور غلوّاً كبيراً ، واخذ يعر على احياء العرب حياً بمدحي
 يذيع عقيدته ، حتى أتبعه خلق كثير من الناس وما زال يزداد مرید و
 (محبوه) و يكثر تابعوه حتى قوى أمره و خافته البادية ولما قربت اشهر
 الحج ارسل الى شريف مكة الشريف مسعود بن سعيد بن سعد بن زيد
 في الأمانة فوجدته كتاب (سوءه) وكان من المجسة (٣٠) يزعم ان الله مستو على
 عرش ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل وان الله وجهاً و يداً و قدماً
 و ساقاً و سمعاً و بصرأ و صورة وهذه الشبهة الفاسدة بقيت مخبئة في صفحات الطروس
 حتى ظهر في ابتداء القرن (١٣) رجل يدعى محمد بن عبد الوهاب بن سليمان

«٢٠» رجلاً من قومه ليعرضوا عليه مذهبه ، ، ويستأذنوا له في حج بيت الله الحرام ، فأمر بالقبض عليهم وسجنهم وحكم بكفرهم ، ففر منهم نفر الى الدرعية وهي اذ ذاك قصر الوهابي واخبروه بما حصل وذكر صاحب الرحلة ايضاً فاستمر مع قومه ممنوعين عن الحج الى سنة «١٢٠٥هـ» وكان اذ ذاك في اماردة مكة الشريف (غالب) فاستأذنه في الحج فابي فقامت لذلك الحرب بينهم ورغماً عن موت محمد بن الوهاب في سنة «١٢٠٧هـ» فان الحرب مازالت رحاها دائرة بينهم الى سنة «١٢١٣هـ» وحصل في انتهائهما (١٥) واقعة كانت الحرب فيها سجالاً الا في الأخيرة التي تسمى غزوة الخرمه لقد كان فيها النصر للوهابيين * وفي هذه السنة تم الصلح بين الشريف غالب وعبد العزيز بن سعود زعيم الدرعية الذي كان يقوم بنصرة الوهابي رغبة في اتساع ملكه حتى ضخم وكاد يستولى على اطراف جزيرة العرب بتمامها ، وتجددت بهذا الصلح منطقة نفوذ كل من الطرفين وسمح الشريف للوهابيين بالحج في سنة «١٢١٤هـ» فحج سعود بن عبدالعزيز ومعه خلق كثير * ثم حج في عدد عظيم من قومه سنة «١٢١٥هـ» ، وفيها حدثت منافرة بين عربان الشريف وقوم سعود أدت استئناف الحرب بينهما (١٣) موقعة استولى الوهابي في الأخيرة وكان سليمان عائلاً من الرطات ، وكان قد رآني في منامه انه بال فاصاب رشاش بوله جللة كثيرة من الناس فعبّر ، له انه يولد له ولد يتدع بدعة يضل بها جللة من اهل الأرض ، حتى ولدنا فقلت محمد بن عبد الوهاب فلما ترعرع ادعا انه من ذرية (رسول الله ص) وانه مرسل يدعو الناس الى توحيد الله بالتحو الذي أبدعه ابن

على الطائف سنة (١٢١٧) هجرية * وفي غضون هاتين السنتين قد غزى
سمود الوهابي كربلاء ، كما مر الذكر في غزواته على العراق * وفي روض
الجنان * طبع ايران ، وكان ذلك في سنة «١٢١٦» هـ وهي المرة الأولى ،
وكانت الواقعة في يوم القدير «١٨» من شهر ذي الحجة الحرام ، وقد أوقع
الهلك الشنيع والفتك الذريع وقتل العام في النفوس المحترمة *
والأفضع من هذا ما اجراه على القبر المقدس الحسيني تقف المزابر عن
جرياتها على حدود الورق مينة عما اجراه الطاغية نحو المرقد الشريف
*** وعن (ذيل تحفة العالم) في اواخره ، طبع بمبئي ، من تأليفات
ميرسيد عبداللطيف خان الشوشتري في صحيفة «٢» و «٤» و «٧»
و «٩» ما نصه ، و ان ابتداء ظهور شيخ عبدالوهاب زعيم الوهابيين
كان في سنة «١٢١١» هجرية * وقد ذكر صاحب (ذيل التحفة الفارسية)
ايضاً قال ففي تلك الواقعة الأولى التي هجم بها على كربلاء ذهقت من
النفوس ما يربو على اربعة آلاف نسمة *****
ولما استولى الوهابي على الطائف و تفرق الحبيج في تلك السنة
خافه الشريف (غالب) ففرّ الى جدة ، مع واليها (شريف باشا) وصار
الناس في مكة لا يقرّ لهم قرار من ظلم الوهابي * فعند ذلك قام
تدبيره بزعم ان لا توجد سواه فن قبله كان موحياً محفوظ النفس والمال ومن لم يقبله
يقتل وتسنفنى أمواله فقبه على ذلك طلباً للسلطة عبدالعزيز بن سعود ، وكان من
شايخ عرب نجد فعان على انتشار هذا المذهب حتى استوعب الفطر التجدي ثم
ترقب محمد ، رئيساً دينياً للفتى والحكم الديني * وترقب ابن سعود رئيساً للحكم

الشریف (عبدالمعین) بن مساعد ، و ارسل کتاباً الی سعود بن عبدالرزق
یطلب منه اماناً لجیران ینت الله الحرام ، علی أن یطعموه ویكون حامله فی
مكة و ارسله مع وفد من اشراف البلد الحرام و علمائها ، فاجتمعوا
بسعود فی وادی السیل « علی مرحلتین من مكة » وعاهدوه علی الطاعة ،
فكتب لهم اماناً فی ورقة صغيرة ، ما نص امانه ﴿ بسم الله الرحمن الرحیم ﴾
من سعود بن عبدالعزیز الی كافة اهل مكة والعلماء والافغوات وقاضي
السلطان ، السلام علی من اتبع الهدی * أما بعد فاتم جیران الله و سكان
حرمة آمنون بأمنه أنما ندعوكم لدين الله و رسوله ، یا اهل الکتاب تعالوا
الی كلمة سواء بیننا و بینکم ان لا نعبد الا الله و لا نشرك به شیئاً ولا
یتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا
مسلمون * * فاتم فی وجه الله ووجه أمیرالمسلمین « سعود بن عبد
الرزق » و امیرکم عبدالمعین بن مساعد فاسمعوا له و اطیعوا ما أطاع
الله و رسوله و السلام * * * و ارسل هذا لآمان الیهم فی يوم الجمعة
« ٧ » محرم الحرام سنة « ١٢١٨ » هـ فصعد مفتی المالکیة علی المنبر و تلاه علی
رؤس الاشهاد و قابله بالطاعة و فی اليوم « ٢ » دخل سعود ، مكة محرماً ،
السيف والقوة الاجرائیة وصارت ذریة کل منها اخواناً تتولی ذلك الی صرنا
الحالی ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وكان من عادة ابن سعود اذا غزی قوماً دعاهم الی الاعتماد بالقرآن علی
مذهب الوهابی فن اجاب ارسل الیه حاکماً یاخذ حشر رجاله بالقرعة فیضیفه لحیسه
ویاخذ ایضاً حشر امواله و یضیفه لخراجه و من لم یطع قاتله و استصغی جیع امواله

فطاف وسمى ونحر مائة من الأبل وثم صعد الى بستان الشريف الذي في المحصب ، وفي اليوم « ٢ » من صعوده نزل وصعد الى أعلى الصفا وخطب في الناس وتجددت له البيعة الفاسدة * * * وفي اليوم التالي أمر الطاغية * بهدم القباب الشريفة * التي في المعلي * بما فيها * ثم هدم قبة السيدة خديجة الكبرى « رض » وهدم قبة مولد النبي « ص » ومولد ابي بكر « رض الله عنه » ثم أمر الطاغية بمنع المؤذنين من الدطاء بعد الأذان ، وبعدم تكرار صلوة الجماعة في المسجد الحرام ، فكان يصلي الصبح الشافعي والظهر المالكي - والعصر الحنبلي والمغرب الحنفي وكانت المشاء لجميعهم

وارتحل الطاغية سعود من مكة بعد أن اقام بها اربعة عشر يوماً وسار بجنوده الى جدة طالباً ، الشريف « غالب » وحاصرها أياماً فلم يتيسر له أخذها لحصانة سورها وقوة مدافعها التي نالت من رجاله كثيراً ثم ارتحل الى الشرق ، فعاد الشريف « غالب » الى مكة في أواخر شهر ربيع الاول من تلك السنة ودخلها ظافراً ولم يعارضه الشريف عبدالمعين ، وأخذت تفد اليه رؤساء القبائل لمخالفته واستأنف

واستبعد كل رجله فاطاه ، جلة اهل البادية التي ما بين بحر (القلزم) الأحمر ولبح (فارس) وبدة (سوريا) واختار الدرعية الواقعة تجاه (الجنوب) الشرقي من البصرة ، قاعدة بلاده (وعاصمة) امارته ، وبوارت غاراته على مكة والمدينة لشام ومصر وسيل العراق ، فانه عات فيه بالغل والذهب وحرقت الزرع وقائف المرواشي بهالا يتناهى حده حتى انه في سنة (١٢١٦) هجم على كربلاء ونزل حتى لا يخال

الحرب مع الوهابيين الى شهر ذي القعدة سنة (١٢٢٠) وفيه انعقد الصلح بينه وبينهم على دخولهم مكة لأداء مناسك الحج ثم يعودون الى بلادهم * ومع ذلك فقد كان الشريف (غالب) بمائى الوهابيين اتقاء لشرم ويتظاهر لهم بما يوافق مذهبهم الباطل * فكان أحياناً يأمرهم بما بقي من قباب الصالحين بمكة وجدة ، وينبئ باختصار المؤذنين على الأذان دون السلام * وغير ذلك من الأمور التي توافق مذهب الوهابية * * * وفي سنة (١٢٢١) هج أحرق سعود ، الحمل المصرى بمكة ، واشترط شروطاً على الحمل الشامى وهو في هدئية فلم يقبلها ورجع من غير حج ، ومن ثم أقطع الحملان عن الذهاب الى مكة *

وهذا اركان الحضرتين وهدم بعض البناء وفل الأفاعيل الخزية وفي (٩) صفر سنة (١٢٢١) دهم قبيل الصبح على النجف حتى ان بعض اصحابه تسلق السور فحاربه اهابليها وافشوا القتل فى جيشه ، فرجع خائباً ، وفى جاد الاخر سنة (١٢٢٢) هجم ليلاً على النجف ايضا وقد بلغهم خبره فوجدهم على حفر فرجع عنهم وسار الى كربلاء وكثر القتل من الطرفين ، وفى (٨) رمضان سنة (١٢٢٥) أحاطه بكربلاء والنجف ، بعد ان قتل الجم الغفير من زولر النصف من شعبان ، وهرب الباقون الى الحسكة ، وقد كان اهل النجف قدامد والمحاربته العدد التارية حتى ان فى دورنا كلفت جملة مخازن بارودية وفنادق رصاصيه وآلة رعى مما اختزنها الجدد الأعلى شيخنا الأكبر الشيخ جعفر الكبير قلنس سره لدفاعه ، وبالجملة ان النجف كانت على خطر عظيم من غاراته الى ان جدد السور (الصدر الاعظم) الايراني الاصفهاني (محمد حسين خان) بتاريخ * (يك بروج زقلعى نجف، نه فلك است) * سنة (١٢٢٢)

وفي هذه السنة أخذ الطاغية سمود جميع المجواهرات التي في الحجرة النبوية بالمدينة المنورة وكانت لا تقدر بثمن ، وطردها قاض مكة والمدينة وكان من طرف الدولة العثمانية * وأستبد الطاغية بأمر الحرمين الشريفين أستبداداً مطلقاً لا مانع له ولا دافع *** وعن منتظم الناصري * * في الجلد (٣) في صحيفة (٧٨) مانعه ، وان في سنة (١٢١٨) هـ غزى الوهابي الحرمين الشريفين مع النجف الأشرف الا انه رجع عن النجف خاسئاً ولم يوفق بالنجاح (والله الحمد) وفي هذه السنة قد أوقع القتل المأم والهتك في كربلاء كما سلف الذكر * * * وعن كتاب المعجائب طبع ، برلين في جلد (٤) في صحيفة (٩٧) مانعه غزي الطاغية سمود الوهابي بجيش جرار ينيف علي مائتين وخمسين الف من حثلات الأجلاف من اعراب البادية وأحاط بكربلاء والنجف بعد ان قتل الجهم الغفير من زوار الحسين (ع) ثم هجم قبيل الصبح على النجف أيضاً حتى ان بعض أصحابه تسلق السور فخاربه اهلها وافشوا القتل الشنيع في جيشه فرجع خائباً من النجف وكان ذلك في زمن شيخ الطائفة الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء النجفي (قدس سره) هو الذي كان مرابطاً لدفاعه الى ان نصره الله على الوهابي فقتله أشر قتله ولم يعد بعدها الى العراق * * * وذكر صاحب الرحلة الحجازية ايضاً فلما بلغ السلطان (محمود) كل هذا أرسل الى محمد علي باشا ، بان يسير جيوشه على الوهابي فلم يتيسر له تلبية هذا الأمر في وقته لأن

منذ تولى على مصر في سنة (١٢٢٠) هـ لم يزل مشغول في ترتيب داخلتها وتنظيم ماليتها وتقوية حريتها * * * فلما توالى عليه الأوامر السلطانية بذلك جهز أول حملة وأرسلها الى (ينبع) تحت أمر ولده (طوسون) باشا في رمضان سنة (١٢٢٦) فلكوها وبعدها الى (الصفرآه) بلاصوبة، وهناك وقعت موقعة بينهم وبين عثمان، المضايقي، حاكم الطائف من قبل (سعود) وكان معه من الوهابيين عدد لا يحصى، فانهزم الجيش المصري، وتشتت شمل في القفار، وسار (طوسون) الى، القصير، وبقى فيها منتظراً أوامر والده * وفي محرم سنة (١٢٢٧) هـ جهز (محمد علي) باشا جيشاً وأرسله الى (ينبع) وأمر (طوسون) باشا بالذهاب اليها للمحافظة عليها — و جهز في شهر صفر جيشاً آخراً من طريق البر تحت قيادة صالح افان، السلحدار، ثم أخذ، يوالى إرسال الجنود والذخائر براً وبحراً حتى اجتمع له في (ينبع) قوة كبيرة، وكان (طوسون) يكاتب الشريف غالباً ويسترشده برأيه ويعمل بتدبيره و ارسل الى مشايخ حرب فجاؤا اليه - واحسن استقبالهم وأهال عليهم الخاع والأموال، فساروا في خدمته حتى دخل المدينة المنورة في شهر ذي القعدة و اخرج من كان فيها من الوهابيين، وسارة فرقة من الجنود لتي في (ينبع) الى جدة من طريق البحر فدخلوها من غير ممانعة، ، لما علم بذلك عسكر الوهابي الذي بمكة خرجوا منها وتركوا قلاعها غالية ثم سارة فرقة من الجنود المصرية من جدة الى مكة المكرمة * *

فقابلهم الشريف (غالب) بالاكرام التام ، ودخولها واحتلو قلاعها وبلغ ذلك عسكر الوهابي الذين (بالطائف) قتركوه ، وصاروا الى الدرعية * وهي مركز حكمهم المذهبي — ولما وصلت البشائر الى (مصر) بأستيلاء المساكر المصرية على المدينة المنورة ، وجدة ، ومكة ، ، أمر (محمد علي) باشا بزيين القاهرة خمسة ايام ، وأرسل مبشراً الى الحضرة السلطانية بهذا الفتح المبين فكان لذلك يوم مشهود في الأستانة * * * وفي شهر ربيع (٢) سنة (١٢٢٨) هـ مات الطاغية (سعود) بالدرعية ، ، وتولى مكانه ابنه (عبدالله) وفي (١٤) شوال سنة (١٢٢٨) هـ ، سار (محمد علي) باشا من (مصر) قاصداً الحجاز فوصل الى (جدة) في اواخر الشهر المذكور ، وكان الشريف (غالب) حضر لأستقباله فيها — وما استقر بها محمد علي باشا حتى أتمه رسل من (عبدالله) بن سعود ، يطلب الصلح ، فاشترط ان يدفع له الوهابي جميع المصارف التي صرفت على المساكر من أول الحرب الى ذلك اليوم ، و ان يأتي هو لأمضاء هذا الصلح بنفسه وفي اليوم الأخير ، استعرض عسكره أمام هتولاء الرسل فادهشتم حركته ونظامه ثم سار (محمد علي باشا) الى مكة ، وفي خدمته الشريف (غالب) و نزل في بيت (القرطسي) ، و نزل (طوسون) باشا في بيت السقاف بالشامية * * * وكان كل فرد منهم على حذر من صاحبه * * * فاراد (محمد علي باشا) ان يخلوا له الجو ، وأن لا يكون للشريف (غالب) سلطة في الحجاز ، فأمر ولده (طوسون) باشا

بالتبضع على الشريف (غالب) وأولاده ، وكان ذلك في اواخر ذى القعدة سنة « ١٢٢٨ هـ » ، ثم ارسله مع اولاده الى مصر ، ومنها الى « سلا نيك » وولى مكانه الشريف « يحيى » بن سرور — ومكث « محمد على باشا » بمكة يرثب أمورها وينزوا بجنوده كل قبيلة نبذت طاعته ، او تقضت عهده — و بعد ان حج سنة « ١٢٢٩ هـ » توجه بمسكركه الى « الطائف » ووقع بينه وبين الوهابيين في « بده » سنة « ١٢٣٠ هـ » جملة وقائع ملك بعدها « تربة » و « رينة » و « يشة » وعسير ، وكان كل جهة يملكها ينظم شئونها ويعين عليها اميراً من عنده ولا زال ينتقل من أمانة الى اخرى في جزيرة العرب ، حتي عاد الى مكة في شهر جمادى الاولى فرتب فيها مرانب ، الى كثير من الاشراف وغيرهم حسب ما تقضى المصلحة العامة وهي متسلسلة الى اعقابهم — ثم رجع الى « مصر » بعد أن عين « حسين باشا » « الأرنؤوطي » والياً على مكة ، واقام ابنه « طوسون » باشا « قائداً » عاماً على القوة العسكرية بالحجاز — وفي شهر شعبان من هذه السنة عقد « طوسون » باشا صلحاً بينه وبين « عبدالله » بن سمود ، على ان يترك الحرب ويحقتنا الدماء ، وان يدعن « عبدالله » لحكومة الحجاز و ارسل بن سمود وفداً ، من علية قومه الى « طوسون » ليؤكدوا له هذا العهد ، فبعت بهم الى والده « بمصر » فلم يرق في عينيه هذا الصلح ، ، وأستمر « طوسون » في الحجاز الى ذى القعدة ، ثم رجع الى « مصر » بأمر من أبيه ، فوصلها في شهر ذى الحجة ، ، وعملت فيها

زينة كبيرة وقد ولده له في غيبته ، ولده عباس باشا الأول * * * .
وما زال « بمصر » حتى توفي سنة « ١٢٣١ » هـ بالطاعون * وعمره
نحو « ٢٠ » سنة — وفي محرم سنة « ١٢٣٢ » هـ ، أرسل « محمد علي باشا »
ولده (ابراهيم) باشا الى الحجاز ، لمحو أثر الفرقة الطاغية الوهابيين ،
فسار في عسكر كثيف الى (مكة) ومنها قصد الدرعية ، ولما وصل الى
مكان يقال له (مرنان) وقع بينه وبين الوهابيين قتال شديد * * * وقبض
على (عبدالله) بن سعود ، زعيم الوهابيين ، وعلى بنيه واهله وذويه *
وبعد ان جيل مدينتهم (عاليها سافلها) سيرهم الى (مصر) ، ، فلما أتت
البشائر الى (محمد علي باشا) زين القاهرة زينة فاخرة ، وأمر باطلاق ألف
مدفع * * * و وصل ابن الطاغية (عبدالله) بن سعود ، و من معه
الى القاهرة في اوائل شهر المحرم سنة (١٢١٠) هـ ، فدخلوها في موكب
عظيم * * * وقابل (محمد علي باشا) ابن سعود في اليوم (٢) في محل
خادمه الرسمي ، بشراً بصدر ، رحب ، ، ، وقدم اليه الوهابي صندوقاً
صغيراً فيه ما بقي عنده من الجواهر التي أخذها أبود من الحجرة النبوية ،
ومن ذلك ثلاثة مصاحف مكالاة بالجواهر الثمينة ، وثلاثمائة حبة كبيرة
من اللؤلؤ ، وفضعة كبيرة من الزمرد ، ، ، ثم ارسل (عبدالله) بن
سعود الى الأستانة فصاحبوه على باب همايون وفي هذه السنة حج
ابراهيم باشا وعاد الى (مصر) فعملت له فيها زينة كبيرة مدتها سبعة
أيام ومن ثم صارت بلاد الحجاز من أدناها الى اقصاها منضعة

الحكم (محمد علي) باشا * أمّا ما كانا من أمر آل سعود فانهم أجمعوا، أمرهم لأسترجاع نجد الى حكمهم بعد أن هدم (ابراهيم) باشا، دار ملكهم فتم لهم ذلك ، ، ، ، وكان الأمير عليهم (فيصل) بن تركي ابن عم (عبدالله) بن سعود ، ، فلما استفحل ملكه خافه (محمد علي) باشا ، ، وسير اليه (خورشيد) باشا سنة (١٢٥٣) هـ ، ، فاستولى على الدرعية بعد جملة وقائع بينه وبين الوهابيين ، وقبض على فيصل بن تركي ، في سنة (١٢٥٤) هـ وأرسله الى (مصر) ومعه كثير من آل سعود ، ، وولى الأمانة بعده خالد بن سعود ، ، فثار عليه عبدالله بن ثنيان ، وانزعها من يده ، ، فبلغ ذلك فيصلاً (بمصر) وهو سجين بالقلمة ، ، وكانت له صلة (بعباس) باشا الأول ، ، فشكا اليه ما يلقاه من تقلب بن ثنيان ، على بلاده ، ووعدته « فان » خلصه من سجنه وصار له الحكم في قومه يصير في رجاله ، ومن رجال « محمد علي » باشا ، فساعدته « عباس » باشا على الهرب * * * فساد « فيصل بن تركي » * * * حتى نزل على « ابن الرشيد » أمير شمر « وكان اذ ذاك عبدالله الرشيد فاكرم وفادته ، وسير معه بعض رجاله الى ابن ثنيان ، وبلغ ذلك قومه فبادر اليه كثير منهم وساروا معه الى « القصير » فحاصرها واخذ ابن « ثنيان » أسيراً وما زال في سجنه حتى مات * * * وتم « لفیصل » أستبلاؤه ، على نجد سنة « ١٢٥٨ » هـ واستقامت له الأمور فيها الى ان توفي سنة « ١٢٨٢ » هـ وله من البنين « عبدالله » و « سعود »

و « محمد » و « عبدالرحمن » * فاستولى عبدالله بن فيصل ، على الأمانة ،
فوقع خلاف بينه وبين أخيه « سعود » الذي فرّ إلى البحرين فساعدته
أميرها وخرج في قبائل « العجمان » وسار إلى نجد ، ، ، ، والتقى برجال
أخيه « عبدالله » وعليهم أخوه « محمد بن فيصل » ففرّ « عبدالله »
أخوه إلى العربان وجمع له جموعاً والتقى بجيش أخيه « سعود » الذي
كانت له الغلبة عليه أيضاً ، ، فقصده « عبدالله » أطراف نجد يستنجد
قبائلها فلم يحصل على طائل — — ومن ثم توطدت (لسعود) الأمانة
وأخذ يرتكب كثيراً من المظالم * * * ولكن مدته لم تطل بأكثر من
سنة حتى عصيت عليه قبائل نجد ، وتكدّرت عليه أيامه ومات حتف
أنفه ، وتولى الأمانة بعده (ولده) (محمد) و (عبدالعزيز) فاستجمع
(عبدالله) بن فيصل قوة على الرياض عاصمة الأمانة ، وفر (محمد)
(وعبدالعزيز) إلى مدينة الخرج القريبة من الرياض ، ، وحصلت بينهما
وبين عمهما مناوشات ، أنهت بحدثة بين الطرفين * * * ثم حصلت
بينهما وقائع كانت الغلبة فيها لعمهما (عبدالله)

وفي خلال النزاع ، تقوى ابن (الرشيد) باتقسام الكلمة بين
آل سعود ، حتى علا أمره فقطع في إمارة (نجد) وتحرك لغزوة ابن
(فيصل) من الحائل وحصره في الرياض ، مدة أنهت باستيلائه عليها
وأسر (عبدالله) بن فيصل ، وأُتي به إلى الحائل معزّزاً مكرماً فاقام فيها
نحو سنة ، ثم طلب الرجوع إلى (الرياض) وبعد وصوله إليها توفي

فيها * * * وكان ولدا اخيه سمود «محمد» وعبدالمزین «في الخرج»
 وكان ابن (الرشيد) غير مستريح منها قترقب فيها حتى تلتها،
 وأستولى على (نجد) * * * وأما (الرياض) فكان فيها ولدا فيصل
 (محمد، وعبدالرحمن) وكان لهما الأمر في بلادهم خاصة وتوفي (محمد)
 واستقل بالأمر (عبدالرحمن) بن فيصل * * * وكانت (القصيم)
 بعد زوال حكم آل سمود يبدأ ميرها «حسن» بن مهنا و «زامل» بن سليم
 فحصل بينهما وبين ابن الرشيد خلاف، وقع بسببه حرب كانت التلبة
 فيه لابن «الرشيد» وكان «عبدالرحمن» بن فيصل قد سار لمساعدة
 اهل «القصيم» * * *

فلما حصل الظفر لابن، الرشيد، واستولى على (القصيم) اتجه
 (عبدالرحمن) بن فيصل، الى (الكويت) وهي في أمارة بن صباح
 وأستجمع له قوة لقي بها ابن (الرشيد) فظهر عليه ابن الرشيد،
 وبذلك، صار له الحكم في كل نجد (١) وأقام عبدالرحمن في (الكويت) عند

(١) أقلبه نجد، وهو في جنوب صحارى الشام، شاغل جميع الجزء الأوسط من
 جزيرة العرب وهو ما بين الحجاز والأحساء، والأحاف الذى كان به مدينة هجر
 وأغلبه هضاب رملية ويتصل ببلاد العراق شرقاً * * * وبه كثير من الواحات
 التى تنبت الكلاء والنباتات النفيسة مثل العرار، وهو النرجس البرى والشيح
 والقيصوم، وبه أرض المألة التى حماها كليب بن ربيعة، وأفضى ذلك الى قتله
 وانتشابه حرب البسوس كما سيحدث فى الجزء (٤)

ونخل هذا أقلبه وأب له شهرة فاقه وكانت العرب تسميه بلاد الأهل ومن مدنه
 مدينة (الرياض) وهي عاصمة الروهايين كما تقدم سالف ذكرهم

ابن الصباح مبارك (وقيل ان الدولة العثمانية رتبته له مرتباً يصله من البصرة) وله من البنين (عبد العزيز) ومحمد، وسعد) ولما جرى ذكر آل الرشيد، بين أسرة الوهاية رأينا الاتيان على ذكرهم هنا مستحسن لتتم الفائدة

واليك ترجمة آل الرشيد

وعن الرحلة الحجازية، وغيرها من التتبع والأستقراء * * * كان الرشيد، صاحب سرية وجيهاً في قومه، مطاماً بأمره، ذو حزم، شديد غير ما هو عليه من الزمامة، حارفاً، باقتناء قواعد العرب وأصولها، لا زال الوفود يتقاطرون الى فنائه، على مختلف اشغالهم فكان يصدرون عنه مكرمين كل بحسب شأنه، ومقتضى حاله ، ، ، فلما مات قام بالأمر من بعده ولده (عبد الله) كان شاباً ظريفاً، ذو صدر، رجب وخلق جميل، وسخاء وقدر جليل فاستعنت زمامته، على غالب قبائل، شمر، وصار يفزوا القريب، والبعيد من سائر العربان، وقبل وصول سراياه اليهم تخضع له الرقاب وتودى الزكوات بدون اراقة دم فبسط له الأمر بالزمامة الى ان مات حتف انفه (وكان) له من البنين (٣) طلال، ومتعب، ومحمد * وقام من بعده ولده (متعب) فترجع على دست الأمانة نحو سنوات غير كثيرة فاغتالاه (ولدا) اخيه (طلال) بيد * وبدر، فقتلاه وأستوليا على الأمانة فمات بيد * بعد قتل عمه بستين وقيل اكثر من ذلك وتمحض الأمر (لبدر)

دون غيره * وكان اذ ذاك (محمدًا) معه عامله على الحبيج من العراق ، الى مكة المكرمة ، ولما اختبر (بدر) بان ، محمد له المكاة ، الحميدة لنى عامة القبائل البدوية ، وبالأخص الطوائف الحضرية ، خافه و اراد قتله ، فلما احس محمد بذلك قتل ابن اخيه (بدر) ومزق بطاقته شر تمزيق ورق دست الأمارة * * * وكان أوحى قومه في التباهة والشجاعة والعقل والأدب ، سارت الركبان بسيرته ، وتحدثت الناس بنبأته خصوصاً ، بعد أن انتهى من حرب الوهايه (وأسر عبدالله بن سعود ، وتشتت آله (وذوه) وامتدت سلطته في نجد وتوطدت له الملوكية على نجد برمتها (بعد) أن استقلت نار الشحناء بين ، بني فيصل بن تركي * *

ومات (محمد بن عبدالله) بن الرشيد ، ولم يعقب ولداً ، فقام بالأمر من بعده ولد أخيه (عبدالعزيز) متعب ، وكان رجلاً شجاعاً نشيطاً ، يمد من الأبطال ، لا زال يخوض غمار الحروب بنفسه ، ولم يكتفى ، بزعماء سراياه ، وقومه ، وله وقائع كثيرة عظيمة ، شهدت بها الأجياء ولا أعداء حتى قتل غيلةً ، في إحدى المعارك التي جرت بينه وبين (عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعود الوهابي) وذلك بعد اوبته ، من ساحة الوغى ، ، وقيل ان المغتالون له (سلطان و سعود ولدا ، احمد بن الرشيد) مع خواصهما ، واستوليا على الأمارة معاً فما طال زمن ، امارتهما الاوقع الخلاف بينهما ، فقتل (سعود) اخاه (سلطاناً) وتوحدت له كلمة الزمامة وان (عبدالعزيز بن متعب) كان له ولداً صغيراً اسمه (سعود)

أرادا (ولدا) أحمود قتله فهرب به خاله (سبهان) الى المدينة المنورة واقام
 بها مدة الى ان شب الولد * وعرف مكاته فأخذ يفرى الاغراب على
 نبال الطاعة * الى (سمود بن أحمود) والمصيان عليه حتى تمكن من
 تأليف جيش كبير قوي * وتواطى مع معظم * قبائل شمر *
 وهجموا على (سمود بن أحمود) في الحائل (عاصمة الأمارة) وقتلوه
 مع من ينتمي اليه * وأستولى (سمود بن عبد العزيز) على قاعدة
 الزعامة وبقي مترباً عليها الى ان قتله (زامل الرشيد) أحد أخواله *
 وقيل بن عمه * * ولا زالت الأمارة والزعامة (الرشيدية) تنتقل من
 أمير الى آخر حتى قضى الله عليها * * في أواخر السنة (١٣٣٦) هجرية
 ومنها تمحضت أمارة نجد بكتبتها بمد آل الرشيد * * الى
 (عبد العزيز) بن عبد الرحمن بن فيصل آل السعود الوهابي * الفعلي المدعوا
 (بملك الحجاز ونجد) زعيم الطائفة الباغية المارقة عن الدين الفرقة
 الوهابية * * وذلك بمساعدة الدولة الانكليزية . لما قام بالخضوع الى
 الدولة المشار اليها . والعمل بما انطوت على المهادنة الانكليزية . النجدية .
 المنمقده بمحضر الحاكم السياسي العام في العراق (الكوكونل ميجر جنرال
 سربرسي كوس) المصدقة من حكومة هنديا في سلة إحدى مدن
 (الهند) ولما تم له الأمر وترجع على الدست الملوكي قبل الاقاعيل الباطلة
 كما مر سالف ذكرها في الجزء الأول * * *
 ولترجع الى ما نحن في بيانه * * وبالجلة أن خروج اللاطمين عن

تلك الحدود بسبب تجولهم في الجواد . ليس الأمر أتعافياً . فلا
 سبيل الى اتخاذ وجهاً لمنهم عن التجول في الأُزقة بمقتضى ما نطقت به
 الأدلة والأخبار التي أثبتتها أقلام علمائنا الأعلام في جل كتبهم المقدسة
 العملية منها والفقهية بان هذه التذكارات من الشعائر الإسلامية ولا بأس
 بأتيانها فكلها راجحة مستحسنة * * *

وأما قولك ايها (المنتقد) في صحيفة (١٥) من جريدتك الفارسية
 المشهورة « ٠ ٠ ٠ » عدد « ٢٧ » و « ٢٨ » الصادرة يوم « ١٩ »
 محرم الحرام سنة « ١٣٢٦ » هـ . مانص قولك فيها . أن ما يصرف
 علي ما تهم الحسين « ع » بزعمك تبذير وأسراف ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦
 أقول . ان الله سبحانه وتعالى قد حجب عنك وعن زملائك
 معرفة المستقبل بما يليق لحالك من النباوة والجمالة . وعدم وقوفك على
 ما يؤل من المستقبل والعصر الحاضر ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

أما معرفة المستقبل فهي ضرورة لكل انسان لكي يتمكن من
 معرفة ما يقوده اليه الزمان ويهيئ نفسه لمصادمة بما يهيج عليه من انواء
 الدهر وطوارق الحداث ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

ولما بان العجز منك . ومن ينضوي اليك . أخذت مقياساً علي غير
 حقيقة فلسفتك الطيمية منها والمذهبية ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦
 وذلك تريضك بما قامت به الأمة المرحومة . ونهضت لأداء
 نرض « قل لا اسئلكم . الاية » جل ما تنفقه في سبيل هذا المنهج القويم

فيركبه جميعاً فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون (١) ولكم الويل مما
تصفون ، ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ من لم يكن عنصره طيباً * لم يخرج الطيب من فيه ﴾

﴿ كل امرء يشبهه فعله * وينضح الكوز بما فيه ﴾

وحسبك موعظة ايها الغافل ، قول الطفرائي (٢)

﴿ فيم افتحامك لج البحر تركبه * وأنت يكفيك منها مصة الوشل ﴾
وكما قال الآخر

﴿ اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع ﴾

هب يا هذا انك لم تقف على شيئ من الأخبار الواردة والتفاسير

﴿ ١ ﴾ سورة الأنفال آية ٣٦ جزء - ٩ -

(٢) وفي تراجم الشعراء ، الطفرائي (المتوفى سنة ٥١٤ هـ) هو أبو اسماعيل
الحسين بن علي الملقب بمؤيد الدين الأصباني المعروف بالطفرائي ، كان
عزيز الفضل والنفس لطيف الطبع فلق أهل عصره بضعة النظم والنثر وكان ينعت
بالأستاذ ولي الوزارة للسلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل ، ولما انتقل
الملك ، الى السلطان محمود أخا السلطان مسعود ، وتولى الوزارة ، الكمال ،
نظام الدين أبوطالب علي بن احمد بن حرب السمرمي ، رعي الطفرائي عند
هذا الوزير ، بالاحقاد ، فقتله لهذا السبب ، في الظاهر وفي الحقيقة لغيرة منه
لفرارة فضله وكان ذلك سنة (٥١٤ هـ) والطفرائي نسبة الى الطفري ، كلمة
أعجمية معناها الطرة التي تكتب في أعلا الكتاب فوق البسمة بالالف الفليظ
و مضمونها نعت « الملك » الذي صدر عنه الكتاب

والصراط الواضح علم الهدى ومنازل تنقي وأبو الأئمة النجباء وسيد الشهداء الحسين بن علي «ع» وهل أحد أحق من الحسين «ع»

وحسبك مدارك التنزيل وحقاقي التأويل لا تبي البركات النفسى ما
نصه فى صحيفة « ١١٥ » من تفسيره فى الجزء « ٢ » فى بيان قوله تعالى
« ولا تبذر تبذيرا » ولا تسرف اسرافاً وقيل التبذير تفريق فى غير الحل
والحل ، فمن مجاهد ايضاً لو اتفق مدأ فى باطل كان تبذيراً ، ، وقد اتفق
بعضهم تفقة فى خير فأكثر ، فقال له صاحبه لا خير فى الأسراف ، فقال
لا سرف فى الخير ، وقوله تعالى « ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين »
يعنى امثالهم فى الشرارة ، وهى غاية المذمة لانه لا أشر من الشيطان أو
أخوانهم واصد قاوم لأنهم يطعمونهم فيما يأسروهم به من الأسراف
فى طريق الباطل وتفريق المال فى غير الحل ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وناهيك البيضاوى مانص بها في صحيفة (٦٩٠) وكذا الرغزبرى
في صحيفة (١٨٦) من تفسيره، و تفسير الجلالين وعلى ابن ابراهيم
فالكل منهم على منهاج واحد فى تفسيرها، فمن ائى كتاب أخذت
تفسيرها، واقتبست تأويلها، أف لك ولما سولت لك نفسك مأجرها
على الله ورسوله وعترته اليمامين

* * (وَأَمَّا) تَجْبِيذُكَ لِلأُمَّةِ الأَرَبِيَّةِ رَفْضُ البَذْلِ فِي سَبِيلِ
الْخَيْرَاتِ لِلذَّهَبِيَّةِ وَاللُّبَرَاتِ الدِّينِيَّةِ سِيَمَا تَحْصِيصُكَ (التَّجْبِيذُ) لِبَعْضِ
أَفْرَادِهَا الَّذِينَ يَتَّقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (ص)

أن يتخلوا عن ذلك السبيل وينطفئوا على تأييد المعارف في المملكة ونشرها وتأسيس محلات للآيتام وغير ذلك من المجاميع التي تضم "عامة الأئمة ذكوراً وأنثاً" * وما كان من مصروف الأئمة في السبيل الأول (المذهبي) خرافياً وليس أهم الحق بأدائه

ألم تعلم أن الذي تحبذه أخيراً هو لم يكن من حق واجب الأئمة ، بل من حق واجب الدولة الآخذة على زمام الحكم بسلطتها القاهرة من تنظيم حاجيات البلاد وأساعاف روح الأئمة وشر بنود العلوم على رياض افتدة أبناء مملكتها وأرواء روح مدينتها والقيام بحق ادارة مهامها الداخلية منها والخارجية لكي تستحق الدولة نعم التي تختص بها ، لا تجمل ما أستحصلته من تلك الأئمة من جمع الأموال لمل خزائنها وتشيد قصورها وصروحها وتدع الأئمة في اكدار الصفاء وتماسة السمادة فحينئذ ينهض ممن يزعم انه المارف بحقائق السياسة والدين ، ومقتضيات الحكمة النظامية هي توجب الالتزام على كل فرد من افراد الأئمة في ذلك ألم تعلم ما يكون للدين غير الذي يكون للسياسية والدولة وان قوائم الدين بالشعائر المندوبة والمستحبة ، فاذا نسخت الاحكام حصل الاختلال بالبيئة الاجتماعية وعندئذ يحصل خراب العمران وفناء الوجود لتلك الأئمة * فتمقل حقاً لكي تقف على ماهية الدولة و جنس واجبيها وعلى مصداق الأئمة ونسبتها وما يكون من ادائها الواجب لدولتها و اذا أمعنت النظر في التاريخ الاسلامي و وقفت على معارفه بنحو

الدقة والأتقان نجد ما كان هنالك من الرقى الباهر على عرشي المروءة والحنان لقابضي زمام الحكم من اجراء الشعائر اللازمة للدين الخفيف * وكذلك تتمكن ان تقف بتفصيل التأريخ من احوال الشعوب والدول، والبحث في اسباب ارتقائها وعرف الوسائل التي تذهب بها الى قمم النجاح * * * وتقف على حقيقة الوسائط التي تنزل بها الى أسافل التأخر فينكشف لك ستار الحقيقة ان رقيها ونجاحها لتمسكها بمرى اديانها و أنارة الشعائر المختصة لترويج مذهبها ويتضح لك كالبدر في الليلة العفراء ان هبوطها لاهمالها ما كان من مندوب ومستحب ومؤكد لدينها غير الواجب أدائه * * * *

أيها (الساذج) ان الأمة متى امتزجت عصبيتها الوطنية بالعصبية الدينية سادت ومادت واعتزت و تقدمت و تمدنت و فتحت البلدان و اذاعت العلوم وهي خاضعة للشريعة سيان في حكمها عبد و سلطان و اذا تفردت منها الآراء وكثر ما بينها المقت والتنفيد تمزقت منها سجوف الوطنية و نفت عنها روح الاستقلالية والعدل والاستقامة فتصبح ذليلة خاسرة حيث ان كل ذى ناموس ديني و استقامة فكر وثبات رأي في الاحكام يرى اللازم الشرعى واضحاً لديه اجراء هكذا شعائره من الضرورة المذهبية برفضها رفض الحكم بأصله ولولم تكن هذه المشروعات لما بقى ثابتاً أصل الحكم لهذا الزمن بما ان أدائه الجبارين لازالوا كذلك ساعين ومجدين لأطفاء نوره (ويأتى الله إلا ان

بأفق الضلال و أنهارت الى الدرك الأسفل بأقلام الحق والصواب من

بمطبعة طهران في ترجمة الحلاج ان الشلغاني معاصر للحلاج وكان بصفته في مقالته المتكررة وفي أدعاه البابية كما في كتاب طبقات الأمم * انه أدعاه في (قم) فلم تسمع منه وان الشلغاني عليه ما يستحقه لما زعم ان الآله حل فيه * واظهر مقالته المتكررة للحسين بن روح (رض) أحد ثواب الناحية المقدسة فانكر عليها

ولما حصل الأنكار عليه من الحسين ابن روح (رض) قبض عليه ابن (مقلة) وزير المقتدر العباسي فحبسه الى خلافة (الراض بالله) ثم قتل ضرباً بالسياط وأحرقت جثته بالنار سنة (٣٢٢) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وقال الشهيد الثاني (رض) في شهادات الروضة ان هذا الرجل الملعون (أى الشلغاني) كان اولاً من الشيعة ثم غلا وظهرت منه مقالات منكورة فقبه الشيعة منه ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وقال صاحب (القصوى الشريazy) في صحيفة (٢٤٥) لما غلا الشلغاني خرجت منه توقيعات سبئة كثيرة فوقعت يد الحسين بن روح (رض) فراها توقيعات ضلال وشقاء فنهاه عن النفي فلم ينتهي فاخبر السلطان بتلك التوقيعات فاخذ وقله ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وكما في رجال (ابو على) في صحيفة (٢٨٣) ما نصه الشلغاني ' (يكنى ابا جعفر ويعرف ابى المراق) له كتب ورويات وكان مستقيم الطريقة متقدماً في اصحابنا فحمله الحسد لأبى القسم بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الردية حتى خرجت فيه توقيعات فاخذ السلطان قتلته وصلبه ببغداد

وخلاصة القول ان هذا المذهب الملعون بقى في أساطير التاريخ تتداوله النقلة حتى ظهر في ايران سنة (١٢٢٨) شجرية رجل يعرف (بميرزا على محمد)

أولئك الذين نصرروا الدين و قوموا شعار المسلمين و نوهوا بالأئمة

المولود في شيراز سنة (١٢٠٥) هـ فادعى البابية وانه حلقة الاتصال ما بين
التاحية المقدسة والمؤمنين وجرى على شاكلة الشلغاني في الغلو والتناسخ
والأحكام وزاد بتسويد الصحائف بكلمات مهملة لا مبدئها ولا أثر لا يكاد أحد ولا
قائلها ان يفهمها بأدعائه انه فرقان سلوى وكتاب إكمي

وإليك ايها القارئ الكريم من خرافات فرقائه وخرافات يانه ودونك مانص
به صاحب (تناسخ الاديان) في صحيفة (٢٤٥) من نمط قوله

انا اعطيتك المصحح فصلي بوقتك وأسرح ان باغضك هو الأشرح (ومن
خرافاته لم نشر لك قولك ونشرح بحضرك أمرك واحكمتنا عقدة ظهرك وشتتنا في
الوقت عسرك ألم انزل لك ذكرك

ومن خرافاته * قل يا ايها النائمون ما لكم لا تجلسون فاناكم متفرون لا أقول
ما تقولون انتم باقون ونحن ذاهبون لانفضل ما تفعلون ولا تفعلون ما نحن فاعلون * وهم جرا على
هذه التراكيب الهائلة وامثالها من الكلمات المهملة * وبث الدعاة للأطراف
فانتشرت دعواه سيما في إيران وتبعه على ذلك الجهم الغفير حتى من النساء واشهرهن
(قرة العين) بنت الحاج ملا صالح البرغاني في قزوین

وكانت قرة العين امرأة بزرعة في الجبل معروفة بالمقالات الضافية الحيدة
وكانت لا تخلو عن ضرف ولعلها القائلة

﴿ لمعات وجهك اشرفت * وجمال طلعتك اعتلى ﴾

﴿ زجرا الست بربكم * نزنی بزن كه بلی بلی ﴾

وكان ابوها (الملا صالح) وعمها (الملا محمد تقی) من النمط الأول في العلم والورع
فاجابت دعوة الباب وصارت من اكبر دعائه فتية ضلها حزب كبير في قزوین

الطاهرين ، ، كيف لا يكون كذلك وان كل ذي روح ديني وناموس
آلهي يحصر عن ذراعيه للمقاومة بأي وسيلة كانت ، ، ،

قتلهم بجبالها وابتنالها فتنها عما وابوها وبملها واخوها ، فحكمت على حزبا
بوجوب قتلهم فهجوا على عما في صاوة الفجر وهو في محراب المسجد يصلي
قطعه بسيفهم اربا اربا

وفي كتاب (العقائد والأديان) المطبوع بمطبعة (طهران سنة ١٣٢٥) هـ مانصه في صحيفة (٣٤٠) ان * قرّة العين * لما قتلت معها خرجت مع حزبها الى خراسان ، للافاقت البشروى ثم الى مازندران واينما حلت اثارت حربا شعواء وقتلت من المسلمين الرجال والأطفال والنساء الى ان قبضت عليها الحكومة الأبرانية قتلنها واهت شلوها على النار ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وفى كتاب (الأسرار) المطبوع بمطبعة تبريز سنة (١٣١٧) ما نصه
فى صحيفة (٢٢٥) ان الحكومة الأبرانية لما قبضت قرة العين و بطلت بذنب فرس
وعدت بها حتى قطعت اعضائها * وهى التى قالت (أنكحت وزوجت لقد فر
من الميدان) و رقت بنفسها المنبر سافرة وخطبت فى مجمع كبير من المسلمين والباية
فقال ما ملخصه ايها الأحباب والأغيار أعلوا ان احكام الشريعة المحمدية قد
نسخت لظهور الباب وان احكام الشريعة الحديدية البابية لم تصل اليها واشتغالكم
بالصوم والصلاة وسائر ما اتى به (محمد) كله لغو وباطل * ولا يفعله الا جاهل * و
ان الباب سيفتح البلاد و يسخر العباد وستخضع له الاقاليم السبع و سيوحدا الأديان
حتى لا يبقى على وجه البسيطة الا دين واحد و هو دينه الجديد و شرعه الحديث
الذى لم يصل منه الا نزر يسير فالحق اقول لكم لا أمر اليوم ولا تكليف ولا نهى
ولا تعنيف وانا نحن فى زمان فترة فزقوا الحجاب الحاضر بينكم وبين النساء

(ويشهد الله تعالى) انما اندفعت لنشر هذه الرسالة طلباً للحقيقة وأتصارعاً

واشتركوا جميعاً في المال فانه لم يخلق لنفس واحدة او نفوس ممدودة بل حق مشاع غير مقسوم جعل للاشتراك بين الناس ولا تصحبوا حلائلكم عن أحبابكم اذ لا ردع الآن ولا حد ولا منع ولا صد خذوا حظكم من هذه الحيات فلا تشيئ بعد المات ولم تزل تلهم بهذه المبادئ الخبيثة وتعمل بها وتجري عليها الى ان قبضت عليها الحكومة وفعلت بها الافاعيل المخزية كما مر سالف ذكرها ♦♦♦♦♦

واما ما كان من امر الباب ٤ لما بلغ الثلاث والعشرين استفحل امره واغرى بهتل (شاه ايران) قبض عليه الشاه وقتله رمياً بالبندق سنة (١٢٢٥) هـ

وقد كان من اتباع الباب أخوان احدهما يقب (بهاء الله) والاخر (صبح الأزل) وقد هربا من بعد قتل الباب الى (بغداد) ومكثا فيها كما فست به التواريخ نحواً من عشر سنوات واتخذوا موضعاً منه كعبة الحج للباية فنهبت الحكومة العثمانية الى الخطر العظيم فالتقت عليها القبض فاخذتها تحت الحفظ الى الاساتنة اسلامبول وبقي فيها تحت المراقبة ثم قتلها الى ادرنة واخيراً ابعدت صبح الأزل الى قبرص و (بهاء الله) الى عكا وقد اختلف الاخوان فيما ينشأ في مواد الإصلاح الديني وان اشتركوا في دركة الافساد والأنحطاط الديني بما يشبه (برستانية النصارى) كما عليه عناية الباب ، إلا ان البهاء صير محط نظره الى تأسيس ديني على لأصلاح مذهبهم يث روح السلاوة والوأم ما بين النوع البشرى

ولذا دخل في مذهبهم اليهود والنصارى وغيرهما الذين لا دين لهم ولا اعتقاد بما جاء به المسيح والكليم (عليهما السلام) ولذا تراهم ينتقون مع كل نافع ويحييون كل نافع ويتبعون الأباطيل يوماً فيوم ، الى ان مات صبح الأزل في (قبرص) فانتطعت الأزلية وانهارت الى الدرك الأسفل من النار

للحق ، وأرجو بعد الوقوف عليها والنظر اليها ان لا تعود لمثل هذا ،

ومات البهاء في (عكا) فخلفه ولده عباس افندي ، فاطلق جناح الفساد في تأييد البهائية وقلب نفسه * بمبد البها * (اي عبد ابيه) حتى جال الحولة الباطلة في امريكا * واروپا * كما نص بها مفصلاً الدكتور (هينوس) (الاميركاني) في كتابه (طبقات الأمم) في صحيفة (٣٧٩) الى انتهاء صحيفة (٤٣٠) وكله يشمل على التنقيد ، وكذا الدكتور الألماني المسيو (جانف) في كتابه 'المذاهب والأديان في صحيفة ١٣٠٠ الى انتهاء صحيفة ٣٢٥١ ايضاً تستغرق تلك الصحائف التليب الهائل

وايم الحق ما هو الحقيقة ذكروا ، ولوادت ان آتى على ما نصت الكتب به وغيرها من المقالات والمجلات لضاق بنا المقام وكلت مزاير الأقلام

وبعد خروج المشار اليه «مبد البها» من امريكا واروپا * عرج على «مصر» واقى فيها خطبة مفصلة ، وكانت خطبته في المجاميع الدينية «ماحصلها» ان البشر كلا من شجرة واحدة وثمرة غصن واحد ولا يجوز للإنسان ان يقلد اسلافه تقليد الاعى ويجب دليه ان يتحرى الحقيقة فان الأساس الذى وضعت عليه الأديان واحد وليس الاختلاف ما بين الانبياء احتلافاً جوهرياً فى الحقيقة وانما ذلك للطقوس والأزمان ولم تشرع الأديان الا للآلفة ، والرجل والمرقة سواء فى ذلك ثم عاد الى عكا ومكث فيها مدة حياته الى ان مات فيها ، فخلفه فى المصر الحاضر سبطه « شوقى افندى » ابن « مرزا هادى افنان »

ونا هيك أيها القارئ الكريم كتاب (الآيات الينيات) تأليف سيدنا الفقيه والاوحد النبى فيلسوف الأمامية و انموذج بلاغة الحيدرية الشيخ العلم

وباختتام أقول (وان عدم عدنا) * * * * *

والبحر الخظم شيخنا محمدالحسين دام بقاءه نجل شيخ الطائفة الشيخ الأكبر الشيخ جعفر الكبير كشف الغطاء (قدس سره و نور ضريحه) ما تضمن من أحوال مذهب الباية وخرافاته وما جرى من الأسئلة على (الباب) حينما كان سجيناً في (تبريز) بزمن عهد السلطان (محمد شاه) القاجاري وذلك بحضور نجله و ولي عهده (ناصر الدين شاه) سيما ما تضمن احوال قرة العين المعروفة بالجمال البارع ، الى ان ينتهي المقال الى عنوان (البهاية) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

و ناهيك ايضا كتاب كشف الحيل المطبوع بالمطبعة الثانية في طهران لاعجبك
مندرجاته ما تضمنت بيان زخريف ذلك المذهب الباطل وأوهامه المثقلة في
زوايا الضلال وذلك يشتمل على (٢٢٤) صحيفة لأنكشف لك ان المؤسس
والتابعين من أولى الزعامة ومن ينضوي اليهم لم يكن جل مقصدهم الاجمع المال
من هذا المبدء السقيم ولوانعت النظر بما جريات أحوالهم في عصرنا هذا لوجدت
طريقتهم بادت وبادوا مصفاة فيهم ولهذا العقائد الفاسدة ولقد تذكرت قول
القاتل فيهم

(أفیق افیق یا غوات فانکم • دیا تم مکر من الزعماء)

(ارادو بهاجع الحطيم فادركوا * وبادوا وبادت سنة اللثام)

وَمَا قَالَ الْآخِرُ ♦♦♦♦♦

(آنان که بقرن نیست دین میسازند * باخشت گمان کاخ یقین میسازند)
(درجامه دوست دشمنان بشرند * کاسباب فساد و بغض و کین میسازند)
والک اما القاری السب قول میدنا الفقه المار الذکر فی صحفة (۵۲) المشار

﴿ ضرب ﴾

﴿ الطبول و صدح ﴾

﴿ الأواق ﴾

﴿ و قرع الطوس ﴾

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو التي السمع وهو شهيد (١)

الذى كان المجاهد الأكبر في قطع دابرهم وقتل أولهم واخرهم وقبض مرة على (الهباء) وسجنه في (طهران) وعزم على قتله ولكن نجا بمساعدة الصدر الأعظم (مرزا محمد تقى خان) الذى كان من اهل وطنه (مازندران) وكان الباب قبل قتله كتب وصيته بخطه وختمها وجعل خليفته (المرزايى) الذى لقبه (بصبح الأزل) وعين اخاه الاكبر (مرزا حسين على) وكيلا « لمرزايى » وحافظا عليه وبعد قتل الباب قام « الهباء » بتنفيذ الأمر واحصى اخاه عن عين الناس وصار يخاطب ويكتب بصفته وكيلا عن اخيه * * ثم ان الباية به « اعدام الباب » في تبريز * على ما عرفت صار شغلهم الأكبر طلب النار وشعارهم « الانتقام الانتقام » وطريقتهم الاغتيال وكانوا يضحون نفوسهم في هذا السبيل فقتلوا جملة من اكابر رجال الدولة والملة غيلة وهجموا غير مرة على « ناصر الدين شاه » ليقتلوه فما تمكنوا منه وأصابوه في بعضها أصابة بره منها ففتش على منبع ابلاء ومثار تلك الفتنة فعرف انه هو « الهباء » وحزبه فعزم على قتلهم فسمى لهم ذلك الصدر « المشوم » وأبدل القتل بالنفى فنفى هو و (٢٢)

وانت خيرهما (القاري الكريم) ان اقتران المواكب اللاطمة

نقرأ من أخونه وأهله واتباعه الى (بغداد) ولم يزل اخوه (الأزل) مختفياً يسوح في البلدان يرى الدراويش لابس الطرطور (١) ويده الهراوات والكشكول ، ولما ألتفت بليتهم وأتشرت في (بغداد) دعوتهم سعى العالم الفقيه (الشيخ عبدالحسين) الشهير بالطهراني (وبشيخ العراقي) مع السفير الأيراني بمخاطبة الدولتين (العثمانية * والأيرانية) فاتفقت الدولتان على فيهم من بغداد الى (اسلامبول) فصدر الأمر بذلك فجمعوم وأوقفوم في (حديقة نجيب پاشا) بضمة ايام ولما وصلوا الأستانة التحق بهم (المرزايي) المتخفي وأدرك قصد الحيلة من اخيه وانه بمباشرة تلك البرهة للأعمال قد قلب الأمر وحاز الأستقلال فناقشه الحساب وطلب منه الأموال ، فأنكره وأنكر عليه واختلفا اشد الاختلاف وخلع الوكيل (حسين دلي) اخاه يحي الأصيل بالاختلافه بنص الباب خلع النعل فتهاشافي أسواق (الأستانة) وقهواتها تهاوش الكلاب ، ﴿ على العظم ﴾ وتضاربوا في المحافل العامة بالأخذية والنعال ، ﴿ الملطخة بالندرة ﴾ وصار كل من الأخوين يدس السم في طعام ليقنتله حتى ان « الهباء » أكل الطعام المسموم من اخيه فاتترف دلي الموت ، ﴿ أولدرك الأسفل ﴾ ثم نجا بالمعالجة فلما اتسع الخرق بينهما وطال التكالب والتضارب بينهما ووقفت الحكومة على جلية الحال عزمت على فيهم « ثالثا » الى أقاصى البلاد فنقوم الى « أدنة » من عواصم الروم القديمة ويسمونها « الباية » بلوض السر «

(١) الطربوش تعريب للطرطور * والخنزع له أحد رجال الفرس في زمن كسرى انوشروان يقال ﴿ له طيرور ابن بخشد الفارسي هكذا وجدناه في كتاب (الهيئة) المطبوع (سنة ١٩٠٠) ميلادي مؤلفه أحد علماء الفرس

والتشبيهاً بضرب الطبول وصدح الأبواق وقرع الطوس * بمقتضى

فاقترافي المنزل وصار كل واحد يشتغل على حسابه ويدعو الى نفسه فأدى ذلك
ايضاً الى المشاغبات بين الأخوين ثم الى المضاربة والمقاتلة بالسلاح الأبيض وصار كل
منهما يكنز الآخر ويستحل دمه فاتفق الباب العالي والسفارة الإيرانية أخيراً على
ففيهم (رابعاً) مع التفريق بينهما فامسوا (الهباء) مع حزبه البالغ عددهم (٧٣)
شخصاً الى (عكا) والمرزايحي * ورقباء (الى جريرة قبرص) وكان ذلك سنة
(١٢٨٥) وسجنوا في مقام أولاً ومنعوا من ملاقات أحد والأختلاط مع الناس
ثم تملصوا من ذلك القيد بالرشوات والكاييد وكان على (الهباء) رقباء من ناحية
الحكومة يخبرونهم بأعمالهم وحركاتهم وهم من خواص اصحاب اخيه (الأزل)
فوجدتهم (الهبائيون) عقبة في طريق مساعيهم فجمعوا عليهم ليلاً في (عكا)
فأبادوهم باشنع قتلة بالحراوب والسواطير ٢١٦ حتى جعلوهم لحماً على وضهم ٥٢٦ فهاجت
الحكومة لهذا العمل الفضيح (ولكن المطامع مصارع) قبضوا عليهم وحبسواهم بالأغلال مع
رئيسهم (الهباء) وبعد بضعة أيام أواشهر اطلقوهم ليلاً أمن (الهباء) وحزبه من المراقب
والمشاغب اخذ ينشر دعوته * الباطلة * ويوسع دائرته ويتدرج في مدعياته
ومغربيته من خلافة (الباب) ثم المهديوية ثم الولاية المطلقة : فالنبوة العامة والخاصة
فالنبوة الخاصة فالألوهية المطلقة كما يعلم ذلك كله من كتب المشهورة وهي سبعة
كتب (هفت وادي) بهمارسية وكتاب (اقدس) رقبه بزعمه الكاسد :
* وقوله الكاسد * على منهج القرآن آيات وسورة بالعربية وكتاب (الأيقان)

(١) الساطر المنصب * والساطر لما يتقطع به (ق) ص ١٦٦

(٢) محرقة ما وقبت به اللحم عن الأرض من حشبو حصر (ق) ص ٥٢٣

مانطقت به الأدلة واثبتته اقلام علمائنا الأعلام على الكيفية المرسومة

وكتاب (هيكـل) بالتتـين وكذلك (كتاب اشراقـت وكتاب (الواح) بالمرية وكتاب (عهد) وهو آخر كتبه ، بين فيه وصاياه وجعل الأمر فيه من بعده (لـباس افندى) ولده الاكبر المسمى غصن الله الأعظم ومن بعده لولده الثانى (المرزا محمد على) المسمى عندهم بنصن الله الاكبر واقفل من بعده باب دعوى الربوبية والألوهية الى الف سنة وذلك حيث قال فى كتاب « اقدس » صفحة « ١٣ » من يدعى امراقـل ا تمام الف سنة كاملة انه كذاب مقتر الى ان قال : من يؤل هذه الامة اويفسرها فى الظاهر انه محروم من روح الله ورجته التى سبقت للعالمين . خافوا الله ولا تتبعوا ما تحذركم من الأوهام اتبعوا ما يأمركم به ربكم العزيز الحكيم ؟ : ومن مواضع العجب ان « الباب » كتب نصا جليا فى اقبال باب الربوبية ومنع فيه من التأويل وجعل مدة نبوته اوربوية الفى سنة ونيفا طبق كلمة (المستغاث) فقال فى (البيان) كل من أدعى أمراقـل سنين كلمة (المستغاث) فهو مفتر كذاب اقلوه حبث تفقتموه (فـضرب (الـهباء) بهذه الوصية المغلظة عرض الحدار وسحقها تحت قدمه ، كما سحق غيرها من شرايع (الباب) واحكامه فنسخ ومسح وغبر وبدل بل ارتقى به الطيش ونزى العيش الى ان تغالى فى كتاب (الالواح) فى مقام الطعن على طائفة (الازلية) اتباع اخيه فقال ماتعريبه : تفكر فى المعرضين عن البيان الذين يطرون بأجحة الأوهام فى هواء الأوهام وما علموا الآن من خلق ربهم (يريد انه هو خالق الباب) ولم يرزل هو واخوه يظن بل يلمن كل منهم الاخر ويلمن بكفره وفسقه فى كتبه الى يزعمها وجبا ، ورفعا فى الربوبية العليا فقال (الأزل) والأزل فى اللغة الـذـيب) فى كتابه

في عزاء الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام السائفة

الذي جعله قرانا لاتتخلوا العجل من بعدنا وانتم تعلمون . ان الذين يتخذون العجل
من نور الله اولئك هم المشركون يعني بالعجل اخاه الهباء

وقال (الهبا) في (الالواح) اياكم ان تمسكوا بالذي كفر بقاء ربه وأياقه وكان
من المشركين . ويقول في كتابه (الاقدس) مخاطبته : قل يا مطلع الاغراض دع الأ
غراض ثم انطق بالحق . تالله لقد جرى دموعي بهلاك مقبلا على هواك ومرضاً
عن خلقك وسواك . اتق الله وكن من التائبين . هبني اشتبه الناس امرك هل يشته
على نفسك خف عن الله ثم اذكر اذ كنت قائماً لدى العرش (يعني بين يديه) وكتبت
ما يقينك من آيات التقدير المقدر . هذا نصح الله لوانت من السامعين هنا كنز الله لوانت
من العارفين . وهلم جرا على هذه الركائز والفتاحات والزهات والخز مبلات
ولكن يعجبني من كتابه هذا قوله مستهجنًا للحرية : انا نرى بعض الناس
ارادوا الحرية ويفتخرون بها اولئك في جهل مبين . ان الحرية تنتهي عواقبها الى
الفتنه التي لا تخمد ناراها كذلك يخبركم المحصى العليم . فاعلموا ان مطالع الحرية
ومظاهرها هي الخيوان واللائساز ينبغي ان يكون تحت منن تحفظه عن جهل نفسه
وضر الماكرين . ان الحرية تخرج الانسان من الاداب والوقار وتجعله من الارذلين .
وقوله اياكم ان تفربوا خزائن حمامات المعجم من قصدها وجد ولتحتها المتنة قبل
وروده فيها مجنبوا قوم ولا تكونن من الصاغرين . انه يشبه بالصدبد والفلسين ان
انتم من العارفين كذلك حياضهم المتنة انركوها وكونوا من المقدسين . واما كتابه
الذي وسمه (بالآقدس) وجعله برزخه كالفرآن (معاذ الله) وشرح فيه احكامه و
شرايعه فقد ذكر فيه عند بيان قسمة الموارث وحقوق الورثة - ما يضحك الثكلى ،

وانت علم أيها المتقّد (الساذج) بأن المحرم ليس نفس الآلة

ويجهض الجلي حيث قال : قد قسمنا الموارث على عدد (الزاء) منها قدر
للزواتك من كتاب (الطاء) على عدد « المقت » وللأزواج من كتاب (الحاء)
على عدد (الثاء والفاء) والآية من كتاب (الزاء) على عدد (الاء والكاف)
وللأمهات من كتاب (الواو) على عدد (الرقيق) وللأخوان من كتاب (المهاء)
على عدد (الشين) وللأخوات من كتاب (الدال) عدد (الزاء والميم) وللمطمين
من كتاب (الحيم) عدد « القاف والفاء » كذلك حكم مبشرى الذي يذكرني
في اليبالي والأسفار . انتهى

فانظروا ان مجنوناً شرب مائة رطل من الخمر هل يقتدر ان يهذى مثل هذا الهذيان ، وماذا يفهم الناس من هذا الكلام حتى يعملوا عليه في قسمة مواريتهم مع عموم البلوى به ، وهل (الجند الأصم) اعظم اعضالا واشد اشكال ، من استخراج معنى لهذا الكلام ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

ولكن مع ذلك كله فقد كنّ هذا الرجل اعنى (الهباء) من اكبر شياطين الرجل
فى الدهاء والمكر والذبير والفتك فانه ما زال يندس الاموال لا بطل الرجل
للفتك والاعتقال بخواص اخيه والعاملين من رجله حتى ابادهم عن آخرهم ولم يبق
لأخيه وأتباعه (الازلية شأن يذكر — مع ان وصية الباب كانت اليه وهذه
ونصه كان عليه ومثل هذا بعينه حدث بين الأخوين من أولاد (البهاء) بعد
موته فقد وقع الاختلاف والشقاق بين ولده الأكبر (عباس افندى) أخيه
(المرزا محمد على) وكان القلب للأول فانه كان أدهى وأمر من ابيه . وكن من
الكباة والسياسة على جانب عظيم وبمساعيه دخلت ديانة البابية الى الممالك

ولا استعمالها بأي نحو كان بل المحرم انما هو ضربها على الكيفية التي يضرب

الأجنبية (كامريكا) بل قال بعض العارفين لولا (عباس افندى) لما قامت للبائية ولا للبائية قائمة ، ولما كان لها شأن يذكروا ن تدابير (البهاء) كلها كانت من تعاليم ولده المزيور وقد هلك في اثناء الحرب عن عمر يناهز (التسعين) تخميناً ولم يقع يده من له صوت اؤصيت ولا شأن يذكر ، أحمداً لله جرحهم واهلك بقيتهم

و بما نشرناه عليك على اختصاره قد احطت خبرا باحوال هذه الطغمة الطاغية والفئة الباغية من مبتدأ خبرها الى منتهى اثرها ، ولا تطلب المزيد على هذا من اخبارهم واثارهم وكفرهم وضلالهم فانه تضييع لوقتك الثمين وتفريط في عمرك النفيس ولا ينبؤك مثل خبر

(الخلاصة) انك قد عرفت بما وقفت عليه من ترجيحهم ان القوم ليس عندهم من حجة ولا برهان ولا معجزة ولا بيان ، نعم كل ما عندهم في هذا الشأن هو الواقعة والصلف ، والمباهة للحق وعلم النصف وخلع رداء الحياء واحياء كل رذيلة وأمانة كل فضيلة والجِد والثبات والقوة والنشاط وصدق العزيمة على المبادئ وان كانت باقصى مراتب السقوط والسخافة * * وقال الله ما لرسم على لوح الوجود ، ولا انتظم على رقعة هذه الأرض أمة أجمل واضل وامكروا اكفر ، وادئى واخبت من تلك الأمة الخبيثة والطغمة التي خنت انفاس الحقيقة واذهبت روح شرف العلم والفضيلة وجعلت كيل الحقايق جرافا وئمتها بخسا ، وكانت فضيلة الانسان وتفوق بعضه على بعض بالعلم والأخلاق

واما عندهؤلاء فلا تفوق الا بالجهل ولا فضيلة الا بزيادة الخبث والمكر والحيلة والخداع ، والظلم والتبذير

على الظهور هو مظهر من مظاهر الأسف والجزع على من دمه غسله
وشبيه قطنه والتراب كافوره و نسج الرياح اكفانه غريب الأوطان
والسليب العريان والذبيح العطشان صاحب المصائب والأحزان الأمام
انظوم ابا عبد الله الحسين عليه السلام * * *

ويمكنك أيُّ (الضالِّع) لأهل البيت ان تعرف الحكم في ادماء
الرؤس أشعاراً بخزن على شهد الطيف * فان اطلاق الأمر باللطم على
الحدود لما يقضى باستجابه ورجائه وان استلزم الخدش والأدماء بل
وانبعاث الدم من أخذ بسبب قواى اللطم عليه يكاد يعد لازماً عاديه على
الأغلب بالنظر الى رقة جلده وطراوة بشرته * * *

وماضر الجعفرية ان يسبحوا من دماهم مواسات لتلك الايدان
الطاهرة التي تضرجت بدماها فداء لقضيتهم وخدمة لمصالحهم وليس
من الجفاء المقوت ان يتحمل اولئك الشهداء في سبيل أمتهم كل تلك
العصائب والنوائب ولا تتحمل هي في سبيلهم ما يريق من أبدا نها
ملاً محجمة دما .

وقولك ايها (السادج) اضرار بالنفس وموت جماعة في كل سنة
 اكثر من نزع الدم فرية بلامرية * فبالله عليك ان كنت صادقاً هل رايت
 في عينك اوسمعت باذنك ان واحداً مات بذلك في اى سنة واى بلدة
 فضلاً عن جماعة في كل سنة وربما حقيقة واقعة في الجيل الواحد اتفاقاً

••••• ولا عجب

٥٠ كل ابن أنثى وإن طالت سلامته * يوماً على الله الهدىء محمول
 ألم تعلم ايها (الساذج) ان الانسان مرهون بأجله لقوله تعالى
 (ولكل امة أجل فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
 (١) وقوله تعالى (وما كان للنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلاً (٢)
 وقوله تعالى (الله يتوفى الأنفس حين موتها (-) وأعلم ان كثيراً من الناس
 من لا يستقيم مستحهم الا بأسالة كمية وافرة من دماهم ، وربما أسالوا منه
 أكثر من مرة واحدة على ان الأضرار بالنفس في سبيل مواسات ذلك
 الأئام الشهيد والثأسي به مندوب اليه وماضر الفرقة الأثني عشرية ان
 يتحملوا امما تحمله أصحاب الحسين (ع) واخوته في سبيل هذا الدين الخفيف
 ومنهم المالم في أحكام الله والمجاهد في سبيله والناصر لدينه والذاب
 عن الترة الطاهرة الهادية الممتاز في المعرفة والكمال والحائز للفضر والجمال
 وقر بنى هاشم وحامل راية اخيه وعقيد آماله في المحافظة على ثقله ورحله
 وعياله اعنى به الأسد الباسل قمر العشيرة ابا الفضل العباس بن امير المؤمنين
 (عليه السلام) واخوته وهو افضل أولاد ابيه بعد اخويه الحسينين (ع)
 وما احقهم بقول القائل

(١) سورة الاعراف آية ٣٢ جزء - ٨ - (٢) سورة آل عمران آية ١٤٢

جزء - ٢ - (٣) سورة الزمر آية ٢٢ جزء - ٢٢ - ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ قوم اذ انودوا للدفع ملة ﴾ . والخليل بين مدحس ومكردس ﴿
﴿ لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا ﴾ * يتها فتون على ذهاب الأنفس ﴿
وفي البحار وغيره ،، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) انه نظريوما
الى (عبيد الله) بن العباس بن علي (ع) فاستمبر ثم قال ،، مامن يوم اشد
على رسول الله (ص) من يوم أحد ، قتل فيه عمه حمزة (١) بن عبدالمطلب
اسد الله وأسد رسوله ،، وبعده يوم موة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي
طالب ،، ولا يوم كيوم الحسين (ع) از دلف اليه ثلثون الف رجل ،،
يزعمون انهم من هذه الائمة كل يتقرب الى الله عزوجل بدمه ،، وهو
يذكرهم بالله فلا يتعظون حتى قتلوه بنيًا وظلمًا وعدوانًا ،، ثم قال (ع)
رحم الله عمي العباس فاقدم آثر وابلى ،، وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يده
فابذله الله عزوجل منها جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل
لجعفر بن ابي طالب (ع) وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة ينبطه
بها جميع الشهداء ،، يوم القيمة * * * * *

(قال) أهل السير والتواريخ، وكان العباس ربما ركز لوائه امام

(١) و ما ذكره ابو الفداء في تاريخه صحيفة (١٣٧) وكذا صاحب الفخرى الطقطقى في صحيفة (٧٦) وابن الاثير في كامله ان حمزة بن عبد المطلب عم النبي (ص) لما صرع في وقعة أحد جاءت هند فثلت بحمزة واخذت قطعة من كبده فعضتها حنقا عليه لانه كان قد قتل رجالا من اقاطبها فلذلك يقال لمعاوية ابن اكلة الاكباد

الحسين (ع) وحامى عن أصحابه وأستسقى ماء فكان يلقب السقاء
ويكنى أباقرة بعد قتله ، * * * *

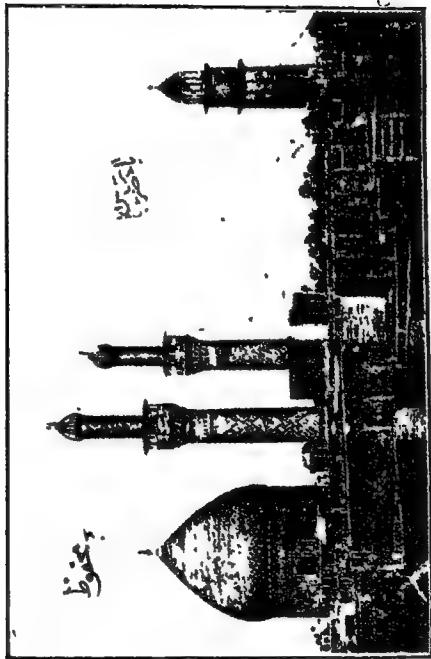
(قالوا) ولما رأى وحدة الحسين (ع) بعد قتل أصحابه وجملة من أهل بيته (قال) لأخوته من إبيه وأمه تقدموا لاحتسبكم عند الله تعالى فإنه لا ولد لكم، فتقدموا حتى قتلوا، فجاء إلى الحسين (ع) واستأذنه في القتال، فقال ع، له انت حامل لوائي فقال لقد ضاق صدري،، وسئمت الحياة فقال له الحسين (ع) ان عزمت فاستسق لنا ماء، فاخذ قربته وحمل على القوم

فانه بعد ان اخترق بسيفه صفوف أهل الكوفة فتفرقوا هاربين كما يتفرق عن الذئبة الغنم و وصل المشرعة من شط القرات وقد اخذه العطش مأخذاً لا يوصف فاغترف من الماء غرفة فلما ادناها من فمه ليشرب ذكر عطش اخيه الحسين (ع) واهل بيته فرمى الماء من يده وقال يا ماء لا ذقتك واخي الحسين و عياله واطفاله عطاشي ثم قال (ع) * * *

﴿يَا قَتْسُ مِنْ بَعْدِ الْحَسَنِ هُوَنِي * وَبَعْدَهُ لَا كُنْتُ أَنْ تَكُونِي﴾ *

﴿ هذا الحسين وارد التتوني * و تشرين بارد المعين ﴾

فبعد ان ملأ القربة وخرج من المشرعة متوجهاً نحو الخيام، فخذوا عليه الطريق يمانونه ويستنهض بعضهم بعضاً على معارضته ومقاتلته خشية ان يصل الماء الى عترة المختار وحيد الكراد (ع) ولم يزل



تصوير مرقد سيدنا أبا الفضل العباس بن علي بن أبي طالب (ع) الشهيد بكر بلا المصروع على نهر العتقى

ابو الحسين الاعمش في شرح الكامل (وقد) كانت تخرج الى البقيع كل يوم تربيته وتحمل ولده (عبيدا لله) فيجتمع لسماع رثلتها اهل المدينة، وفيهم

(ع) كان حمنا العباس (ع) ناقد البصيرة صلب الايمان جاهد مع جدى الحسين (ع) وأبلى بلاءً حسناً وقتل شهيداً وله من العمر (٣٤) سنة وامه وام اخوة (عثمان) وجعفر (وعبدالله) أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن * وامها الى * بنت السهيل بن مالك وهو ابن ابي برة عامر * ملاعب الأسنه بن مالك بن جعفر بن كلاب * وامها عامرة (بنت) الطفيل بن عامر (وامها كبشة) بنت عروة الزحال ابن عتبة بن جعفر بن كلاب * وامها فاطمة بنت عبد الشمس بن

♦♦♦♦♦ عهد مناف ♦♦♦♦♦

ومما نصت به السير والتواريخ (أن العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام) ولد سنة (٢٦) هـ (وامه) أم البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (وامها) أي أم البنين (ثمانية) بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب (وامها) أي أم ثمامة (كبشة) ذات عروة الرحل بن عتبة بن جعفر بن كلاب (وامها) أي أم كبشة (أم الخشف) بنت أبي معوية فؤوس هوزان بن عبادة بن عجيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر . صعصعة (وامها) أي أم الخشف (وطمة) بنت حنظلة بن كلاب (وامها) أي أم وطمة (عاتكة) بنت عبد شمس بن عبد مناف (وامها) أي أم عاتكة (أمية) بنت وهب بن حمير بن نصر بن قيس بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية (وامها) أي أم أمية (بنت حمندر) بن ضبيعة لاغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة

ابن الطريد مروان بن الحكم ، فيكون لشجى التدبة ، ودونك قولها

بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار (وامها) بنت ذى (الراسين) خشين
ابن ابي عصم بن سمح بن فزارة (وامها) بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد
بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان (هذا مانص به المسعودي في كتابه وابن
الاثير في كامله وجل كتب النسابة كصاحب العدة وغيره ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

(وقال) السيد الدردوي في العدة (ان امير المؤمنين ع) قال لآخيه عقيل
وكان نسابة عالماً باخبار العرب وانسابهم (أبني) امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب
لا تزوجها قتللى غلاماً فلوساً (قال) له اين انت عن (فاطمة) بنت حزام بن خالد
الكلابية : فانه ليس في العرب اشجع من آباءها ولا افرس وفي آباءها يقول (ليد)
لنعمن بن المنذر (ملك) الحيرة ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

نحن بنو ام البنين الأربعة * ونحن خير شاعر بن مصممة

الضاريون الهام وسط المجمة

ومن قومها ملاعب الأسته ابو رآه الذي لم يعرف في العرب مثله في الشجاعة
والطفيل فلوس (قرزل) وابنه عامر فلوس (المزئوق) فتزوجها امير المؤمنين ع (ع) فولدت
له وانجبت ونعم ما ولدت (العباس) ع يلقب في زمنه (قمر بنى هاشم) ويكنى
ابو الفضل ، وبعده (عبدالله) وبعده (عثمن) وبعده (جعفر) وعاش العباس
مع ابيه (١٤) سنة حضر بعض الحروب فلم ياذن له ابوه بانزال ومع اخيه (الحسن
ع (٢٤) سنة ومع اخيه (الحسين ع (٣٤) سنة وذلك مدة عمره وكان ع (شجاعاً
درساً وسيماً جسيماً يركب الفرس العظيم ورجلاه تخطان في الأرض * * *

(واما) عبدالله بن علي ع (ولد بعد اخيه (العباس) بنحو ثمان سنين وامه

* وخذ اليك من الأدلة على ذلك مضافا الى ما سلف وان كان فيه غنى وكفاية ما دل على أدماء المولا كثيرا من انبيائه لأجل ان يثابوا ويحصل لهم الفوز العظيم بدرجة المواساة للشهيد المظلوم ابا عبد الله الحسين (ع) قبل خلقه وقتله * فن ذلك المروي في (الكافي ، والبحار) وجامع الأخبار (وكامل ابن الاثير) وقصص الدينوري (وجل كتب التواريخ والأخبار ، ان آدم لما انتهى في طوافه الى ارض كربلاء عثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين (ع) حتى سال الدم من رجله * وكذلك ابراهيم الخليل (ع) لما رمى عثر فرسه فسقط وشج رأسه وسال دمه * وكذلك موسى الكليم (ع) حين جاء كربلاء انخرق نعله واهتطع شراكه ودخل الحسك في رجله وسال دمه * * * وكل من هتولاء لما ذعروا من ذلك وخشوا ان يكون ذلك لذنوب حدث منهم ، أوحى الله سبحانه وتعالى الى كل واحد منهم ان لا ذنب لك ولكن يقتل في هذه الارض الحسين بن علي عليهما السلام ، وقد سال دمك موافقة لدمه ، فان في هذا الأعتار والأدماء من المولا ، لاعن ذنب والتعليل بكونه موافقة لدم الحسين ، دلالة واضحة جلية على جواز أدماء الإنسان نفسه ، ما لم يكن فيه خوف الضرر اذ لا دليل على حرمة أدماء الجسد حتى يكون أصلاً للتحريم ، ، فإورد من علمائنا المتقدمين ، ولا صدر من المتأخرين من التأمل في جواز أدماء الرأس بالسيوف والقمامات بل

مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً (١)
 وكان امين الوحي جبرئيل (ع) عند هبوطه على النبي (ص)
 يتشبهه بدحية الكلبي * * * * * وناهيك الاخبار الناطقة من
 ان الملائكة تشبهت بأمر المؤمنين (ع) يوم بدر *
 واما قولك (ياسرغوب) انه موجب لهتك حرمة رؤساء الدين
 وأئمة المسلمين وتشبيه الأسافل بهم ، ، ، واظهار ماجرى عليهم
 من النذل والاستهانة والاستحقار هتك لهم (ع)
 فاما تشبيه الأسافل بهم فقد أجابتك عن آية تشبيه يهوذا بالمسيح (ع) في
 صدر المقال — ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

واما انه موجب لهتك الحرمة فنحيبك ان حادثة الطف مع
 ما شتمت عليه من قتل الرجال والأطفال وسبي ربات الحجال ليس فيها
 لو عقلت ما وجب الهتك بل كلها بفضل الله مفاخر وما ثم اعترف بها
 المعادي قبل الموالي حتى قال فيهم مصعب بن الزبير ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

(١) سورة النساء اية ١٣٦ جزء ٦ - ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

ومما نص به كتاب عهد العتيق والجديد من (التوراة والانجيل) المطبوع
 بمطبعة دار السلطنة لندن سنة (١٨٩٥) ميلادي ما نص ترجمته في باب (٢٢) من
 انجيل لوقا صفحة (١٣٢) وكذا باب (١٤) من انجيل (مرقس) ان الذي تم على
 عيسى (ع) هو (يهوذا) بن سايان (اليهودي لع) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ على ان قتل الطف من آل هاشم * تأسوا فسئوا للكرام التأسيا ﴾
ولو كان تمثيل وقائع الظلم والأضطهاد واطهارها هتكاً لحرمة المظلومين
والمضطهدين لما هتك الله انبيائه ورسله وجماع الخلق لديه باظهار ما كابدوه
من مصائب القتل والأمتهان في آيات منزلات تتلى بكرة وعشية على
رؤس الأشهاد واذاً لحذفت كل امة من تاريخها مامنت به من أدوار
الظلم والأعتساف لتصلط أمة غاشمة او ملك جائر عليها ان كثيراً من
وقائمه قد اشتملت على افطع أمثلة الجور من قتل النساء وبقر بطونهم
بل هتك الاعراض والأخلاق بالناموس فأى مؤرخ لم يذكر مثلاً فظائع
(نيرون) (جينكز) و تيمور) وما استباحوه في الأمم الذين تسلطوا
عليها من انواع الفتك والهتك فهل احتجت امة منها على ذلك التشهير
الفظيع وهل عد تسجيل تلك الحوادث تشيماً بالظالمين او المظلومين او
ليس ان الأباء تحذر الأبناء بالاقوة من الاضطهاد تحريضاً لهم على أخذ
الثار أو تنبيهاً لهم عن الوقوع فيما وقعوا فيه * * فعملاً بهذه القاعدة
قد استفاضت الأوامر والأكيدة في الأخبار بذكر ماجرى عليهم من
القتل والنهب والهتك والاضجار في الجامعات الكبار والتفجع عليهم
والبكاء * بل العقل السليم يقضى بحسن اشاعة هذه الفاجعة المظنى وما
جرى عليهم من المصائب والبلوى حتي لا يبقى للأنكار مجال * *
وانت خبير بها (الضالع) بفساد ما قلت وزعمت انه ليس الغرض هو

وكل من اتى بعده من علماء الجعفرية امضى قوله واستحسن فصله
وحذا حذوه ولم ينكر عليه وعلى المرتكبين له حتى بلغ الى ما هو عليه الآن
وقد تداولت عليه الايام الى يومك هذا نحو مائتين وستين سنة وهو
يقام في البلدان الشيعية وجل الافطار الاسلامية وغيرها من الافطار
الاجنبية بمراي علمائهم ومسمع من دون انكار منهم، فبان ان المنع من
التشبيه مما لا دليل عليه وان مقتضى الأصل جوازه، لاجحة لك ايها
البصير) في منه باي نحو كان ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وحسبك نماذج عليه السئوال سابقاً ولاحقاً من العلماء الأعلام و
حجج الإسلام في بيان جوازه وأستجابه منهم شيخنا الفقيه والمعتد
النبیه ابوالقاسم الملقب بالفاضل القمي (١) اعلاؤه مقامه « » « »
وقد اجاب في كتابه الموسوم (بجامع الشتات) (٢) مانعه في جواب السئوال

(١) واليك تاريخ ولادته ووفاته (رض) كما هو مذكور في الورقة الأخيرة من كتابه
جامع الشتات) صحيفة (٨٦٢) كان ميلاده سنة (١١٥٢ هـ) وأما وفاته سنة
(١٢٣٣ هـ) وقيل (رح) توفي في (قم) وكانت وفاته سنة (١٢٣١ هـ) وقيل في تاريخ وفاته
بالفارسية ﴿ ازین جهان یچنان ﴾ صاحب قوانین رفت ﴿ وقد أصيب بدفراغه
من جامع الشتات بسمه الشريف وتبلى بمقتل السامعة وفاة الصمم * *

وكانت وفاته سنة وفات صاحب الرياض بعينها كما وقع نظير ذلك بالنسبة إلى
شاعرين الفرزدق ، وجبرائلهما المتقلبان سنة واحدة ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

المطبوع بمطبعة طهران سنة (١٣٢٤ هـ) في صحيفة (٨٥٢)

أنى لأردى وجهاً للمنع عن ذلك ويدل عليه رجحان البكاء والأبكاء والتباكى على سيد الشهداء (ع) «د» «د» ثم اخذ (رح) في المبالغة والأصرار على اثبات الجواز حتى جوز ذلك وإن كان مشتملاً على تشبيه الرجال بالنساء بدعوى أن الاستفادة من تلك الأخبار المانعة من تشبيه أحدهما بالآخر هو الخروج من زى أحدهما والدخول في زى الآخر بحيث يعد الرجل نفسه من صنف النساء وبالعكس ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وأما التشبيه بأمرأة خاصة في زمان قليل لفرض خاص فهو خارج عن منصرف الأخبار * إلى أن قال (رح) إن تشبيه الرجل نفسه بالشعر الرجز قاتل الحسين (ع) من أعظم المجاهدات وفيه تحقير للنفس وتذليل لها وفعل ذلك لجلب مراضى الله تعالى من أعظم جلب الفيوضات الآلهية هذه خلاصة كلامه وحاصل مرامه (رض) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

ومنهم الفقيه المتبحر شيخنا العلامة الشيخ زين العابدين الحائري (رح) في كتابه (ذخيرة المعاد) المطبوعة بمطبعة بمبئي في صحيفة (٦١٨) بعد ذكره السؤال الوارد إليه عن حكم التمثيل بما يشتمل عليه من تشبيه الرجل بالمرأة ما ترجمته ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

لأبأس بذلك بل هو من المرغوب فيه ما لم يشتمل عليه محرماً خارجياً كالغناء ونحو * وقال أيضاً (رح) في صحيفة (٧٨٦) في جواب السؤال الوارد إليه أيضاً ، في بناء الضارح وتشبيهها وحملها في الشوارع والأزقة

[illegible]

— ﴿ جواب ﴾ —

حجة الإسلام واية المولا في الأئام الميرزا حسين الثائبي دام ظلّه،
قال ايده الله ما مضمونه مسائل (الأولى) خروج المواكب العزائية
في عشرة عاشوراء ونحوها الى الطرق والشوارع مما لاشبهة في جوازه
بعد ان أوصى تنزيها مما لا يليق بها ، قال ان اتفق شيئي من المحرم فيها
فذلك هو الحرام بنفسه ولا تسري حرمة الى المواكب كالنظر الى
الأجنبية حال الصلوة حرام ولكن لا تبطل الصلوة به

وفي الثانية إبان جواز اللطم بالأيدي على الحدود والصدور وبالسلاسل على الظهر وابتاحة إخراج الدماء من النواصي بضرب حتى وإن وقع ضرر غير متوقع بعد حصول الأطمنان في البداية، ثم إلى أن قال (في الثالثة) وهو محل شاهدنا الأساسي ما ملخصه، الظاهر عدم الأشكال في جواز التشبيهات والتمثيلات التي جرت عادة الشيعة

(١) فن اراد الوقوف عليها مفصلة فعليه بمراجعة كتاب (الايات النبيات)
 لشيخنا الفقيه حجة الاسلام واية الله في الانام الشيخ محمد الحسين آكل كاشف النطاء
 دام ظله ، وكتاب (نصره المظلوم) لصاحب الفضيلة الشيخ حسن آكل العلامة
 الشيخ ابراهيم مظفر (رح)

واما ضرب الطبول والابواق غير مقصود بها اللهو فلا ريب ايضا في مشروعيتهما لتعظيم الشعار * * * * * ومثل هذا المضمون قد تقدم منا في صفحة (٦٠) من هذا الجزء ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

واما الضرب بالسيوف والادماء فهو كسوابقه مباح بمقتضى اصل الاباحة بل راجح بقصد اعلام الحزن الا ان يعلم بعروض عنوان ثانوى يقتضى حرمة شيئى من تلك الاعمال الجلييلة كمن خشي على نفسه التلف او الوقوع فى مرض دائم ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

أما الألم الذي يزول بسرعة فلا يوجب الحرمة وكذلك استثنى من الاباحة بعض صور الخروج فى الشوارع وهو الى ما أوجب فساداً بالمقابلة او المقاتلة ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وبعد ان اشار هنا الى وضيفة الفقيه وهى الحكم فى الكليات دون الجزئيات صرح فى ان استلزام بعض هذه الصور فساداً حياً لا يوجب تحرماً مطلقاً ، ثم قال ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

أما الشبيه فلا ريب ان اصل التشبيه شخص بشخص مباح ، وهنا أخذ فى الاستدلال بنحو الذى استدللنا على اباحته فى صدر المقال * * * * * ثم قال نعم خروج النساء سوا فر محرم سواء كان فى الشبيه او غيره وهذا لا يقتضى حرمة الشبيه ، حتى قال لو ان كل راجح يستلزم محرماً او يقع فيه محرم تركناه لبطلت سنن الشريعة وقوضت دعائم الدين ،

وختم الفتوى (بنصحتين تيمنتين)

الأولى الحث على تنزيه المواقب الحسينية عما يشينها ويخرجها من
عنوانها المقصود منه وليحصل من تمثيل فاجعة الطف وتكراره سنوياً
ما يناسب حكمها السامية واسرارها المقدسة التي من اجلها فدا الحسين
(ارواحنا فداه) نفسه وافلاذ كبده واهل بيته واصحابه « » « »

(والثانية) وهي أولى بالاهتمام من الأولى وهي الحث على وجوب
الوثام والالتئام بين الأئمة حيث ان العدواء واقف بالمرصاد مؤكداً وجوب
رتق الفتق قبل اتساع الخرق وذلك بتبادل الرحمة بينها وابداء الشدة على
اعدائه انتهت ملخصة

هذه بعض الأدلة التقليدية في اثبات المطلوب ولنخرج بك إلى

﴿ العقل وأدله الاستحسانية ﴾

فنقول ان الشبيه وان شئت عبر عنه (بالتمثيل) هو في هذه العاجلة بل في
كل واقعة ليس سوى حكاية عن شئ غابر بشئ حاضر وذلك باخراج
حركاته وسكناته وتنقلاته وكلماته من حيز الذهن والخيال الى عالم المشاهدة
والعيان ليشارك الفكر البصر والبصيرة النظر في تصور الحادثة او هو
بعبارة ثانية افرغ الفاظ القصة وعباراتها في قالب متجسد محسوس ليكون
تأثيرها اثبت وأقر في النفوس من الألفاظ المسموعة والكلمات المطبوعة
سيما للسواد الأعظم من الناس حيث يغلب عليهم الجمود فلا يكاد يتحسس

الابمايتلى به فى نفسه أوعلى الأقل يشاهده بين رأسه ، وهذا ماحدى
بحكماء الأمم ومفكرها فى الغابر والحاضر ان يعتمد واعلى (التمثيل)
لأخراج المعقول والمنقول الى الخارج المحسوس ليفهم الجمهور مايشآون
من عبر الحوادث واخبار الأمم وبلقنوه مايتخارون من حكم وافكار حتى
اصبح (التمثيل) اليوم لاسيما عند الفريين له المقام لأعلى من شئون الحياة
وما (السيناء) الا مظهر من مظاهره * * *

فبالتمثيل اليوم نعاد ذكر الحوادث التاريخية وتصور تطورات
الأمم وعاداتها وتجاوز ذلك الى الامور المعنوية ، كالعدل وحسناته
والظلم وسيآته والعلم ومانتجه لتهديب الطباع وماظهره فى عالم الصناعة
والأختراع بل هو بلغ ناطق وايقن ترجمان عن معاني النفوس ودقائق
الأفكار وهواج القلوب والمواطن الرقيقة من وجد غرام وجملة مايجز
عن ادائها القلم والبيان ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

(التمثيل) ذاقصة مكتوبة بأبداع اسلوب حروفها متجسده ملموسة
يقرئها حتى من لا يعرف حروف الهجاء ويفهمها حتى من لا يحسن اللغة
التي كتبت فيها فمأجدرنا والحالة هذه ان نتخذة آلة ونميد به ذكرى
عن أم فاجعة عندنا بل اعظم فاجعة وعاها التاريخ وهى فاجعة الحسين (ع)
* فنذكر العالم ونفهم الجاهل مااشتملت عليه هذه الفاجعة افكار سياسية (١)

(١) كما سيأتى شرح هذه الخطوة فى الجزء الثالث انشاء الله تعالى

وقواعد حرية وأخلاق عالية وامثال نادرة في الصبر والشجاعة والاباء والفتوة والأخلاص وحب المواساة والمساوات بل الأيثار وانكار الذات وفداء المال والأهل والنفس « » « » وقل بالجملة كافة آمال الحياة كل ذلك في سبيل الواجب المقدس فنستخرج منها دروساً نبحث على اقتنائها والتمسك بأذيالها ، دروس لعمري لو سادت الأمم جماعاً بلامرأة هذا من جهة الحسين واصحابه (عليهم السلام) * * *

* ونذكروهم ايضاً من جهة اخرى ما أبداه آل امية وآل سمية (١)

(١) وقال ابن الأثير في ج ٣ من كامله ص (١٧٦) وكذا محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي في كتابه الفخرى ص (٨٠) وكذا مارواه ابو الفداء في تأريخه ص (١٨٣) والدينوري وغيره ما نصه الجميع ان (سمية) ام زياد كانت امة سوداء بنيا من بنيا العرب وكانت لدهقان (زنديون) بكسر (ك) فرض الدهقان فدعا (الحارث بن كلفة) الطبيب التقى فعالجه فبره فوهبه سمية ام زياد (فولدت عند الحارث) ابابكرة واسمه نفع فلم يقربه الحارث ثم ولدت (نافع) فلم يقربه ايضاً فلما نزل ابوبكرة الى النبي (ص) حين حصر الطائف قال الحارث انت ولدي وكان قد زوج سمية من غلام له اسمه (عبيد) وهو رومي فولدت له زياداً

وكان ابوسفيان بن حرب (وهو ابو معاوية) نزل بخيبر يقال له ابومريم فطلب ابوسفيان منه بنياً فقال له ابومريم هل لك في (سمية) وكان ابوسفيان يعرفها فقال هاتها على طول ثديها وذفر بطنها * *) والذفر الصنان وتثن الرمح

(*) وكسركم كجفر كورة قصبتها واسط كان خراجها اثني عشر الف الف مثقال كاصفهان

(ق) ومعنى الكورة في مصر الحاضر تسمى ولاية، وفي لغة الفارسية ايل

بلاد الهند بلديضا هيها في روتها وصفاتها في زمان احداثها * اُبنيتها

(اسقى شربة فروى فؤادى * ثم ملها فأسقها ابن زيادى)

(صاحب السروالأمانة عندى * ولتسديد مقضى وجهادى)

(قاتل الخارجى اعنى حسيناً * وميد الأعداء والاضدادى)

ومن اقواله (لعمري) فى قصيدته التى اولها

(علية هاتى علينى وأعلنى * بذلك انى لأحب التناجيا)

(حديثاى سفيان قدما تمامها * الى احدى حتى اقم البواكيا)

١ الالهاتى فاسقينى على ذلك قهوة * تخبرها الفنى كرما شاميا)

(اذا ما نظرنا فى امور قد يمة * وجدنا حلالات شربها متواليا)

(وان مت يا ام الخير فانكحى * ولا تأملى بمد الفراق تلاقيا)

(فان الذى حدثت من يوم بشنا * احاديث طسم تبجل القلب ساهيا)

ومن اقواله (لعمري)

(معشر الندمان قوموا * واسمعوا صوت الأغاني)

(واشربوا أكأس مدام * واتركوا ذكر المعاني)

(شغلتنى نعمة العيدان * عن صوت الأذان)

(وتوضعت عن الحور * خور فى الدنان)

ولم يكتفى بذلك (لعمري) حتى صار يفتخر على الحسين «ع» مخاطباً الى اهل مجلسه وهو

يشير الى رأس الحسين «ع» «ان» هذا كان يفتخر على ويقول ابى خير من اب يزيد

وامى خير من امى يزيد وجدى خير من جدى يزيد وانا خير منه فهذا الذى قتله

واما قوله امى خير من امى يزيد فلعمري لقد صدق فان فاطمة بنت رسول الله «ص»

كلها متساوية في العرض والطول والارتفاع لا يتصل بعضها ببعض وهي
مقر (ملوك الراج بوت) * * * *

خير من أمي (واما) قوله جدى خير من جده فليس لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر يقول
انه خير من محمد (ص)

واما قوله بان ابي خير من اب يزيد فلقد حلاج ابي اياه قضي الله لأبى على ايه
 (واما) قوله بانه خير مني فلعله لم يقر هذه الآية (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
 من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وترزق لمن تشاء وتقدر كل شيء) ♦♦♦♦♦
 ومن اقواله (لح) انكلوه لما جاء به النبي الأمين (ص) و اظهار أحقاده الجاهلية
 واضغائه البدوية وأنشده في الأنتقام من بني احدوا ترأ عن شيوخ الكفرة الفجرة المقتولين
 يوم بدر على مام عليه من الكفر والفسق ♦♦♦♦♦

وكيف لا يفعل ذلك وقد صفى سلطانه بقتله للحسين (ع) فتخيل فضله عليه
واحجج بذلك ان الله قد اتاه الملك وانه قد اعزه بذلك ، وانه قد اذل الحسين (ع)
ولذا استدل بالآلة الشريفة المارة بالذكر ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

ولم يلتفت (لع) الى ما قال ليس تأويل الآية ماذكر ، ولا اراد الله سبحانه وتعالى ما ذهب الجاهل اليه وانما اراد (المولاجله وعلا) بالملك الذى اضافه اليه انما الملك بالحق والأستحقاق والعدل (وتعز من تشاء) بالطاعة التى يطاع بها وفى الآخرة بالجنة والثواب (وينزل من يشاء) بالمعصية وقيام الحداليه فى الدنيا وفى الآخرة عذاب النار (واما) التغلب على الملك واخذه بغير استحقاق فلا يقال له انه داخل فى الآية لشرفه » » » » »

ولم يلتفت (لع) الى انه بهذه الحالة هو الذليل (وان الحسين (ع) بهذه الحالة

كم بايت (١)

وغالب سكانها من الهنود الوثنيين ، فذاهل المحرم جيمهم في هلع وجزع لمصاب سيد الشهداء الحسين بن علي (عليهما السلام) وتنصبون المآتم في دورهم وفي الطرقات ويذلون انواع المأكولات والحلويات (بعد) ان يذكرون المصيبة برمتها ، واذا كانت الليلة العاشرة من المحرم يجتمعون الى عدة مجتمعات فكل مجتمع يهيا شبيه مصور (الفريخ الحسيني) ويجلله بالأستار الثمينة واعلام مختلفة الأشكال والألوان وهي بمقدمة الفريخ الحسيني وبعضها حريرية ملونة مزينة بالقصب واليواقيت الى جانبي الفريخ فكل ذلك يحمله رجال مكشوف في الرؤس والصدر البمض يلطم على رأسه والأخر على صدره * * *

وهناك فريق آخر يحمل الأدهان العطرية في زجاجات بلورية يدهن بها المارة من اللاطمة ويدفن بعضها في طريق اللاطمين لكي تمر عليها اقدامهم وبعد يخرجها ويحفظها في بيته يدخرها لوقت الحاجة ويسموها (الدكتور البيتي) فان مس أحد الأئمة الوثنية بحمي أو أذى آخر يدهن بها جسده فيراء يركه الحسين (ع) وهذا دأبهم بمرور الأعوام وشعارهم بتلك الليلة (الوداع يا حسين) وكذلك في صبيحتها (يا شهيد يا حسين يا غريب يا حسين) * * * * *

(١) كم بايت واقعة على خليج شمال بيهي وتبعد عنها (١٥٠) ميل

واليك مانص به بعين المشاهدة صاحب الرحلة (١) فقد ذكر في
جملة كلام له ببيان فلسفة الشبيه وسريانه مترجماً الى العربية عن الترجمة
الهندية والفرنسوية بقلم الأديب الشرقي ما ملخصه ♦♦♦♦♦

﴿ مملکت کو الیا ﴾ (۲)

قال ان ملك كواليا من أمة الهند (الوثنيين) يقيم التذكار الحسيني من مبدء العشرة الأولى من المحرم الى انتهائها وقد خصص لنفقته اموالاً خطيرة

(١) الشرقية للدقتر هارس الفرنسوى ص (٣٥٧) الى (٣٨٥) المطبوعة بمطبعة برلين سنة (١٩١٨) م (٧) كوالبا بتد عن ببئى (٧٦٣) ميل وعن دهلى (١٩٥) ميل * تعريف مملكة كوالبا هى مملكة واقعة وسط الهند مستقلة فى داخليتها وهى مركبة من عدة مقاطعات منفصلة (مساحة مجموعها) (١٠٤١) ميل مربع وعمدة محصوها التريك (الأفيون) وعدد نفوسها يتجاوز الثلاثة (ملايين) وجيشها ثمانية عشر ألفاً وورداتها المالية عشرون (مليون روبية) ولأميزها عدا المجوهرات والمذخرات مبلغ ما ثنين وعشرين مليون روبية) مودعة فى البنوك وله جلة شركات التى ربح منها فوائد طائلة وفى الأحتفالات الرسمية تطلق له المدافع تسعة عشر طلقة فى جميع ممالك الأنكايز، انتهى مترجماً من (بزم ايران) المطبوع بمطبع لكهنو سنة (١٣٤٥) هـ لمؤلفه السيد (محمد رضا) حفيد ابة الله السيد محمد كاظم اليزدى اعلا الله مقامه فى ص (١٩٩) منه

وفد اشار ايضاً فيه الى ما يفيمه الملك المشار اليه من مراسم الغراء ولكن لأختصاره وتأخر تأريخه أستندنا في النقل الى ما فصله صاحب الرحلة الشرقية المار الذكر

الكتابة والحزن فيقف عند الباب وقوف أحد رعيته على بابه حاملاً بأدب الرعية لدى ملوكها اذ ينادى الحرسيان الذين على الباب باعلاصوتها ثلاث مرات يا ابا عبد الله يا حسين بن علي المرتضى ياسبط محمد المصطفى ان عبدك (فلان) قدم ليتشرف بضريحك المقدس انا ذن له بذلك فيجيب الحرسيان الذين في جانب الشبيه قد اذن مولانا الحسين لعبد (فلان) بالدخول

وبعد الاذن يدخل الملك بحالة مشجية حتى يصل الى شبيه الضريح ودموعه تجري على خديه فينكب عليه ويبكي ويلعن ظالميه وقايليه ويخرج متأدباً متقهقراً حتى يستطرق الباب

وفي اليوم العاشر من المحرم ينقل النعش ويطلق إحدى وعشرون مدفعاً ويسير الملك والوزراء والأمرء من (البراهمة (١) وسائر الرعية خلف النعش مكشوف الرأس حافي الأقدام وهم بحالة الخشوع باكين ناديين بصوت شجي وشعارهم (باغريب يا شهيد يا حسين) والجنود امامه حامل السلاح على عادة حمل السلاح حين الحزن وكان سبعة آلاف نسمة وحوالهم طائفة بأيديهم الأعلام السود يلطمون الصدور ، وعند وصولهم الى محل قد دعوه (كربلا) يستديرون عليه يلطمون الصدور ثم يقبرونه والمحل يجبل بالأحترام فوق ما يتصوره العقل ويدركه الذهن ، ثم يرجع

(١) البراهمة قوم لا يجوزون على الله بمشة الرسل ، ق (ص ٤١٨)

الملك الى الحسينية مع المشيعين وهناك يتلون المراثي وبعض المصيبة، وبعد الفراغ من ذلك يعطى بيده اكواب الحليب والشاي وينفض المجلس ويتزوى بقية نهاره في قصر امارته ولا يخرج الى ان تميل الشمس الى الاصيل (١) ثم يخرج مع جمع من قومه الى مدفن الشبيه فيضئ الشموع والمصابيح الكهربائية وتلى المراثي وعند الختام يقدم بيده للحاضرين ما يناسب الوقت من المرطبات وتفرق الجمع يجرى هذا العمل ثلاث ليال من العشرة الثانية من المحرم وهذه عادة في كل سنة منذ ربع على دست الملوكية « » « » قال صاحب الرحلة لما شاهدت ذلك من حضرة (الراجة) حدثني نفسي بالمفاوضة معه فقلت له ايها (الملك) لم لاتسلم وتتبع دين جده محمد بن عبدالله، اذ ان شهادة الحسين (ع) وتحمله لما جرى عليه وعلى اهل بيته وأصحابه من المصائب كان الغرض منه استقامة دين جده وأعزازه

فاجابني قائلاً ان الحسن (ع) حقيقة تحمل هذه المحن والمصائب ناظراً بها وجه الله غير قاصد بها غرضاً دنيوياً اذ أي غرض دنيوي لمن يفتدي نفسه وأهله وأصحابه فعمله بلا شك كان خالصاً لله وبه يستحق ان يكون محبوب الآله الأكبر وكراماته المشهودة بالحس والوجدان شهد بذلك ونحن نقالي في محبته ونجعله من اقرب الوسائل الى الله ولكن

كبار ديننا ومتقدميهم لم ينبؤنا عن الأسلام بشيء فلا نستطيع ان
نؤمن بدين لم تنبأنا عنه علماء ديننا وكتبنا السماوية وكثير من طوائف
(الهندوا) في الأقليم الهندي يقيمون الغزاء للحسين ابن علي (ع)
على النحو الذي شاهدته مناء وفي الكتاب مقامات كثيرة تتعلق بما
نحن فيه ولكن ضربنا عنها صفحاً طلباً للاختصار وفراراً من الأطالة *
ولو أردنا في هذا المقام ان نستوفي لك انتشار الشبيه وفواده
في الأقليم الهندي وطوائف (الهندوا) وملوكهم الذين يقيمون المآتم
الحسينية والتذكارات الغزائية والتشبيبات المشجية (كملك بروده (١)
وملك (دهولبور (٢) ومهارجة كشنبرشاد رئيس وزارت حيدرآباد
دكن (٣) وغيرهم من ملوك (الهندوا) على اختلاف نحلهم وأديانهم لطلال
المقام ولكن الكفاية فيما سلف ذكره ان كنت من أهل الذكر

* واليك نبذة من انتشاره في الاقليم الهندي من طوائف الأسلام
وملوكم الذين شيدوا البنايات الفخيمة وفيها ما يشبه بهيئة (الحرم
المقدس الحسيني) وقد خصصوا لها من الأوقاف والممتلكات تدر

(١) وهي تبعد عن بمبئي (٢٤٨) ميل (٢) دهولبور تبعد عن بمبئي (٨٠٤) اميال
وعن دهلي (١٥٣) ميل * ومما نص به رفق مسافران ص (١١٥) ان المؤسس
لمملكه (دهولبور) أسسه (دولندو) وقد أسسها في القرن الأحدى عشر مسيحي
وهي واقعة على سيط جنبل (٣) دكن تبعد عن بمبئي (٤٩١) ميل * *

بالخيرات سنوياً كلها لأجل إقامة الشعائر الإسلامية والمآتم الحسينية يتوارثها
الخلف عن السلف الى يومنا هذا كما يشهد بذلك الوجدان والعيان فن ذلك

﴿ مملكة أوده ﴾

وملوكتها الاثنى عشرية وهم عشرة (ملوك) كانص في بيان اسماهم
مفصلاً صاحب الهياكل السبع وصاحب الرحلة الهندية وتحفة العالم
ورفيق مسافران

قال صاحب الهياكل والرحلة بمد ان ذكروا (المملكة) وشئونها
الى ان قالوا ان ملوك اوده (عشرة) اولهم جلالة الملك سماعت خان
(برهان) الملك (١) ونصير الدين حيدر خان * ومحمد علي خان *
وغازی الدين حيدر خان * ومنصور علي خان * ونواب آصف الدولة *
وشجاع الدولة * وسعادت علي خان * وامجد علي خان * و واجد علي
شاه — وفي زمنه سقطت ملوكية (اوده) بمد حرب طاحنة
مع البريطانيين وذلك في سنة (١٢٨٣) هجرية وأخذ * واجد علي شاه * أسيراً
الى كلكتة (٢) وكانت يومئذ قاعدة القارة الهندية بيد الدولة الانكليزية

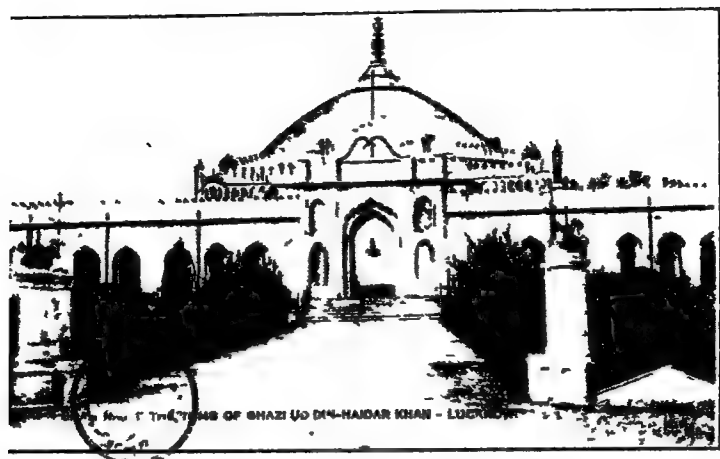
(١) وهو الذي أصيب في الحرب مع (نادرشاه) ووقع اسيراً في يده وقد أكرمه
غاية الاكرام وجعله واسطة بينه وبين * يادشاه الهند * ابوالظفر (محمد شاه) ثم بعد
بضعة ايام توفي بسبب جرحه الى (التفافلوس)

(٢) وهي تبعد عن بمبئي (١٣٤٩) ميل ، وعن أوده (٨٨٥)



النبأة الحسینیة (حسن آله) للمرورة بالأمام بارة بأكهنو (الهند)

طبر حجاز



رسم الباية الحسينية المروفة (بشاه نجف) لكهنؤ (الهند)

« نواب محمد علي خان » كما نص تأريخ البناء الذي ذكره صاحب الرحلة
(الهندية وصاحب الأسفار وهو شعر فارسي * * *

﴿ شه زمان (محمد علي) بنا فرمود * أمام بارة في ذكر ومجلس حسين ﴾
﴿ ازروئی آه دلم خواند نوحه تاريخ * بنای تعزیه وماتم امام حسين ﴾

﴿ سنة (١٢٥٠) هـ ﴾

وأما الحسينية الخاصة للمرحوم آصف الدولة (١) فهي كائنة من عاصمة
(أوده) لكهنو) الى شالها وتبعد عن الأمام بارة المسات (حسين اباد)
نحو ميلين سوى ما ذكره الفاضل اليماني (٢) وصاحب الأسفار ورفيق
مسافران في صحيفة (٢٠٣) ان الحسينية المعروفة الى (آصف الدولة)
طولها (١٦٧) فوت وعرضها (٥٢) وقد أسس بناها سنة (١٧٨٠) ميلادي
وفي تحفة الم (٣) مانصه بعين المشاهدة في اثناء سياحته الى (لكهنو)

(١) تنبيه ان الأمام بلرة المختصة بأصف الدولة هي (حسن اباد) مع المسجد

المتصل بها كما يبان في الرسم مع البناية * * *

وأما الأمام بلرة المعروفة (بحسين باد) هي من تأسيسات (محمد علي خان) كما
يفهم من البيتين الفارسي وقد وقع الاشتباه من الطابع فليتفت اليه * * *

(٢) في كتابه طبقات (الملوك) صفحة (٣٤٢) المطبوع بمطبعة اسلامبول سنة

(١٢٧١) مارتية طبقا الى سنة (١٢٦٩) هجرية ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

(٣) من تاليفات السيد عبداللطيف بن ايطالب الموسوي الشوشتری صحيفة

(٣٥٢ و ٣٥٣) المطبوع بمطبعة الاسلامية (بمبئی) سنة (١٢٦٣) هجرية

واجتماعه مع (آصف الدولة) قال ما ترجمته
 بلغنى من الموكلين على تعمير الأمام بارة المختصة با آصف الدولة مع
 المسجد الواقع أمامها من الذين أثق بهم انه بلغ مصرف تعميرها يتجاوز
 (الكرين روية)

واما صفتها انها مشتملة على اربعة عشر ربة في كل قبة مكان
 لأحد الأضرحة المقدسة للمعصومين الأربعة عشر (ع) والأضرحة
 مصنوعة من الفضة الخالصة

فحينما يزيتها في أيام عاشوراء يسرج فيها بمقدار (٤٠٠ أو ٥٠٠)
 ثريا كبيرة (والفان) ثريا متوسطة توضع على الأرض وفي الجميع يسرج
 فيها الشمع الكافورى

ونصب على حيطانها الساعات الذهبية والفضية على اختلاف أشكالها
 وأجناسها والمرايا الكبيرة بحيث يحدث في تقابل الشموع والأضوية
 بهذه المرايا وانعكاسها منها وتلاأل الجواهر والمعلقات الذهبية يحدث
 بحراً من نور يزري بسنا الطور ، يبلغ نققاتها في العشرة الأولى من المحرم
 * ثلثمائة الفرويه * وان فضل منه شئى ينفق على الزائرين والمستمعين
 وهذه جارية في كل سنة الى عصرنا هذا

واما (شاه نجف) من آثار (غازى الدين حيدر خان) فهى بمحذاها
 لها المنار الراقى مما اتسمت به غير ما لها من عظمة البناء وظرافة الهندسة .



القواب آصف الدولة بهادر (رح)



حضور اقدس والا شوکت ہزہائیس نواب السید محمد حامد علی خان
نواب ریاست وامور ادام اللہ اجلالہ

وعند الوصول بالنمش الى باب القلعة ترى هناك حضرة « الملك السيد محمد حامد عليخان » حاسراً عن رأسه صارباً على صدره باكي العينين حافي القدمين والوزراء وارباب دولته واقفون بخدمته فيستقبل شبيه النمش

بجالة مشجية ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

ثم يقف امام النمش باكتاب وخضوع ويقرأ زیارت وارث وبعد الفراغ من زیارته واعماله يأمر بأدخال النمش المشبه الى الحسينية وقيم المأتم عليه ما يقرب من ساعة واحدة ثم يحتمون ذلك وهكذا يفعل في كل

يوم الى نهار يوم العاشر ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وفي اليوم العاشر ان صاحب السيادة (اللوكية) ومن معه ينكبون على النمش وعندما يتكبون عليه تملوا منهم الأصوات وتخرج الزفرات والكل منهم ينادون بصوت واحد (واحسيناه) * *

ثم ينقل النمش الى بقعة خارج المدينة (تدعى كربلا) فيشقون اخدوداً في الارض ويحفرون قبوراً تحت بناء شامخ على هيئة القبة

ويدفنونه هناك ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وبعد الفراغ يرجع المشار اليه الى جامع كبير مما يلي (الحسينية) فيقرأ زیارة عاشوراء مع لوازمها واعمالها المستحبة « » « » « »

وبعد فراغه من زیارته ينصرف بكامل الخضوع والخشوع الى قصر أمارته وهذا دأبه في كل سنة في المشرة الأولى من محرم الحرام منذ وترجع

المآثم والمزآء بما أمتلأت به بطون التاريخ فاكثفينا بالأشارة إليها

﴿ عادل شاهية ﴾

واما المادل شاهية فهي سنية الأصل حيث مؤسسها هو (يوسف عادل)

شاه

أحد أنجال سلطان العثمانيين (السلطان مراد الثاني) واخوه السلطان « محمد » الفاتح القسطنطينية كما ثبت صحة نسبه وانتسابه في ذلك الوقت بالتحقيق وقد انتقل الى « دكن » بقضية عجيبة طويلة ذكرها مؤرخوا الهند « وفي جللتهم ابو القاسم فرشته الشيربونا فاته بينها » ومجل القضية ان أركان الدولة العثمانية ارادوا قتله وهو شاب لم يبلغ الحلم تنفيذاً لما قرروه في ذلك الوقت من أستئصال اولاد ملوكهم عدا ولي العهد ليأمنوا بذلك الشقاق والأنشقاق في مملكتهم وإذ علمت أمه بهذا القرار طلبت المهلة ليلة واحدة فدبرت الحيلة ، وتلك بان أستدعت خفية أحد التجار الإيرانيين الذين كانوا يترددون على الأستانة واسمهم (عماد الدين محمود الكر جستاني) فقررت معه ان تودعه ولدها على ان يصحبه الى (إيران) ويتمتع بحفظه وتربيته واشترت غلاماً (كرجياً) شبيهاً بولدها وارشت من انيط به تنفيذ القرار فخنق الغلام بدل (عادل شاه) واخرجه ليلاً ملفوفاً في رداء الى اركان الدولة فانطلت عليهم الحيلة * * * * *

* واما عماد الدين محمود فجاء بيوسف عادل شاه الى وطنه (ساوة) وقيل

(ساده) إحدى بلاد (إيران) فرباه مع اولاده أحسن تربية واقام هناك حتى بلغ مبلغ الرجال كانت ترسل له امه اثناء ذلك من الأستانة الرسل بالهدايا والتحف حتى اشتهر أمره وطمع حاكم (ساوة اوسادة) في بعض الهدايا والتحف فتهبها وحدث منه اعتداء آخر على (يوسف عادل شاه) لخصام شجر بينه وبين احد أولاد القرية * * * *

وكان ذلك ابان سفر عماد الدين محمود ، الى الهند فصمم (عادل شاه) بناء على حادثة النهب والأعتداء ان يترحل من (ساوة اوسادة) إذ أبت نفسه الآية الأقرار على الضيم فانتقل منها الى (كاشان) ومنها الى (اصفهان) ثم الى شيراز * وبينما هو يتحدث نفسه بالرجوع الى بلاد الترك وطنه القديم اذ تراء له الخضر (ع) في رؤيا مشيراً عليه بالارتحال الى الهند مبشراً له بنيل الملك فيها فشد الرحال وهو مضمر في نفسه وناذر الى الله ان تحققت رؤياه ان يسعى في ترويح المذهب الشيعي ونشرائاره * * * *

ومن هذا يفهم انه من ذلك الحين كان متنعماً بنعمة الحق ومتشبعاً بهذه الفكرة ولعل السبب في ذلك التربية والبثية التي نشاء فيها حينما كانت الدعوة الشيعية (الصفوية) اخذه في الا انتشار سرأ بين أهالي إيران وعند وصوله الى احد سواحل (الهند) التقى بكافله (عماد الدين محمود) وهذا استصحبه معه الى حميمه القديم (أنخواجهان محمود كاوان) الملقب بملك التجار وزير سلطنة (دكن) الأعظم معرباً له عن قصته * وعندما

شاهد الوزير فيه سياء الجلال وآيات الكمال ماثلةً فيه مخائل النجابة قد مه
الى السلطان فاستوى طالعه في سمود ومجده في صعود وصار يرتقى
في المناصب حتى اصبح من القواد العظام وأنيطت به ولاية (بيجاپور)
وما والاها * وكان في غضون هذه المدة لايزال موالياً للوزير الأعظم
سابق الذكر منقطعاً باخلاصه اليه لما أولاه أيامه من العناية منذ قدومه (الهند)
وعند ما اوقع السلطان بهذا الوزير، وقتله بتهمة ظلماً وعدواناً
بدى الاختلال والانحلال في (المملكة) فظهرت فكرة الاستقلال
بين أمراءها العظام

وهنا عهد (عادل شاه) الى توطيد دعائم ملكه متخذاً (بيجاپور)
مقر سلطنته * * * وعندما رسخت قدمه وفي بنزله فاعلن المذهب
الشيعى وذلك سنة (٩٠٨) هجرية وقرن الشهادتين بالولاية على رؤس
المآذن والخطبة باسماء الأئمة «الاثني عشر» عليهم السلام «بعد»
ان حذف منها اسماء الصحابة * * * وكان ذلك قبيل اعلان «الشاه اسماعيل»
دعوة التشيع في ايران حيث «يقول» عادل شاه — مفتخراً انى
اعلنت التشيع قبل ان يعلنه الشاه اسماعيل في «ايران» فلم يكن عملي
اقتفاءً له ؛ ومهما يكن «فانه أول ملك أعلن التشيع في الهند»

ومما سجل له التاريخ بالأعجاب انه لم يرق في هذا الأتقلاب
العظيم الذى احده ملاء محجة دما ؛ ولم تنتطح فيه عزان بل بقيت

﴿ مرض عبد القادر ورؤيا ﴾-

﴿ نظام شاه وقصة اللحاف ﴾-

قال المؤلف المذكور ما ترجمته بالمعنى انه مرض (لبرهان نظام شاه) بالحمى المحرقة ولديده عي (عبد القادر) كان أصغر ولديه واعزم لديه فجمع الاطباء من مسلمين ووثنيين قائلاً لهم ان وجدتم كبدي تصلح فى علاجه فدونكم واستخرجوها فاقى لاحب الحياة بمده فجدوا ولكن لم يجد تفهماً جدم فى علاجه واستولى اليأس على السلطان حتى عمل بما يشير به البها منة والعجائز فاعطى النذور والصدقات حتى لمعايد الاصنام وعبدة الاوثان وكان (الشاه طاهر) وهو احد العلماء الأعلام والسادة الكرام وقد جاء من ايران (٢) الى الهند فعرف استاذ السلطان وهو الملاير (محمد) مالى الشاه طاهر من الفضل وقد التقى به فنوه به عند السلطان (برهان شاه) فاستقدمه الى احمد نگر اصبح مدرسا الأ عظم وقطب دائرة المعارف والعلوم فيها وكان مبطناً للتشيع مظهرًا للتسنن

ولكن مرض عبد القادر وقلق أليه عليه افسحت له المجال ان ينتهز الفرصة التى كان يتحينها لنشر الدعوة الشيعية وتشييد اركانها فابتدر السلطان قائلاً

(٢) ومانخص قضيه بالأختصار - هوان ابائه قد غادروا (مصر) حينما سيطر عليها (صلاح الدين) وتشتت الفاطميين منها فجاؤا واستوطنوا (ايران) فى قرية (خوند)

يا صاحب الجلالة قد خطر ببالى عمل يرجى (لعمد القادر) منه الشفاء
فان أمنتني باليهود والموائيق وضمنت لي الخروج باهلى سالماً الى بيت الله

من تواب قزوين ، فصارت لهم زعامة الأرشاد فيها كما كانت لهم في (مصر) والسيد
المشار اليه قد نبغ من بينهم بما حازه من قصب السبق في سائر العلوم والفنون فعمت
شهرته الآفاق وتبعه خلق كثير فتوجس الشاه (اسماعيل) الصفوى منه خيفة وعزم
على أستئصاله فيمن حاول أستئصاله لم من اهل التكايا والأرشاد فأوعز اليه احد
وزرائه سرّاً بما عزم (الشاه اسماعيل) عليه فطوى سجادة الدروشة وترك وظائفها
وانتقل الى (كاشان) ولشهرته بالعلوم والمعارف اصبح هناك ايضا كعبة في الدرس
والتدريس يجمع اليه رواد العلوم (من كل فج عميق) وحفت به الوف الأتباع والمريدين
فرأى (الشاه اسماعيل) ان الأمر على ما كان عليه وانا تغيرت صورته فتحول من
السجادة الى المنبر ، فعزم ثمانية على قتله وأرسل رسلاً على البريد لتنفيذ الأمر فيه
ولكن ذلك الوزير ايضا انهزم بلسرع من ذلك البريد ففادر (الشاه طاهر) كاشان
تاركاً ثقله ورحله يجد السير باهله وغياله حتى انتهى الى بندر (جرون) * * * واما رسل
الشاه عندما وصلوا كاشان فوجدوه قد خرج منها اقتفوا اثره فوصلوا ابندر المذكور
ولكن الشاه طاهر قد سبقهم بساعتين فقط وركب السفينة ميماً بلاد (الهند) وقد
ساعدتها الريح فصلى الجمعة في البندر المذكور وصلى الجمعة الثانية في أحدبنا دواهنند
(كره) ومنه توجه الى (ييجاور) فلم يرى من سلطانها (اسماعيل عادل شاه) ما يليق
بعلو مقامه من الالتفات حيث ان السلطان المذكور لم يكن يعتنى بحملة العلوم والأقلام
اعتنائه بحملة السنان والحسام * * * وعاد قاصداً حج بيت الله الحرام وزيرة اجداده
الكرام في الحجاز والعراق ، وكان طريقته على قلعة (برنده) فاستوقفه أميرها متمسكاً

الحرام ان ساءك ذلك عرصته بمخدمتك فاعطاه السلطان اليهود والمواثيق وهو متلف لسباع ماسيديه ، وبعد ان تأكد (الشاه طاهر) من عهوده

منه الاقامة عنده فلبث يدرس ويث العلوم حتى ورد البلد المذكور (الملا پير محمد) .
استاذ السلطان (برهان شاه) لشغل عرض له فالتقى بالشاه طاهر وعرف فضله فلازمه سنة يقتبس من انوار هدهد ويقترف من بحر فضله ويعدان عاد الى (احمد نگر) عرف سلطانها (برهان نظام شاه) الآف الذكر بما عليه الشاه طاهر من علو الفضل والكمال فاستقدمه السلطان اليه وانشأ له مدرسا يدرس فيه العلوم والفنون يحضر فيه (الملا پير محمد) وسائر علماء (احمد نگر) ويحضره السلطان احيانا لميله للعلم واراد به واستمر الحال على ذلك الى ان حدثت حادثة مرض (عبدالقادر) وما اعتبها من تشيع السلطان فاصبح بمثابة الوزير الأعظم في المملكة والقطب الذي تدور عليه رحي العلوم والسياسة مما قد توارث هذا المقام من الرفعة وعلو الجاه ابناؤه واحداه الكرام * *
ولكن نأسف حيث لم نعرف فيما بين ايدينا من توارخ الهند (وهي عزيزة جدا قليلة الأنتشار) على سنة وفاته وترجة حيوة سلسلة اولاده لنطلع القراء عليها تكميلا للفائدة ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

واما نسبه فهو (الشاه طاهر) ابن السيد شاه رضى الدين وهو ابن مولى مؤمن شاه وينتهى نسبه الى عبيد الله الفاطمي ثم الى اسماعيل ابن الامام جعفر الصادق (ع) . .
ومن اراد الاطلاع على نسبه السامى مفصلا فليبه ببراجمة كتاب عدة الطالب في انساب آل ابي طالب في الصحيفة (٢١٠) في المتن والهامش في الطبعة الثانية المطبوع سنة (١٣١٨) هجرية في بمبئي ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وقد جاءت كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله (ولدى طاهر) في هذه الرؤيا خير شاهد لصحة هذا النسب الطاهر الشريف ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

السلامة على نفسه واطمان خاطره - قال انذرته ان من الله على (عبد القادر) بالشفاء هذه الليلة ان تهب مبلغاً جزيلاً من المال لذرية الأئمة الاثنا عشر (ع) وبعد ان سئل عن الأئمة عليهم السلام (وكان لا يعرفهم بالتفصيل حتى ذلك الوقت * وعرفه الشاه طاهر بهم) قال اذا كنا في هذا الأمر قد نذرنا حتى لمابدى الأوثان فما اجدرنا (ولاقياس) ان نندر لذرية على المرتضى والسيدة فاطمة الزهراء (ع) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

ولكن الشاه طاهر (وقدرأى لبن العريكة منه) سعى لظهار غايته الحقيقة فقال يا حضرة الملك ليس القصد مجرد النذر وانما الأمر خطرو واكبر وان اعطيتنى الأمان وكررت لى اليهود والايمان بالله وبكتابه المقدس أو صحتك لك فتعلق الملك باذياه ملحقاً بالبيان مؤكداً اليهود بماشاء من الأقسام ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وبعد التوكيد والتشديد في الميثاق (قال) الشاه طاهر) غابني الحقيقة هو ان ينذر السلطان ان حصل الشفاء لولده العزيز هذه الليلة ببركة قرابة الأئمة الاثني عشر من رسول الله (ص) ان يقرن الخطبة باسمائهم وينشر دعوتهم ويشيد اركانها وحيث ان السلطان قد خافه اليأس من حيوة ولده لم يرفى هذا النذر من غضاضة عليه فمقد صافقاً بيده يد الشاه طاهر معاهداً له بالوفاء * وكان الوقت ليلاً فذهب الشاه طاهر الى داره واشتغل بالدعاء مبتهلاً الى الله في ان يمن (لعبد القادر) بالشفاء منقطاً

هو على تلك الحال التي وصفناها من الداء والابتهال فظن الشاه طاهر ان السلطان قد ندم على نذره وان عبدالقادر ادركه الأجل فمد النذر مششوماً عليه فخشي القتل وحدثته نفسه بالفرار ولكن تتابع الرسل واحاطتهم ببابه جعله يسلم الأمر الى ربه وصحبهم بعد ان عهد عهده وأوصى الى أهله وما كاد يصل قصر السلطان حتى استقبله السلطان من الباب خلافاً لمادته وساربه آخذاً بيده الى مضجع عبدالقادر وهناك طلب منه الأيضاح في معتقدات الشيعة ليعترف بها ولكن الشاه طاهر طلب بيان ما عنده أولاً * ولم يجد فيه الحاح السلطان وتشوقه لمعرفة هذا المذهب قبل البيان فاخبره السلطان بالروايات وقصة اللحاف ، وعرفه الشاه الطاهر بالاثمة عليهم السلام ووجوب توليهم والتبري من اعدائهم فاعترف بولايتهم واغترف من سلسيل محبتهم منشداً ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ چه مبارك سحرى بود چه فرخنده شى ﴾

﴿ ان شب قدر كه اين تازد براتم دادند ﴾

وشاركه في هذه النعمة ولداه الأميران (حسين وعبدالقادر) وأمهما (بي بي آمنة) وسائر ولده وعياله وحاول في صبيحتها ان يعلن الدعوة على رؤس المنابر والمنائر لولا منع الشاه طاهر له من الاستعجال حفظاً للملك وكيانه وإشارته عليه باتخاذ الحزم والسياسة وذلك بان يجمع علماء المذاهب الأربعة فيطلب منهم تمييز الحق منها ليعتمده دون سواه فانصاع لرأيه

وجمعهم وكان فيهم (الملا پير محمد) استاذ السلطان * والملا داود (الدهلوى) وافضل خان (نابته) وكثير سوام فاحتدم الجدل وكثر القيل والقال (وكل ادعى الوصل بليلاه) وزيف مذهب سوا.

والسلطان اثناء ذلك يحاضرم ويسمع تحاورم ليميز بما اوتيه من فضل وعلم مادار عليه البحث استمر الحال (سته اشهر) التفت في اخرها السلطان (وقد ضاق صدره وعيل صبره) الى الشاه طاهر قائلاً اى هذه المذاهب نختار وهانحن نرى كلاً منها قد زيفه الآخرون فهل ثمة غيرها لنعتبر حاله ونختبره فكان الجواب هو المذهب الجعفري وطلب السلطان احضار من ينوب عنه من علمائه وبعد الفحص أحضر من يدعى (الشيخ أحمد النجفى) فأدار دفة البحث معهم والشاه طاهر يشد ازره فشعر القوم بما عليه الشاه طاهر من التشيع فرأوا الحزم فى نبذ الخلاف بينهم وتوحيد الصفوف فوحدوها واصدقوه النضال وجمي وطيس الجدل واشتد الكر والفر كان الفرار غالباً فى صفوفهم فيخرجون مفحمين * *

وانتهى البحث خلافة (ابى بكر) وحديث (آئونى بدوادة ويياض) وقصة (فدك والموالى) وما شبهها * * حمل فيه الشاه طاهر بالصحيحين وغيرها من معتبرات الكتب فقل شوكتهم واطفاً تأثرهم ولم يبق من روح الثبات فيهم سوى رمق قليل اجهز عليه السلطان بقصة (الرؤيا واللحاف) فتشيع أكثرهم وتبعهم على ذلك خلق كثير من امراء المملكة وكبارها وقواد

غازانخان سلطان ايران وتشيعه

وذلك كما روثه جملة مؤرخى الترك وأيران * * * وهو انه بمدان أسلم هذا السلطان (رأى النبى محمدآ (ص) مرتين فى الرؤيا كان امير المؤمنين على ابن ابيطالب (ع) معه فى كل منها فقال له حضرة خاتم النبوة (ص) بمدان عرفه بالعترة الطاهرة (ع) عليك بمحبة اهل بيتى والاخلاص والاتباع لهم واكرام ذريتهم * فصار السلطان محباً لأهل البيت عليهم السلام وفى بعض التواريخ ان (غازانخان) كثيراً ما كان يقول انى لست منكراً للصحابة واعترف بمحلاتهم ولكنى عملاً بما اوصانى حضرة صاحب الرسالة (ص) أوثر محبة امير المؤمنين على ابن ابيطالب (ع) والاحدى عشر من بنيه وارعى لهم ما تقتضيه قواعد المودة والاخلاص ولتمسكه (اى غازانخان) بمحبة اهل البيت (ع) أوصى عند موته اخاه السلطان (اولجايتو) المشهور (بمحمد خدا بنده) بمحبتهم والتمسك بهم وهذا السلطان زاد على اخيه فاختر مذهب الشيعة وقرن الخطبة والسكة باسماء الأئمة الاثنا عشر سلام الله عليهم ، واسقط اسماء الصحابة الثلاثة منهما * * * * * وهناك اظهر فرشته المؤرخ حيرته * * * حيث انه من أهل التسنن وهذه الرؤيا وامثالها تعارض متقدمة على خط مستقيم * فقال : ان كان مذهب الإمامية حقاً فاعسى ان يكون حال المذاهب الأخر ، وان كان الحق مع غيره فامعنى وصية رسول الله صلى الله عليه واله بترويج ذلك المذهب (الاهم

افتتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦
 ثم يقول والخلاصة انه في سنة (٩٤٤) اربع واربعين وتسماية اختار
 (برهان شاه بارشاد) (الشاه طاهر) ولاية اهل البيت (ع) واسقط
 اسماء الصحابة الثلاثة من الخطبة وجعل أعلامه ومظلمته خضراء تأسيساً
 بالنبي محمد (ص) واهل بيته عليهم الصلوة والسلام لما هو مروى ان الخضره
 شارتهم يوم القيمة * ثم يقول فيها (وهو من شواهدنا الواضحة فيها)
 وتصدى لترويج المذهب الجعفري وقطع الوصايف عن اهل السنة واجراها
 للشيعه واقام قبالة احمد نكر بناءاً مربعا من الجص والحجر شبيهاً بالمدرسة
 وسماه (لنكر دوازده أمام) وأوقف عليها قسبة (جور) (وسيوره)
 (وأسته پور) وغيرها من القرى وفي كل يوم مرتان يهيا الطعام للفقراء
 والمساكين من المؤمنين ، وكان الشاه طاهر باذلاً جهده لاعلاء شأن
 هذه الدولة فكان يرسل الأموال الجزيلة من الخزانة الى العراق وخراسان
 وفارس والى انحاء الهند لاستقدام محبي اهل البيت واهل الفضل والكمال
 ليلتفوا بعرض هذه السلطنة — ثم يقول وفي عهد سلطنة ابي المظفر
 (مرتضى نظام شاه) ابن (حسين نظام شاه) ابن (برهان نظام شاه)
 بلغ رواج المذهب الجعفري حد الكمال وازداد اعزاز محبي اهل البيت
 واکرامهم واصناف جملة من القرى والضياع في أوقاف العلماء والسادات
 والمستحقين انتهى ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

فانتشار التشيع في شرق الأرض وغربها بدأ اعتقاله السنين الطوال
 في قيد الأسر والأضطهاد هو ولا شك نتيجة اسباب * *
 منها ما هو بسيط مألوف كالـ (الضخمة يحدث الانفجار) وناموس
 النشو والارتقاء والمظلومية (بفاجعة الحسين ع) واعطف عليها
 المدوى بتبادل الأفكار والتفاهم الذي كان (التمثيل) من اكبر الآله
 (كأمر عليك بياته) كل هذه أسباب مهمة في انتشار (المنهج المقدس)
 ولكنها لا تخرج عن كونها بسيطة مألوفة قد اعتضد بها كثير من *
 المذاهب والأديان * * * * *

ومنها ما كان لها كيان ثابت وأساس متين (كالمعتزلة) وأضرابها
 فلم نجد نفعا في انتشارها وأستقامة حياتها * * * * *
 ودونك أيضاً الأئمة (الموسوية) وراجع تأريخها فانها اوضح مثال
 في الاعتضاد بأسباب المظلومية والأضطهاد والنشو والارتقاء وتوفر
 أسباب المدوى بما لها من بيوت تجارية ومدارس علمية منتشرة في انحاء
 العالم وهي مع ذلك باقية على جودها ولم تمضدها تلك الأسباب في الانتشار
 ولا وطدت لهم الى الآن دولة تحمي كيانهم وتجمع شتاتهم ؛ وقل مثل
 ذلك في الأئمة الأرمنية وكثير ممن اضر بنا عن بيانها * *

فأذا ان اليد «الغيبية» هو العامل الوحيد الحقيقي في هذا الانتشار
 العجيب الذي أوجدت دولاً مترامية الاطراف وملوكاً دوخوا العالم

﴿ الخطبة الزينية (١) ﴾

﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ والصلوة على جدى سيد المرسلين (صدق
الله سبحانه) كذلك يقول ثم كانت عاقبة الذين أساؤا السوء ان كذبوا
بآيات الله وكانوا يستهزؤون (٢) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

أُخْلِنَتْ يَازَيْدِجَن اخذت علينا اقطار الأرض وصنقت علينا افاق
السماء فاصبحنا لك في أسار النمل نساق اليك سوقاً في قطار وانت علينا
ذوا اقتدار ، ان بنا على الله هوناً وعليك منه كرامة وامتناناً، وان ذلك
لمعظم خطر كقشمخت (٣) بأفئك ونظرت في عطفك (٤) تضرب صدريك
وتنفض من دويك مرحاً (٥) حين رأيت الدنيا لك مستوثقة والأمر لديك
متسقة وحين صفى لك ملكنا وخلص لك سلطاننا * فهلا مهلاً لاتطش
جهلاً أنسيّت (قول الله عز وجل) ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون
انما تؤخرهم ليوم تشرح فيه الأبصار (وقوله عز من قائل) ولا يحسن
الذين كفروا أنما على لهم خير لا أنفسهم أنما على لهم ليزدادوا إثماً ولهم
عذاب مبین (٦)

*** أمن العدل يابن الطلقاء تخذيرك حراثك وامائك وسوقك بنات

(۱) زينب الكبرى بنت علي ابن ابيطالب (ع) امها فاطمة الزهراء (ع) بنت محمد المصطفى (ص) من زوجته الكبرى خبيجة ام المؤمنين (رض) (۲) سورة الزم اية - ۱۰ - جزء - ۲۱ - (۳) شمع الرجل اي تكبر (ق ص ۹۸) (۴) جلدان مسروراً (۵) اي من شدة الفرح (ق ص (۹۳) (۶) سورة آل عمران اية ۱۷۳ جزء ۴

[illegible]

﴿ أَهْلُوا وَاسْتَهْلُوا فَرْحًا * وَلَقَالُوا يَا زَيْدُ لَا تَسْلُ ﴾

منحيًا على ثنايا ابي عبد الله (ع) وكان مقبل رسول الله (ص) تنكتهما بمخصرتك
قد التمع السرور بوجهك - لعمرى لقد نكأت القرحه واستأملت
الشافة بارقتك دماء ذرية محمد (ص) ونجوم الأرض من آل عبد المطلب

(۱) خ بد، 'و یستشرفهن اهل المناقل ویبرزن لأهل المناهل' (۲) خ بد، 'جیم -

(۳) خ بد، و کیف یرنجی مراقبۃ ابن من لفظ (۴) خ بد، و کیف یستبطاء فی

بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشتتان والاحن والأضغان

وهتفك بأشياخك وقربك بدمهم الى الكفرة من اسلافك ثم صرخت
بندائك ، ، ولمرى لقد ناديتهم لو شهدوك ووشيكاً تشهدم ولن
يشهدوك ولتود يمينك كما زعمت شئت منك عن مرقعها وجدت (١)
واحيت امك لم تحملك وابوك لم يلدك حتى تصير الى سخط الله ومخاصمك
رسول الله (اللهم) خذ بحقنا وانتقم لنا من ظلمنا وأحل غضبك على من
سفك دماننا وقض خماننا وقتل حماننا وهتك عناسد ولنا وفعلت
فعلتك وما فريت الاجللك وما حزرت (٢) الالحك وستر د على
رسول الله (ص) بما تحملت من قتل ذريته وانتهكت من حرمة وسفكت
من دماء عترته ولحمته حيث يجمع الله به شملهم ويلم به شعهم وينتقم ممن
ظلمهم ويأخذ لهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزك الفرح بقتلهم (ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون) فرحين بما
انا الله من فضله ؛ وحسبك بالله ولياً (٣) وحاكماً وبرسول الله خصماً
وبجبرئيل ظهيراً وسيعلم من بؤاك (٤) ومكنك من رقاب المسلمين
بئس للظالمين بدلاً وايمكم شرمكاناً واضعف جنداً واضل سبيلاً ولئن جرت
على الدواهي مخاطبتك انى لاستصغر قدرك (٥) واستعظم (٦) تقراك

-
- (١) خ بد ، وجذت (٢) الحزب بمعنى الطمع * وفي خ بد وما حزرت (وانلحز الطعن
(ق) (٣) خ بد ، بالله حاكماً وبمحمد (ص) خصيماً (٤) من سول لك
(٥) خ بد ، وما استصغرى قدرك (٦) ولا أستعصمى تفريمك * * *

واستكبر توينحك توهاً لانتجاع الخطاب فيك بعد ان تركت عيون
المسلمين عبرى والصدور حرى فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية واجسام
محسوة بغضب وسخط من الله ولعنة الرسول قد عشن فيها الشيطان
وفرخ هناك مثلك مادرج ونهض

فالمجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء الأتقياء واسباط
الأنبياء وسليل الأوصياء بأيدي الطلقاء الخيثة ونسل المهرة الفجرة
تنطف أكفهم من دمائنا وتحلب افواههم من لحومنا وللجث الزاكية
على الجيوب الضاحية تنناها العوائل (١) وتعفرها (٢) الفراعل فلئن
اتخذتنا مغنا لتجدبنا (٣) وشيكاً مغرماً حين لا تجد إلا ما قدمت يدك
وما الله بظلام للمبيد * فإلى الله المشتكى والمول واليه اللجوء والمؤمل *
الى ان قالت (ع) وهو عمل شاهدنا في نبأها بخلود آثارهم كما
رويناها لك وتراه بينك من القديم الى الآن وسيبقى بطبيعة الحال أبد
الأبدا فاستمع ما تقول (ع)

ثم كد كيدك وأسع سميك وناصب جهدك (٤) فوالله شرفنا بالوحى
والكتاب والانتجاب لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحيناً ولا تدرك أمدنا ولا تبلغ

(١) خ بد ، وتلك الحث الطواهر الرواكي تنناها العوائل * * *

(٢) خ بد ، وتعفرها ، وفي نسخة ثلاثة * وتعفرها امهات الفراعل

(٣) خ بد ، لتجدنا (٤) خ بد ، واحد جهدك * *

غايتنا ولا يرخص عنك عارها، وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد
وجمعك إلا بدد (يوم ينادى المتنادى ألعنة الله على الظالمين (١) والحمد
الله الذي ختم لأولنا بالسعادة والمغفرة ولا أخرنا بالشهادة وبلوغ الأرادة
وتقلهم الى الرحمة والرافة والرضوان، ولم يشق بهم غيرك ولا ابتلى بهم
سواك ونسئله ان يكمل لهم الأجر ويجزل لهم الثواب والنخر ويوجب
لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة وجيل الأئمة انه رحيم ودود، وحسبنا
الله ونعم الوكيل نعم المولا ونعم النصير ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

: وقد نظم معاني هذه الخطبة البليغة حضرة حجة الأسلام آية الله
في الأنام عميد الطائفة الجعفرية شيخنا (المهادي (٢) دام ظله، فلا بأس بإيرادها
هنا وهي من (الأرجوزة المسماة بالمقبولة صفحة (٧١) (٣) التي نظم بها
وقعة الطف وخذاليك ماقال فيها ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

(قالت من العدل أيا بن الطلقاء * حين لك الأمر صفا واستوسقا)
(وخاطبته زينب بما جرى * من منطق والقمته حجرا)
(تمجد يرك الأمام والبغايا * وسوق آل المصطفى سبايا)
(وليس من حماها حمى * وليس من رجالها ولي)

(١) خ بد، الألعن الظالم المهادي (٢) بن العباس بن علي نجل شيخ الطائفة
الشيخ الأكبر آية الله في العالمين الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء فوت مراقدهم
الشريفة (٣) المطبوعة بمطبعة الحيدرية في النجف الاشرف (٢) ش سنة (١٣٤٢هـ)

(اللهم بمنه ولطفه) (الجزء الثاني) على يد مؤلفه الراجي عفو ربه عبد الرضا
 (المشير بشيخ المراقين) عفي الله عنه ، بن عبد الحسين بن محمد بن علي
 (بن جعفر صاحب كشف النقطاء النجفي طاب ثراه * * * * *)
 ﴿ ويتلوه الملحق وفيه نبذة من تراجم النبي (ص) ﴾

﴿ وأهل بيته عليهم السلام ﴾

﴿ ثم يليه انشاء الله تعالى ﴾

﴿ الجزء الثالث ﴾

﴿ من أنوار (الحسينية) في أسباب العداء بين بني (هاشم) وبين بني امية ﴾

﴿ وما أنتجت السياسة الحسينية ﴾

﴿ والله ولي التوفيق ﴾





(رسم الناشر لهذا الكتاب) وهو خير الحاج الحاج - لمان نجل المرحوم الحاج غلام حسين
ميتواى الحيدرآبادى دام محروساً - نزيل خوجه عمله (بمبئی)

﴿ فهرست ﴾ الجزء الثاني ﴿ من الأنوار الحسينية ﴾

(مصحفة) ﴿ والشعائر الإسلامية ﴾	
٤	خروج مواكب اللطم في الشوارع
١٨	الوهابي التجلى وترجمة آل السمود
٣٣	ترجمة آل الرشيد
٤٤	المؤسس لمذهب البائية
٥١	البهائية
٥٢	ضرب الطبول وصدح الأبواق وقرع الطوس
٦٠	ضرب الرؤس بالسيوف والقامات والظهور بالسلاسل
٧٢	﴿ الشبيه والتمثيل ﴾
٨٠	جواب حجة الإسلام الميرزا حسين النائيني دام بقاءه
٨١	جواب حجة الإسلام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء دام بقاءه
٨٣	﴿ العقل وأدلتة الاستحسانية ﴾
٨٨	مروق يزيد (لم) في أعماله وأقواله
٩٢	﴿ جي نكر ﴾
٩٧	﴿ ما جين ﴾
٩٨	﴿ كم بايت ﴾

﴿ ب ﴾

﴿ فهرست ﴾	(صحيفة)
﴿ مملكة كواليا ﴾	٩٩
﴿ مملكة أوده ﴾	١٠٤
﴿ مملكة رامپور ﴾	١٠٨
﴿ ظهور التشيع في دكن في سالف الزمن ﴾	١١١
﴿ القطب شاهية ﴾	١١٢
﴿ المعادل شاهية ﴾	١١٣
﴿ النظام شاهية ﴾	١١٦
﴿ مرض عبدالقادر ورؤيا نظام شاه وقصة اللحاف ﴾	١١٧
﴿ غازانخان سلطان ايران وتشييمه ﴾	١٢٥
﴿ الخطبة الزينية (ع) ﴾	١٢٩
﴿ ان ﴾	
﴿ ظهرت نسخة من هذا الكتاب ولم تكن مخطومة ﴾	
﴿ بخاتم المؤلف تعد سرقة ﴾	
﴿ ١ ﴾	

﴿ ت ﴾

جدول الجزء الثاني تصحيح الخطأ الواقع في طبع الكتاب والتنبيه على الصواب

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
والظهور	والضهور	٧	١
في جواز	في خروج	١٢	٢
عرات الصدور والظهور	عراة الصدور والضهور	١٣	٢
أبا عبدالله	أبي عبدالله	١٥	٢
لا يحفظ	لا يحفظوا	٨	٤
والبصيرة موقوفة على	والبصيره على	١٨	٦
أبي مسلم	أبومسلم	٤	٧
واللطم والدم	وللطم وللدنم	١٠	٨
الكبرة	للكبيرة	١٠	٨
فلما ذالا	فلما ذالا	١٨	٩
أحفاد	حوافد	١٨	١١
بي	في	١	١٢
بالألحاد	(ش) بالألحادى	٢٠	١٣
سطرين	(ش) سطران	٥	١٤
من لم يصل	(ش) من لم يصل	٩	٢
فادرأ	فادر	١٠	٢
وترى الكل	والكل	١٥	١٦
من	على	١	١٧
المساعدة	المساعدة	٧	٢

﴿ ث ﴾

(صحيفه)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
١٧	٩	أحكامه	أحكامه
١٨	٣	معاصر	معاصراً
٢٣	١	وتم	ثم
٢٤	٣	بمائي	يمالي
٤	٥	(ح) أحاطه	أحاط
٤	٨	(ح) وفنادق	وفنادق
٢٥	٢	قاص	قاضي
٤	١١	وخسين الف	وخسين الفأ
٢٦	١	مشغول في	مشغول البال في
٤	٢	وتقوية	وتقوية
٤	١٦	وسارة	وسارت
٤	١٩	ثم سارة	ثم سارت
٢٧	١	ودخلوها	ودخلوها
٢٩	١	ولله	ولد
٣٣	٤	مستحسن	مستحسناً
٣٤	١	(محمداً)	(محمد)
٤	٢	بان محمد	بان محمداً
٤	٤	(بدر)	(بدراً)
٤	٩	أستقلت	أشتعلت
٤	١٠	(عبدالعزيز) متعب	(عبدالعزيز) بن متعب

﴿ ج ﴾

(صحيفه)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٣٤	١١	ولم يكتفى	ولم يكتف
٢	١٥	المقاتلون له	المقاتل له
٢	١٨	ولداً صغيراً	ولد صغير
٣٦	٧	المشهورة (...)	المشهورة (بجبل المتين)
١١	١٩	جملت	جعل
٣٧	٢	هو تبذير واسراف	تبذيراً وأسرافاً
٣٨	٤	(ش) پارسا ومفق	پارساومهم مفق
١١	٢	(ح)ش) قلت بنوالعباس	بنوالعباس
٣٩	١٥	(ح)أخا	أخي
٤٠	١٨	تبذير	تبذيراً
٤١	١	وابوالأئمة	وابي الأئمة
١١	١٠	يأمرهم	يأمرهم
٤٢	٩	الدولة نعم	الدولة النعم
٤٣	٤	وعرف	وتعرف
٤٥	١٣	(ح) ينتهى	ينته
١١	١٥	(ابو على)	(ابي دلى)
١١	١٦	ابي العزاقر	بأبي العزاقر
١١	١٦	ورويات	وروايات
٤٩	٨	(ح) ماهو الحقيقة	ما هو الاحقيقة
٥٠	١٤	(ح)ش) أفيق أفيق	افيقوا أفيقوا

﴿ ح ﴾

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
الحطام	(ح) الحطم	١٥	٥٠
المرواة	(ح) المرواة	٢	٥٣
خ ب طر طور	طيرور	١٨	٥٥
يخبرونها	(ح) يخبرونهم	٨	٥٤
من كتبه	من كتب	١٥	٥٦
رويته	(ح) الروية	١٠	٥٥
باجنة	(ح) باجئة	١٦	٥٦
لمن الأمور السائفة	السائفة	١	٥٥
هب اشتبه على الناس	(ح) هبى اشتبه الناس	٦	٥٤
أشكالاً	اشكال	١٠	٥٧
وأخيه	أخيه	١٧	٥٤
تضرب	يضرب	١	٥٨
جراًفاً	جرافا	١٦	٥٤
أنموذجاً	نموذج	٨	٥٩
بل بالعكس	بل وبالعكس	٧	٦٠
أبي عبدالله	أبا عبدالله	٤	٦١
شهد الطيف	شهد الطيف	٦	٥٦
حداً	(ش) الحدباء	٢	٦٢
صحتهم	صحتهم	٧	٥٦
المحافظة	المحافظة	١٣	٥٦

﴿ خ ﴾

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
من اقربها	(ح) من اقاربها	٤	٦٣
اخذ منه العطش	اخذ العطش	١٥	٦٤
المنون	(ش) المنوني	١٥	٤
خرج	وخرج	١٦	٤
اذلثوا ذلثا	(ش) اذلثوا ذلثا	٣	٦٥
(٣٢٣)	(ح) (٣٢٣)	٢	٤
بالسيوف	بالسيوب	١٦	٦٩
الظروف والأدلة	الأخبار والأدلة	١٢	١٧
بالتقاييس	بالتقاييس	١٦	٤
لكم	(ح) لكم	١٤	٧٢
كانوا مؤمنين	كانوا مؤمنين	٦	٧٣
الحواريين	الحواريين	١٧	٤
وحيث	وحيث	١٩	٤
الآن	(ش) على أن	١	٧٥
تسلط	تصلط	٦	٤
(وجينكر)	(وجينكر)	٩	٤
تحدث	تحدث	١٢	٤
فليات	فليات	١٥	٧٦
(ح) سطر ٢ (٢)	(٢)	١١	٧٧
الرجس	الرجز	٨	٧٨

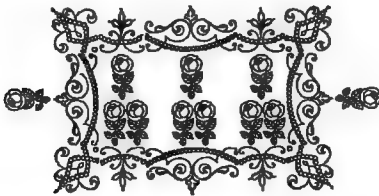
(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
أدفتها أرجح أو	أدفتها أو	١	٧٩
قال أيده الله	قال أيده الله	٥	٨٠
ويعد	يعد	٧	«
تنزيهها	تنزيهها	٧	«
بضرب السيوف حتى	بضرب حتى	١١	«
أيده الله	أيده الله	١٢	٨١
التأنيب	التأليف	١٢	«
أيده الله	أيده الله	١٥	«
أعلان	اعلام	٥	٨٢
وهو ما أوجب	وهو الى ما أوجب	٩	«
فساداً	فساد	١٢	«
منه ليحصل	منه وليحصل	٣	٨٣
اعدائها	اعدائه	٩	«
عليه	عليهم	١٨	«
نحت الأمة على	نحت على	٤	٨٥
لومادت في أمة لمادت الأمم	لومادت الأمم	٥	«
لأعرف	لأعرف	٦	٨٦
ماسبق	ما أستلق	١٣	٨٧
وحرقة	(ح) وحرقة	١٢	٨٩
ان أباك	(ح) ان بك	١٩	٩٢

﴿ ذ ﴾

(صحيفه)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٩٣	٤	(ح) ش) هلالاً	هلال
٩٤	١٥	(ح) ش) خور	خوراً
٤	١٦	(ح) ولم يكتفى	ولم يكتف
٤	١٨	(ح) من أمي يزيد	من أم يزيد
٤	١٨	(ح) من جدي يزيد	من جد يزيد
٩٥	١٢	(ح) ولم يلفت	ولم يلفت
٤	١٨	(ح) ولم يلفت	ولم يلفت
٩٦	٤	اثياب	تياب
٩٧	٥	لبسوا اثياب	لبسوا تياب
٩٨	٥	يذكرون	يذكرو
٤	١٤	آخرأ	آخر
١٠٣	١٤	لها من الأوقف	لها الأوقف
٤	١٤	والممتلكات تدرو	والممتلكات ما تدرو
١٠٤	٣	(ح) أبو المظفر	أبي المظفر
١٠٦	٤	(بن) لزروني	زروني
١٠٧	٣	بهم انه بلغ مصرف	بهم أن مصرف
١١٠	٥	وارث	الوارث
٤	١١	والكل منهم	وكلمهم
٤	١٦	عشورآه	العشورآه
٤	١٨	منلو	مند



(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
وعاصمتها	وعاصمتها	١٥	١١١
وعاصمتها	وعاصمتها	١٦	٤
(أورنكريب)	(أورنكريب)	١٢	١١٢
أستبصال	أستبصال	١٠	١١٣
(لبرهان نظام شاه)	(لبرها نظام شاه)	٣	١١٧
البراهمة كإشارة	البهامنه	٧	٤
فأجا بتا	فأجاتيا	١٤	١٢١
بنواة	بنواة	١٤	١٢٣
ينادوا	ينادا	٩	١٢٤
(برهان نظام)	برها نظام	١٥	١٢٦
(وبرهان نظام)	وبرها نظام	٣	١٢٨
على الجنوب	على الجيوب	٨	١٣٢
ثنا	(ش) ثناه	١٠	١٣٤



بسمه الجلال الشریف

فما نسبہ (ص) هو (محمد) بن عبد اللہ (۱) * * * *

(١) وبهذا المناسبة اسبق اليك ذكر

﴿ القواطم والعوانك ﴾

وأما القواطع الثلاثي ولدن (رسول الله ص) فخمسة (قرشية وقيسية بنان وبنانيتان)

أما القرشية فأم ايه عبدالله (١) بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عازد

بن عمران بن مخزوم (المخزومية) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وأما القيسينان فلم عمرو بن عايد بن فاطمة ابنة عبد الله بن رزاح بن ربيعة بن

حجوز بن معاوية بن بكر بن هوازن (وامها) فاطمة بنت الحرث بن بثة بن سليم

[illegible]

(١) ولما توفت فاطمة بنت عبدالمطلب بالمدينة - فورد كتاب الى عبدالمطلب من يثرب

بموتها وانها ورثت مالا كثيراً خطيراً فاخرج الى عنده أسرع ما تقدر عليه—

قال عبدالمطلب لولده عبدالله يا ولدى لا بد لك ان تجئنى معى الى المدينة فساغر مع ابيه

ودخل المدينة يثرب وقبض عبدالمطلب المال ولما انتهيا من دخولها المدينة (بعشرة أيام)

أُعتل (عبدالله) علة شديدة بقي (خمس عشرة يوما) فلما كان اليوم (السادس عشر) مات

عبدالله فبكي عليه ابوه عبدالمطلب بكاء أشد بد وشق سقف البيت لأجله في دار فاطمة

أَبْنَتْهُ وَإِذَا بَهَاتِ يَهْتَفُ وَيَقُولُ قَدَمَاتٍ مِنْ كَانَ فِي حَلْبِهِ خَاتَمُ الْبَازِينِ (وَأَيُّ نَفْسٍ

(لا تَمُوت) قام عبدالمطلب فضله وكفنه ودفنه في المدينة وبنى على قبره قبة نظيفة

♦♦♦♦♦ من جص وآجر ورجع الى مكة ♦♦♦♦♦

بن هاشم (١) بن عبد مناف (٢) بن قصي (٣) * * * *

(١) هاشم وأسمه عمرو يقال له عمرو الملى ويكنى أبا نضله وأنا سمي هاشما لهشمه الثريد للحاج وكانت اليه الوفادة وهو الذى سن الرحلتين رحلة الشتاء الى اليمن والعراق ورحلة الصيف الى الشام ومات (بغزة من ارض الشام) وفيه يقول مطرود بن كعب الخزازي

عمر الملى هشم الثريد قومه ورجال مكة مستون عجاف

(٢) عبد مناف ، وأسمه المغيرة وإنما سمته عبد مناف أمه - ومناف أسم صنم كان مستقبل الركن الأسود وكان يدعى القمر لجماله ويدعى السيد لشرفه وسودده * * * (٣) قصي وأسمه زيد وكنيته ابولمغيرة وإنما سمي قصياً لأن امه فاطمة بنت سعد ابن شبل الأزدية من (لؤدشتوة) تزوجت بعد ايه (كلاب) ربيعة بن حزام بن سعد بن زيد القضاعى فضى بها الى قومه . . وكان زهرة بن كلاب كبيراً فتركته عند قومه وحملت زيدا معها لأنه كان فطيماً فسمى قصياً لأنه اقصى عن داره - وشب في حجر ربيعة بن حزام بن سعد - لا يرى الا انه أبوه الى ان كبر فتنازع مع بعض بنى عنزة فقال له العذرى الحق بقومك فانك لست منا - قال ومن أنا قال سل امك تخبرك فسألتها فقالت انت والله اكرم منهم نفساً والداً ونسباً انت ابن كلاب بن مرة وقومك آل الله فى حرمه وعند يته ، فكره قصي المقام دون (مكة) ف اشارت عليه امه ان يقيم حتى يدخل الشهر الحرام ثم يخرج مع حجاج قضاة ففعل ، حتى قدم مكة واقام فيها ثم خطب الى خليل بن حبشية الخزازي ابنته (حبى) فزوجه و خليل يومئذ يلى أمر الكعبة وعظم أمر قصي حتى أستخلص البيت من خزاعة وحاربهم واجلأهم عن الحرم وصاروا اليه السدانة والرفادة والسقابة وجمع . فبائل قرش وكانت متفرقة

بن كلاب (١) بن مرة (٢) بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر (٣) بن كنانة (٤) بن خزيمه (٥) * * * *

في البوادي فاسكنها الحرم ولذلك سمي مجعاً ، قال الشاعر
 * * * * *
 - ابوكم قصي كان يدعى مجعاً * به جمع الله القبائل من فهر *
 وبني دار الندوة وهي أول دار بنيت بمكة فلم يكن يعقد امرأته تجمع فيه قرش الا فيها
 فصار له مع السدانة والرفادة والسقاية الندوة واللواء * * * * *
 (١) كلابه واسمه حكيم . ويكنى أبا زهرة . وانا سمي كلاباً لأنه كان يحب الصيد
 فجمع كلاباً كثيرة يصطاد بها وكانت اذا مرت على قرش قلوا هذا كلاب بن مرة
 يعنون حكيماً فغلبت عليه ، وفيه يقول الشاعر * * * * *

➤ حكيم بن مرة ساد الورى * ينزل النوال وكف الأذى ➤

➤ اباح المشيرة افضاله * وجنبها طارقات الردى ➤

(٢) مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك وهو في كثير من الأقوال
 جامع قرش فكل من ولده فهو قرشي (ويكنى أبا يقظة) * * * * *
 (٣) النضر واسمه قيس (ويكنى ابا يخلد) وانا سمي النضر لوضائه وجهه وهو
 جامع قرش في اصح الأقوال ، وقرش والقرش التجمع ، وقد قيل في تسمية قرشا
 اقوال كثيرة لا حاجة الى ذكرها * * * * *

(٤) كنانة ويكنى أبا قيس (٥) خزيمه ابن مدركة واسمه عمر (ويكنى أبا أسد)
 وانا سمي مدركة لأن ابلاهم نفرت فتفرقت فذهب عمرو في أثرها فادركها * فسمي
 مدركة * وصاد اخوه عامر اربأ فطبخه فسمي (طابخة) واتبع اخوها عمير في البيت فسمي
 (قعة) وخرجت أمهم خلفاً بنيتها تسمى فقال لها ابوهم مالك تخندين فسميت خندف (١)

(١) والخندة نوع من المشي * * * * *

حتى يأتي المنى له الكل (ولم يأت من بعد لكل الا رسول الله (ص))

فيكون هو المراد صونا للكلام يعقوب (م) عن الخلل * * *

[illegible]

ومنها في السفر (٥) ايضاً (قال الله تعالى) يا موسى اني سأقيم لبني اسرائيل نبياً من اخوتهم مثلك أجعل كلامي في فيه ويقول لهم ما أمره به والذي لا يقبل قول ذلك النبي الذي يتكلم بأسمى أنا انتقم منه ومن سبطه (ولا يخفى ما فيها من واصلح الدلالة حيث ان المقصود من أخوتهم هو ولا شك العرب حيث هم اخوة اسرائيل الأقربون) ومن (أجعل كلامي في فيه) : هو القرآن الكريم اذ لم يخفى أحد سوى نبينا (ص) بمعجز من كلام الله تعالى

ومنها قال اشعيا (ع) بآتياء في حقها جرام العرب) مستحي ايتها
الترفد القوب وأغضبني بالجل لقد زاد ولد الفارغة المجفوة على ولد المشغولة
الحضية قال الرب أوسعي مواضع جناك ومدى مضاربك وطولى أطناك

لَا تَنِيَّ إِنْ لَمْ أَذْهَبْ لِمَا تَكُمُ الْفَارْقِيطُ فَإِذَا انْطَلَقْتَ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْكَ فَإِذَا جَاءَ هُوَ
يُؤَخِّجُ الْعَالَمَ عَلَى الْخَطِيئَةِ وَإِنِّي كَلَامًا كَبِيرًا أُرِيدُ قَوْلَهُ وَلَكِنِّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ
حَمْلَهُ لَكِنْ إِذَا جَاءَ رُوحُ الْحَقِّ ذَلِكَ الَّذِي يَرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ
مِنْ عِنْدِهِ (وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) بَلْ يَتَكَلَّمُ بِمَا
يَسْمَعُ وَيُخْبِرُكُمْ بِمَا يَأْتِي وَيُعَرِّفُكُمْ جَمِيعَ الْأَدَبِ ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

ومنها في انجيل يوحنا ايضا ان أركون العالم سيأتي وليس لي شئ
(والأركون بلفتهم هو العظيم والأراكة العطاء يريد (ح) ان ملك الفار قليط
اذا أتى (لم يبق على وجه الأرض نبي من الأنبياء لا هو ولا غيره آثار)
ومنها في اسفار ملاخيا ولفظه «ها انا سوف أرسل رسولي فيعزل
طريقا بحضوري وحينئذ يأتي لي هيكله الولي الذي اتم ملتزمون ورسول
اختنان الذي اتم راغبون ايضا هو ذا، أت قال الله رب الجيوش انتهى
ولا يخفى ان المراد من رسول اختنان هو نبينا المنتظر مجيئه في
اخر الزمان وهو الذي رمز عنه ملاخيا في اخر سفره (إيلياء) في حكايته
عن الله تعالى

❦ : اني سأرسل لكم النبي أيلياء قبل ان يأتي يوم الله العظيم المهيب ❦
واذا لاحظت عددا إيلياء في حساب الجمل وجدته (٥٣) وهو مطابق (لأحمد)
في العدد بالحساب المذكور (١) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

(١) تنبيه لا يخفى ان جملة من البشائر التي أشرنا إليها قد تناولتها يد التحريف

واما البشائر الاخر التي جاءت على السن الحكماء والكهان القدماء
والمملوك فهي كثيرة ايضا نكتفي هنا بالاشارة اليها وذكر نبذة منها أن

﴿ قس بن ساعدة الايادي ﴾

تكلم به قبل ولادته (ص) بعشرين في عرفات ودعاه للاستسقاء قوله
اللهم رب السموات الارفعة والارضين المربعة بحق محمد والثلاثة
الحاميد معه وبالعلمين الاربعة والحسين المسمعة ويحضر
وموسى التبعة سمي الكليم الضرعة ورثة الاناجيل ونفاة الاباطيل والصادق
القيلى عدد النقباء من بنى اسرائيل فهم أول البداية وهم نهاية النهاية وعليهم
تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا
مغيثا ثم قال ياليتني مدرهم بعد لاي من عمرى ومحيى ثم قال * * *
﴿ أقسم قس قسما * ليس له مكتما * لو عاش النى سنة * لم يلق منه ساءا ﴾
﴿ حتى يلاقى أحمدا * والنقباء الحكماء * هم أصفيا أحمد * أفضل من تحت السماء ﴾

كما تناولت الكثير من بشائر التورات والايمجيل من قبل فانك لارى لنبى الختان
وجوداً في توراتهم الآن وتراهم قد ابدلوا (الفارقليط) بلفظ المزي في الطبع الجديد
وأيلياء يرسمونه بمخذف الهمزة من آخره والتحريف مستمر مطرد عند القوم في
المستقبل لامجداً أثراً ولاشارة في توراتهم وانجيلهم من البشائر المذكورة وهذا برهان
واضح على تطرق التحريف والتغيير في كتبهم من قديم الايام حينما كانت منحصرة
في أيدي الاحبار والفيسيين ولم تنتب لها يد الطبع والانتشار لا تأراهم بحرفونها
بعد طبعها وانتشارها فما عسى ان يكون الحال قبل ذلك ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ تعمي الميون عنهم * و هم ضياء للمعي ﴾

﴿ لست بناس ذكرهم * حتى أحل الرجا ﴾

(و منها) ان كعب بن لوى بن غالب يجتمع اليه الناس في كل جمعة وكانوا يسمونها (عروبة) فسماه كعب يوم الجمعة * وكان يخطب فيه الناس ويذكر فيه خبر النبي (ص) واخر خطبة ما خطب وبين موته والقيل (٥٢٠) سنة، فقال في خطبته ، ام والله لو كنت فيها ذا سمع وبصر ورجل لتنصبت فيها تنصب الجمل ولا رقلت ارقال الفحل ثم قال (يا ليتني شاهد فحوى دعوته الخ قوله (و منها)

تبع الاول) من الخمسة التي كانت لهم الدنيا بأسرها فسار في الافاق وكان يختار من كل بلدة عشرة انفس من حكمائهم فلما وصل الى (مكة) كان معه أربعة الاف رجل من العلماء ولم ينظمه أهل مكة فغضب عليهم وقال لوزير ما افعل بهم فقال الوزير انهم جاهلون ويعجبون بهذا البيت فبزم الملك في نفسه ان يخرجها ويقتل أهلها فاخذه الله بالصدام وافتح من عينيه وأذنيه وانفه وفه ماء منتنا عجزت الاطباء عنه وقالوا هذا أمر ساوى وتفرقوا عنه فلما امسى جاء عالم الى وزيره وأسر اليه ان صدق الأمير بنيته عاجلته فاستاذن الوزير له فلما خلا به قال له هل انت نويت في هذا البيت أمر أقال نعم نويت كذا وكذا فقال العالم تب من ذلك و لك خير الدنيا والاخرة ، فقال تبتم مما كنتم نويت فعوفى في الحال فأمن بالله وباراهيم

الخليل (ع) وخلع على الكعبة سبعة أثواب وهو أول من كسى الكعبة وخرج
الى يثرب ﴿ ويثرب هي ارض فيها عين ماء ﴾ فاعتزل من بين اربعة آلاف
رجل عالم اربع مائة رجل عالم على انهم يسكنون فيها وجاؤا الى باب الملك
وقالوا انا خرجنا من بلدنا وطفنا مع الملك زماناً وجئنا الى هذا المقام الى
ان نموت فيه فقال الوزير ما الحكمة في ذلك — قالوا اعلم ايها الوزير ان شرف
هذا البيت بشرف محمد (ص) صاحب القرآن والقبلة واللواء والمنبر مولده
﴿ بمكة ﴾ وهجرته الى هاهنا وانا على رجاء ان ندركه أو ندركه أولادنا فلما
سمع الملك ذلك تفكر ان يقيم معهم سنة رجاء ان يدركه محمداً (ص) وأمر ان
يبنوا اربعمائة دار لكل واحد داراً وزوج كل واحد منهم بجارية متقنة
وأعطى لكل واحد منهم مالا جزيلاً، ﴿ ومنها ﴾ ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦
(حديث عبدالمطلب مع سيف بن ذى يزن) لما قال له يا عبدالمطلب
انى مفض اليك من سر على فليكن عندك منطويّاً حتى ياذن الله فيه
﴿ فان الله بالغ امره ﴾ ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

فقال عبدالمطلب من لك ايها الملك من سر وبر وما هو فداك اهل
البرزمرأ بعد زمر، قال اذا ولد بتهامة غلام بين الوسامة كانت لكم
الأمامة ولكم الدعامة الى يوم القيمة فقال ايها الملك انيت بخير مالى بمثله
بشرو لولا هيبة الملك واجلاله لسألته ما يسرنى ما زاداد به سرورا — قال
هذا حينه الذى يولد فيه أو قد ولد اسمه ﴿ احمد ﴾ يموت ابوه وأمه ويكفله

اشتهر عندهم من العلوم ليكون ذلك أبلغ في الحجة واوضح في الارشاد الى المحجة * اشتهر السحر في (مصر) في عصر موسى (ع) فجاء اليهم بآية العصا واليد البيضاء كما حكاها الله عز وجل عنه، بقوله تعالى ﴿فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين * ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين﴾ * * *

وجاء المسيح (ع) بما يقتضيه انتشار الطب في عصره المبعوث فيه فابره الائمة والابرص كما حكاها الله عنه في الآية بقوله تعالى (ورسولاً الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وابرى الائمة والابرص) الخ الآية وجاء نبينا (صلى الله عليه وآله) ايام دولة الفصاحة والبلاغة وأرتفاع أعلامها وعقد الأسواق كما غا وذى الحجاز للمبارات والتفاخر فيها فجاء (ص) بما لجلج الفصحاء وأحضر البلغاء وأعجز العرب العرباء عن مبارته الا هو الكتاب الكريم الذي ينادى منذ (ثلاثة عشر) قرناً ونيغاً على رؤس الأشهاد * آتوني بمشر سور ثم بسورة ثم بآية من مثله * فاختار فرسان الفصاحة والبلاغة المطاعنة بالبنان عن المعارضة باللسان وطرحوا بأنفسهم في المهالك عن ان يأتوا بآية مما هنالك فكفى بها معجزة باهرة وآية خالدة لو لم يكن له صلى الله عليه وآله سواها لكانت اقوى من سائر معاجز الانبياء (ع) ظهوراً واقرب صدوراً وأوفر عدداً وأصح سنداً كيف لا وهي معجزة اشتملت على معاجز أجمع منها نحو الثمانية آلاف معجزة كما هي مسطورة

في مضانها على ان معاجزه (ص) الأخرى قد ملأت الدفاتر وتجاوزت حد التواتر فيجزي بالاشارة الى نبذة منها فحسب ♦♦♦♦♦♦♦♦
 فن معجزاته (ص) انشقاق القمر وتسييح الحصى في كفيه وحنين الجذع اليه ونبع الماء من انامله وأطعمه آلاف من فخذ شاة « »
 ومن معجزات اقواله (ص) ❦

أخباره لا ميم المؤمنين سلام الله عليه ، بأنك تحارب المارقين والقاسطين والناكثين اشارة الى حرب الجمل وصفين والخوراج « »
 وأخباره له ايضاً أنك تضرب على قرنك وضاربك اشقى من عاقرة ناقة صالح وأخباره في غير مرة عن مصرع الحسين وأصحابه (ع) ♦♦♦♦♦♦♦♦
 وقوله (ص) لسعد بن أبي وقاص ان في يديك سخل (اشارة الى ولده عمر بن سعد) يقتل ولدى الحسين (ع) وقوله لعمار بن ياسر « رض »
 يا عمار تقتلك الفئة الباغية وان اخروم من ايامك ضياح من لبن واجماع الفريقين الشيعة والسنة على صحة هذه الاخبار الكاشفة حجب الغيب مع ما فيها من الغمز بمن يرتضيه مخالفونا لبرهان قاطع على صحتها وصدورها منه (صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين) ♦♦♦♦♦♦♦♦

❦ شهادته صلى الله عليه وآله ❦

* قال امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) كان رسول الله « ص »
 ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس كث اللحية شثن الكفين

والقدمين « ١ » ضخم الكراديس « ٢ » مشرباً وجهه حمرة طويل
 المسربة « ٣ » اذامشى تكفأ تكفأ كأنها ينحط من صيب « ٤ » لم أر قبله
 ولا بعده مثله وكان ادعج العينين « ٥ » سبط الشعر « ٦ » سهل الضدين
 ذا وفرة كأن عنقه ابريق من فضة واذا التفت التفت جيماً كأن الرق
 في وجهه اللؤلؤ الرطب لطيب عرة وريحه وكان ين كتفيه (خاتم
 النبوة) وهو بضمه ناشزة حولها شعر مثل بيضة الحمامة تشبه جسده الشريف
 ﴿ اسمائه صلى الله عليه وآله ﴾

(محمد) قوله تعالى (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
 الرسل) الخ الآية (احمد) كما حكاها الله عز وجل عن عيسى بقوله (ومبشراً
 برسول يأتي من بعدى اسمه احمد) المصطفى) قوله تعالى (الله
 يصطفى من الملكة رسلاً ومن الناس ان الله سميع عليم
 ﴿ القابله صلى الله عليه وآله ﴾

حبيب الله * صفى الله * خيرة الله * سيد المرسلين * رسول المجادين *
 رحمة العالمين * خير البرية *

(١) شثن الكفين والقدمين * يعنى انهما الى الغلظ اقرب (٢) ضخم
 الكراديس يعنى الواح الأكتاف (٣) المسربة * الشعر ما بين السرة واللبة
 (٤) والصب الأنحدار (٥) والدعج فى العين السواد (٦) والسبط
 من الشعر ضد الجعد

ذلك الرجل هو الذي يترك يده وكذلك من قاومه لحاجة يقف رسول الله «ص» معه حتى يكون الرجل هو المنصرف وكان يتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويعتقل الشاة ويحلبها ويخصف النمل ويرقع الثوب ويلبس الخصوف و المرقوع ويعود المريض ويتبع الجنائز ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار وكان يوم «غدير» ويوم (قريضة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف يجلس على الأرض وياكل على الأرض ويجلس بين ظهرائي أصحابه فيجئني الغريب فلا يدري ايهم هو حتى يسأل عنه، وقد خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وكان «ص» يمصب على بطنه الحجر من الجوع

﴿ صفاته ص ﴾

راكب الجمل آكل الذراع فابل الهدية محرم الميتة) حامل المرواة خاتم النبوة

﴿ شجاعه ص ﴾

كان (ص) أشجع الناس قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب «ع» كان اذا اشتد البأس اتينا برسول الله «ص» فكان اقربنا الى العدو

﴿ عدد غزواته صلى الله عليه وآله ﴾

لما كان سبعة أشهر من الهجرة « نزل الامين جبرئيل ع » بقوله تعالى « اذن للذين يقاتلون » الآية و قلد في عنقه سيفاً فقال له حارب بهذا قومك حتى يقولو « لا اله الا الله »

حجة الوداع

وفي السنة (الماشرة) من الهجرة خرج صلى الله عليه وآله الى الحج لحس بقين من ذي القعدة ؛ لا يذكر الناس الا الحج فلما كان ﴿ بسرف ﴾ أمر الناس ان يحلو بعمرة الا من ساق الهدى ♦♦♦♦♦ وكان رسول الله (ص) ساق الهدى وناس معه وكان امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) قد جاء من اليمن ولقيه محرمًا فقال له النبي (ص) حل كما حل اصحابك فقال اني اهملت بما اهل به رسول الله (ص) فاقره على احرامه ونحر رسول الله (ص) الهدى عنه وعن امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) وحج بالناس فارام مناسكهم وعلهم سنن حجهم وخطب خطبة نعى نفسه الى الناس في مستهلها ﴿ بقوله ﴾ بمدح الله ايها الناس أستموا قولي فلي لا القاكم بعدما مي هذا بهذا الموقف ابدأ ثم بين فيها جملة من الاحكام كما مذكور في مطولات السير وقضى رسول الله (ص) الحج فكانت حجة الوداع وحجة البلاغ ♦♦♦♦♦

[illegible]

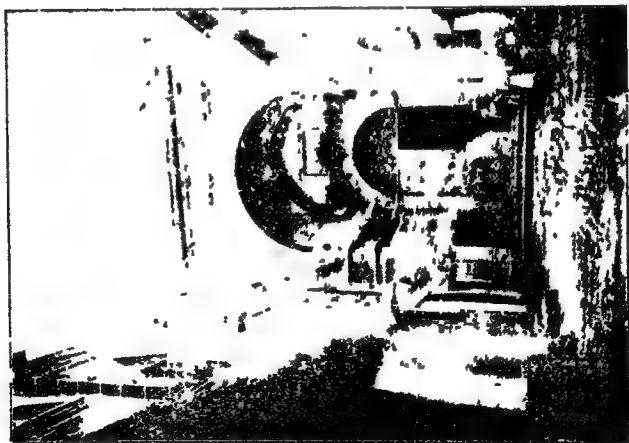
قال حذيفة اليباني و اذن النبي (ص) بالرحيل نحو المدينة فأرتحلنا
 * قال بن عباس أمر رسول الله ان يبلغ ولاية علي (ع) فانزل الله (ياايها
 الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
 يعصمك من الناس) و قد بلغ غدِير خم في وقت لو طرح اللحم فيه
 على الأرض لا أنشوى فنادى (ص) الصلوة جامعة و لقد كان أمر علي
 اعظم عند الله مما يقدر — ثم رقى المنبر و كان من أحداج الأبل ينظر
 يئمة و يسره ينتظر اجتماع الناس اليه فلما اجتمعوا فقال (ص) الحمد لله
 الذي علا في توحده و دنا في تفرده الى ان قال (ص) اقرله على نفسي
 يا العبودية و اشهد له بالربوبية و أودى ما أوحى الى حذار ان لم افعل
 ان تحل بي قارعة أوحى ألى (ياايها الرسول) بلغ ما انزل اليك من ربك (الح)
 معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله الله تبارك و تعالى و انا
 آيين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط ألى مراراً أمرني عن السلام
 ان اقول في المشهد و اعلم الأبيض و الأسود ان علي بن ابيطالب (ع)
 اخي و خليفتي و الامام بعدى ؛ الى ان قال (ص) و اعلموا ان الله قد
 نصبه لكم ولياً و اماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين و الانصار و على
 التابعين و على البادية و الحاضر و على العجمي و العربي و على الحر
 و المملوك و على الكبير و الصغير و الأبيض و الأسود و على كل موحد
 فهو ماض حكمه جائز قوله نافذ أمره مامون من خالفه مرحوم من

صدقه ، معاشر للناس تدبروا القرآن وافهموا آياته ومحكماته ولا تتبعوا
متشابهه فوالله لا يوضح تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ورافعها
بيدى ومعلمكم به فمن كنت مولاه فلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وأحب من احبه وابغض من أبغضه وانصر من نصره .
واعن من عانه واعلموا معاشر الناس ان علياً والطيبين من ولدى من صلبه
هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر لن يفترقا حتى يردا على الحوض
وفي فضائل اخطب خوارزم قد روى بسند متصل عن ابي هريرة
العبدى عن ابي سعيد الخدرى - ان النبي (ص) يوم دعا الناس الى
غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة وقيل السمرة من الشوك فقم وذلك
الخميس ثم دعا الناس الى على فاخذ بضبعه فرفعه حتى بان بياض أبطه (ص)
ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الآية (اليوم اكملت لكم دينكم) (الح) فقال (ص)
الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لى
ثم قال اللهم وال من والاه والح (١) قال الامام الغزالى فى كتابه (سر العالمين)
صحيفة (٩) لما تذاك الناس على رسول الله (ص) وعلى (ع) فقال عمر
بن الخطاب يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي و مولاه كل مؤمن

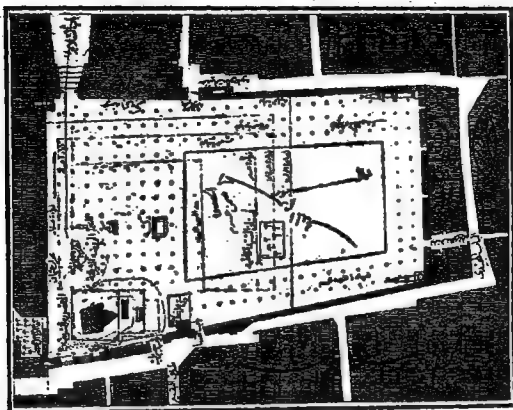
(١) هذا حديث اتفق عامة الفريقين على مضمونه ومنه وان اختلفوا فى
بعض لفظه ومبناه فمن رواه من السنة والجماعة الثعلبى وصاحب كتاب النشر
والطلى وابن جرير والطبرى والواقدي والمارودي وغيرهم * *



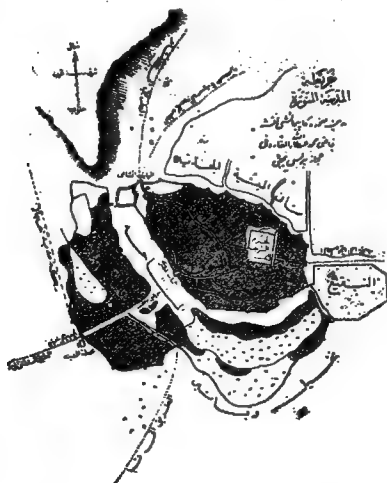
تصوير - قبة المباركة الخضراء المحمدية - خاتم النبيين وعيد المرسلين (ص)
مع الحديقة الغناء لسيدة النساء (قاطمة الزهراء) عليها الصلوة والسلام
(مدينة النورة)



تصوير - حائط باب (مدينة النورة) للساعات (باب السلام)



خريطة الحرم المدني (المحمدى) البينة الخارجيه



خريطة بلدة المدينة المنورة (المحمدية)

مقامه (بمكة) (٤٠) سنة ثم نزل عليه الوحي في تمام الاربعين كما سلف —
 وكان بمكة عشر سنوات) ثم هاجر الى المدينة وهو ابن (٥٣) سنة فاقام
 بالمدينة (عشر سنين) وقيل (١٣) سنة وقبض (ص) في شهر ربيع الأول
 يوم الاثنين

وروى هشام عن ابيه ان النبي (ص) اقام بمكة بعد البشة (١٣)
 سنة ثم هاجر الى المدينة بعد ان استتر في النار (٣) ايام ودخل المدينة
 يوم الاثنين (١١) ربيع الأول وبقي بها «عشر سنين» ثم قبض لليلتين
 بقيتا من (صفر) سنة (احدى عشر) من الهجرة وهو الأصح والممول
 عليه عند الطائفة

وكانت وفاته في زمن (هرقل ملك الروم) وتقرئ خاتمه
 (الشهادتان) ونولى غسله امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (ع) ولما
 اراد تغسيله استدعى الفضل بن عباس فأمره ان يناول الماء بعد ان
 عصب عينيه فشق قميصه من قبل جيبه حتى اذا بلغ به الى سرته ونولى
 غسله وتحنيطه وتكفينه والفضل يناول الماء فلما فرغ من غسله
 وتجهيزه تقدم فصلى عليه ثم صلى الناس عشرة عشرة يوم الاثنين و ليلة
 الثلاثاء حتى الصباح ويوم الثلاثاء حتى صلى عليه كبيرهم وصغيرهم ودفن
 «ص» في حجرته المنرفة

سر كالشمس والقمر في عدد

الأئمة الاثني عشر (ح)

شكراً ومحمداً خالق الوجود « اما بعد » ان الله تبارك وتعالى جعل مصالح العباد في الليل والنهار « ١٢ » ساعة وجهل الشمس والقمر آيتين يمتدّى بهما بالتقدير والتسخير في (اثنا عشر) برجاً وجعل شهور السنة اثني عشر شهراً فانظر بعين الاعتبار الى أدوار الأقدار كيف جرت هذه الأسرار بمشية الملك الجبار ذلك تقدير العزيز العليم ، قوله تعالى في كتابه العزيز ﴿ ولقد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل وجعلنا منهم اثني عشر نقيباً ﴾ فجعل عدة القائمين بهذه الفضيلة والتقدمة والنقبة مختصة بهذا العدد ؛ ولهذا لما بايع رسول الله « ص » الأنصار ليلة العقبة قال لهم اخرجوا الى منكم اثني عشر نقيباً كنعباء بنى اسرائيل ففعلوا فصار ذلك طريقاً متبعاً وعدداً مطلوباً كما اشار المولانا جل شاناه في قوله تعالى ﴿ ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعنا من اثني عشرة اسباطاً ﴾ ؛ فجعل الأسباط الهداة الى الحق في بنى اسرائيل اثني عشرّاً فيكون الاثمة الهداة اثني عشر كما اشار اليه « ص » بتقريره لما قال الاثمة من قريش (اثني عشر) ذكر ذلك حاصراً به كون الاثمة «ع» من قريش فلا يجوز ان يكون في غير قريش وان كان عربياً ومتى عقدت الائمة لغير قريش فلا تنعقد لصريح الحديث فقد صار الموصوف وهو كون كل الائمة من قريش في درجة الاعتبار نازلاً منزلة التعادل بالعلة المنصوص عليها المتحدة وكون الانسان قرشياً

صفة شرف يتقدم صاحبها على غيره و قد أشار رسول الله (ص) الى ذلك بقوله قد موا قرشا و لا تقد موها و اذا وضع ذلك فالذى عليه محققوا علماء النسب ان كل من ولده النضر بن كنانة فهو قرشى فرد كل قرشى الى النضر بن كنانة فالنضر هو دوحه تتفرع صفة الشرف عليها و تبث منها و ترجع اليها و هذه القبيلة الشريفة كمل شرفها و عظم قدرها و اشتهر ذكرها و استحققت التقدم على بقية القبائل و سائر البطون من العرب و غيرها برسول الله (ص) و هو فى الشرف بمنزلة مركز الدائرة بالنسبة الى محيطها فنه يرقى الشرف فاذا فرضت الشرف خطأ ، متصاعداً مترقياً متصلاً الى المحيط مركباً من نقط هي اباؤ ابا فأ با وجدته (ص) محمد (١) بن عبد الله (٢) بن عبد المطلب (٣) بن هاشم (٤) بن عبد مناف (٥) بن قصي (٦) بن كلاب (٧) بن مرة (٨) بن كعب (٩) بن لوى (١٠) بن غالب (١١) بن فهر (١٢) بن مالك بن النضر فالمرکز الذى انبث منه الشرف متصاعداً هو رسول الله (ص) و وجدت المحيط الذى تنتهى اليه الصفة الشريفة القدسية هو النضر بن كنانة فالخط المتصاعد الذى بين المركز و بين المنتهى المحيط اجزاؤه اثني عشر جزءاً فاذا كانت درجات الشرف المعدودة متصاعداً اثني عشر فلزم ان تكون درجات الشرف متنازلاً عن المركز اثني عشر لاًستحالة ان تكون الخطان الخارجان من المركز المحيط متفاوتين فالنبي

(ص) منبع الشرف الذي الأمامة منه بنصه متصاعداً وهو منبع الشرف الذي هو محل الأمامة متنازلاً فيلزم ان يكون الأئمة (ع) اثني عشر فكما ان الخط المتصاعد اثني عشر فالخط المتنازل اثني عشر وهم علي (١) الحسن (٢) الحسين (٣) علي (٤) محمد (٥) جعفر (٦) موسى (٧) علي (٨) محمد (٩) علي (١٠) الحسن (١١) م ح م د (١٢) فاول من ثبت له الصفة بانه قرشي مالك بن النضر ولا يعتمداه صاعداً وهو الثاني عشر فكذلك منتهى بن ثبت له منهم الأمامة ولا يعتمداه نازلاً واستقرت في (م ح م د) بن الحسن المهدي وهو الثاني عشر وعن الأصمعي بن نباته قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله (ص) ذكر الله تعالى عبادة وذكرى عبادة وذكر علي عبادة وذكر الأئمة عبادة والذي بعث بالنبوة وجعلني خيراً البرية ان وصي لا أفضل الا وصيائه وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الأئمة الهداة بعدى بهم يحبس الله العذاب عن اهل الأرض وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقى خلقه الفيت وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقاً وخلفاؤه صدقاً عدتهم عدة الشهور وهي (اثنا عشر) شهراً وعدتهم عدة تقباء موسى بن عمران منحصراً ثم تلا هذه الآية (والسما ذات البروج) ثم قال (ص) لابن عباس * اترعهم يا بن عباس ان الله تعالى يقسم بالسما ذات البروج؛ ويعني بالسما وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال (ص) اما السما فاناً واما البروج فالأئمة اولهم علي واخرهم المهدي (عليهم السلام) انتهى * * * *

فثبت بهذه النصوص وهي قليل من كثير ان الأمامة بعد النبي (ص) منحصرة في ابن عمه علي (ع) والأحده عشر من ذريته وروها بنص النبي (ص) عليهم ثم بنص السابق منهم على لاحقه وقد جاء كل منهم بما يصدق دعواه ويثبت امامته من المعجزات الباهرة التي لا يسع في بيانها وتعدادها هذا الموجز حيث لاحظنا الاختصار فلم نتطرق لذكر معاجزم ومناقبهم وتفصيل احوالهم تاركين ذلك الى مفصلات السير والتواريخ فلنبذ بذكر ابي الأئمة وامام المتقين وقائد الفر المحجلين سيدنا ومولانا

❦ أمير المؤمنين ❦

✽ علي ابن ابي طالب (ع) ✽ بن عبدالمطلب بن هاشم ولد (ع) بمكة المكرمة في
اليوم الحرام ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الحرام سواء اكرا ما
من الله جل وعلا له بذلك وأجلالاً لمحلّه في التعظيم - واما فاطمة (رض)
بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف (رض) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

قال علي بن محمد المالكي في الفصول المهمة * وابن الخوارزمي في كتابه المناقب وابن جرير وغيرهم (ولد (ع) بمكة داخل البيت يوم الجمعة (ثالث عشر) من شهر الله الأصم رجب سنة (ثلاثين من عام الفيل) قبل الهجرة (٢٣) وقيل (٢٥) سنة وقبل المبعث «بأثني عشر» سنة وقيل (بشعر سنين) ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه وهي فضيلة خصه الله تعالى بها وكان علي هاشمياً من هاشميين وهو أول من ولد هاشم مرتين ثم قالوا

كان موله (ع) بعد ان دخل رسول الله (ص) بخديجة «رض» ثلاث

منین « انتہی) ﴿ ذکر شیئی من اسمائہ ع ﴾

﴿علی (ع) کا قل ابن حجاج﴾

﴿ سلام علی من علی فی العلا * فسماء رب علی علا ﴾

﴿المرتضى﴾ قال بن عباس كان على «ع» يتبع في جميع أمره مرضات

الله تعالى ورسوله (ص)، فلذلك سمي المرتضى ﴿حيدرة كما قال «ع»

مرتبجزا یوم خیر

﴿ انا الذي سمتني امي حيدرة * اكلكم بالسيف كيل السندرة ﴾

﴿ ذکر شیئی من کناہ ﴾ (ع)

• • ابو الحسن : و ابو تراب * عن ابن عباس قال سمعت رسول الله «ص»

يقول اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشية على

«ع» من الثواب والزلزلی والکرامۃ قال ﴿یا لیتنی کنت ترابا﴾ ای من

شیعہ علی (ع)، (وقال) الترمذی وغیرہ ان رسول اللہ (ص) کناہ بها

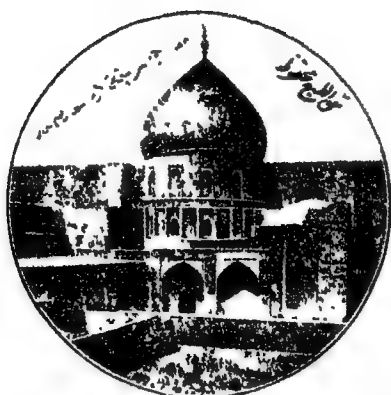
و سبب ذلك انه «ص» دخل على ابنته فاطمة الزهراء «ع» فقال لها

ابن ابن عمك قالت رأيتُه غضباناً وخرج فجاء رسول الله الى المسجد

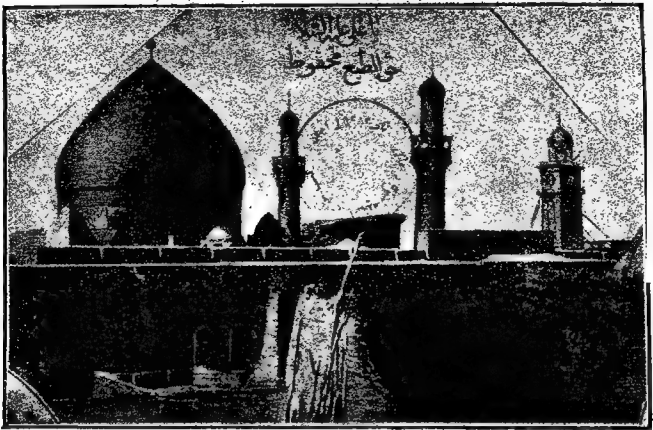
يطلبه فوجده نائماً قد الصقت الحصى بجنبيه فجعل رسول الله « ص »

ينفض الحصى عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب — وكانت احب كنية

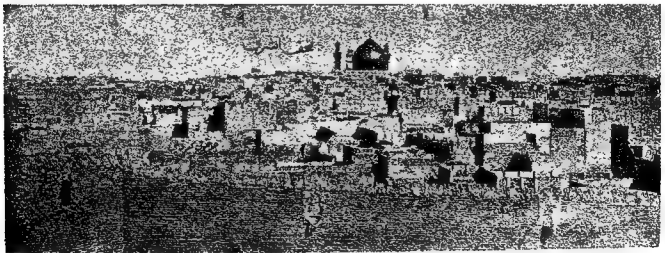
[illegible]



ومن المناسب هنا آتينا بتصوير مقام الحجة القائم المنتظر (محمد بن المهدي أبـن
 الإمام الحسن العسكري) عليها السلام . الواقع في مسجد سهيل المعروف
 بمسجد السملة - الكائن الى شمال مسجد الكوفة بنحو ميل ونصف . وانما ذكر
 هنا نسبة لقرب النجف الاشرف ، وان وقع الذكر عليه في آخر الكتاب



تصوير مرقد الحيدري (ع) مع الصحن الشريف (النجف الأشرف) ويسمى الغرين والخيرة



رسم البلد المقدس (النجف الأشرف) ويسمى القرى والخيرة

هناك فترجع عنها الصقور والكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ورجع الى الكوفة وطلب من له علم بذلك فآخبره بعض شيوخ الكوفة انه قبر امير المؤمنين على (ع) فأمرهارون فبذيت عليه قبة واخذ الناس في زيارته والدفن لموامم حوله وقد عشا خيراً في احدى كوى مشهده المقدس على قطعة زجاج رسم فيها فارس قد نزع في قوسه وقبر ربضت امامه ظبية فكأنها رمز لحادثة الرشيد واستجارة الضيآء بالقبر والزجاجة لاتزال محفوظه هناك وصناعتها عجيبه مشعرة بقدماها حيث ان التصوير فيها من جنس الزجاج ولونها وفي باطنها لانشأ فيها ولا حفر الى ان كان زمن عضد الدولة (فنا خسرو) بن ركن الدولة ابن بويه الديلمي * فعمر عمارة عظيمة وبذل اموالاً جزيلة وعين اوفاقاً ولم يزل بعض اثارها باقية الى الآن ثم استمر مشهده الشريف يتجدد بنائه من ملوك وسلاطينهم كالصفوية وغيرهم الى يومنا هذا

❦ الزهراء البتول عليها السلام ❦

فاطمة بنت رسول الله (ص) وأما خديجة الكبرى (رض) ولدت
بمكة يوم الجمعة بعد البعثة (بخمس سنين) وبعد الأسماء (بثلث سنين
في (١٠) من جمادى الآخرة وأقامت مع أبيها (ص) بمكة (ثمان سنين)
ثم هاجرت معه إلى المدينة فزوجها من علي (ع) بعد مقدمها المدينة
(بستين) أول يوم من ذي الحجة وقيل يوم السادس ودخل بها يوم الثلاثاء

(لست خلون من ذى الحجة بعد ﴿ بدر ﴾ وكانت ولادتها ع' في زمن (يزد
جرد (الملك) ﴿ ذكر شي من اسمائها وكنيتها وأولادها ﴾ —
فن اسمائها ﴿ فاطمة ﴾ البتول الحصان السيدة العذراء الزهراء
الحوراء المباركة الطاهرة الزكية أم السبطين وجدة الأئمة زوجة المرتضى
وانبة المعطى السيدة المفقودة الكريمة المظلومة الشهيدة « » « »
﴿ واما كنيتها ﴾ فأما الحسن والحسين واما الأئمة النجباء الأحدى
عشر (عليهم السلام) واما أيها ﴿ واما أولادها ﴾ فالحسن والحسين وسقط
هو الحسن وزينب الكبرى واما كلثوم الكبرى « » « » « » « »
﴿ فضلها وكرامتها على أيها (ص) ﴾ —

في صحيح مسلم والحلية وابو صالح المؤذن في الأربعين وابن عبدبره
لأنداسي في القند والبخارى وغيرهم ﴿ قال ﴾ صلى الله عليه وآله ابنتي
فاطمة سيدة نساء الدنيا والآخرة * وفي صحيح مسلم ايضا ابنتي فاطمة
سيدة نساء المؤمنين أوسيدة نساء هذه الأمة * وقال (ص) ابنتي فاطمة
بضعة مني يربيني مارا بها من أحبها فقد أحبنى ومن سرها فقد سرنى ومن
ابغضها فقد ابغضنى ومن اذاها فقد آذاني ومن آذني فقد آذى الله * *
﴿ وقامها وعل قبرها (ع) ﴾ —

وعن البخارى ومسلم والحلية ومسنده أحمد بن حنبل بإسنادهم عن عائشة
ان النبي (ص) دعا فاطمة (ع) في شكواه الذى قبض فيه فسارها فبكت

ثم دعاها فساها فضحكت فسلت عن ذلك فقالت اخبرني النبي (ص) انه مقبوض فيكيت ثم اخبرني اني اول اهلكه لحوقا به فضحكت *** وما زالت (ع) بمد ايها (ص) معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركب باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة « » « » وتوفيت (ع) في يوم (الثالث عشر) من جمادى الاولى سنة (١١) من

الهجرة وسبب وفاتها الضرب والسقط
وقيل وهو الاصح ان وفاتها (ع) ليلة الاحد (ثالث عشر) ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة (١١) من الهجرة ولها من العمر (١٨) سنة وتوفيت في زمن ابي بكر ومشهدا في البقيع وقيل * انها دفنت في بيتها * وقيل قبرها بين قبر رسول الله (ص) وبين منبره « » « » « »

الحسنان عليهما السلام

أما الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) * أمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) ولد (ع) في المدينة المنورة في زمن (زدرج) الملك ليلة الثلاثاء قبل وقعة (بدر) بتسعة عشر يوما (وقيل) يوم الثلاثاء النصف من شهر رمضان سنة (ثلاث من الهجرة) وقيل سنة اثنين من الهجرة وجاءت به فاطمة عليها السلام الى النبي (ص) يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة وكان جبرئيل (ع) نزل بها الى النبي (ص) فسماه حسنا وعق عنه كبشا * فعاش (ع) مع جده (ص) « سبع سنين » واشهر وقيل (ثمان)

(سنين) ومع ايه على (عليهما السلام) (ثلاثين سنة) وبعده (٩) سنين

وقالوا « ١٠ » سنين

وبويع بمداييه (ع) يوم الجمعة (الحادي والعشرين) من شهر رمضان سنة (اربعين) من الهجرة * وقيل انه بويع بعد وفات ابيه (يومين) وكان عمره (ع) لما بويع (٣٧) سنة فبقى في خلافة (اربعة) أشهر وثلاثة ايام (٥) أشهر وقيل (٦) أشهر وقيل (٧) أشهر * * * ووقع الصلح بينه وبين معاوية في ربيع الاول وقيل في ربيع الثاني وقيل في جمادى الاولى سنة (احدى واربعين) من الهجرة * وخرج (ع) بعد الصلح الى المدببة فاقام بها وكانت خلافته (عشر) سنين * * *

﴿ في فضلهما وكرامتهما على جدتهما عليهما السلام ﴾

طلما قال النبي (ص) فيه وفي أخيه الحسين (ع) أبتاي هذان أمaman
 قاما أو قعدا وقال (ص) فيهما كما نصت كتب الفريقين * من أحب الحسن
 والحسين فقد أحبني ومن ابغضهما فقد ابغضني * وفي جامع الترمذي
 وغيره بإسنادهم عن انس بن مالك قال (ص) من أحب الحسن والحسين
 أحببته ومن أحببته أحب الله ومن أحب الله أدخله الجنة ومن ابغضهما
 أبغضه ومن ابغضه أبغضه الله ومن أبغض الله خلد النار * * *

وفي الصحيح كائن به أبو العلاء في تاريخه * قول النبي ص الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأوهما خير منهما * وما نص به

ابو الفداء * انه (ص) مر بالحسن والحسين وهما يلعبان فطاطاً لهما عنقه

وحملهما وقال (ص) نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما * * *

وفي فضائل بن حنبل والسهماني وامالي بن شريح وابانة بن بطه

وغيرهم (ان) النبي (ص) اخذ بيد الحسن والحسين فقال «ص» من أحبنى

واحب هذين واباهما وأمهما كان ممي في درجتي في الجنة * * *

﴿ أخذ النبي يد الحسن وصنوه * يوماً وقال وصحبه في مجمع ﴾

﴿ من ودني يا قوم أو هذين أو * أبويهما فالخلد مسكنه معي ﴾

﴿ ذكر شيئي من اسمائه وكنيته وألقابه (ع) ﴾

* وسماه المولاجل شانه (الحسن) وفي السفر (٥) و (٦) من التورات

شبرا (وكنيته) ابو محمد وابو القاسم (وألقابه) السيد والسبط والأمين

والحجة والزي والمجتبي والسبط الاول والزاهد ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ أزواجه وأولاده (ع) ﴾

* تزوج (ع) مائتين وخمسين امرأة وقد قيل ثلثمائة «وقيل» أربعمائة

وقيل «٦٤» امرأة عد السراي «واما أولاده (ع) * «٢٦» ولداً منهم

«٥» بنات و (١١) ذكراً وقيل (١٣) ذكراً وبناتاً واحدة وقتل منهم في

الطف (عبدالله والقاسم وابوبكر) والمعقبون من اولاده اثنان (زيد

بن الحسن . والحسن المثنى) وأما معجزاته ومعاليه ومكارم اخلاقه وعلمه

وفصاحته وحمته وحلمه وسيادته وفضله فهي اشهر من ان تذكر * *

وفاته عليه السلام

* قال أهل السير والنسابة (ان معاوية) أرسل الى زوجة الحسن وع،
جمدة بنت الأشعث الكندي (عشرة الاف دينار) ووعدها ان يزوجه
من يزيد (لم) على ان تسم الحسن وع، فسقته السم فبقي مريضاً اربعين صباحاً
وقبض وع، يوم الاثنين (٧) صفر سنة (٥٠) من الهجرة * وعمره (ع) (٤٨)
سنة وكانت وفاته في زمن معاوية ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وقد أوصى بتجديد عهده عند جده (ص) فلما قبض غسله الحسين وع،
وكفنه وحمله على سريرته فلما توجه بالحسن الى قبر جده أقبل الطريد مروان
ابن الطريد الحكم ومن معه وهو يقول (يا رب هيجاهي خير من دعه) أيدفن
عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع جده النبي لا كان ذلك أبدا
(وقال ابن الاثير في الكامل ص ١٨٢) وابو الفداء في تاريخه (ص ١٨٣)
لما حملوا جنازة الحسن وع، فقام مروان بن الحكم وجمع بني أمية وأتباعهم
ومعهم مائة وهي تنادى البيت يتي ولا آذن أن يدفن فيه الحسن فدفن
وع، في البقيع يوم الاثنين (٧) صفر كما سلف (واما) ♦♦♦♦♦

الحسين الشهيد (٣) الأئمة عليهم السلام

* فقد مر عليك طرف غير قليل من ترجمته في الكتاب فاكثفينا بذلك عن الأطناب هنا في سيرته فراجعها اذا شئت هناك واليك تاريخ ولادته وذكر شيئي من اسمائه واتقابه وبيان اولاده وازواجه ودم،

(٥) (عزالسراي) وأعقب من ابنه علي زين العابدين السجاد
 ذي الثغفات (ع)، بحمل سيرة حياته الى وفاته (ع)
 عاش الحسين (ع)، مع جده رسول الله ٢٨ سنين وقيل (٦) سنين
 ومع ابيه علي (ع)، (٣٨) سنة ومع اخيه الحسن (ع)، (٤٨) سنة
 وبعد اخيه (عشر) سنين فيكون عمره (ع)، (٥٨) سنة الاثمانية
 اشهر تنقص اياماً (وكان) حبيباً الى جده (ص) وابيه وأمه
 ولحبة ابيه له لم يدعه ولا اخاه الحسن بحاربان في البصرة ولا في صفين ولا
 في النهروان وقد حضر الجميع (ع) ومدة خلافته (٥) سنين واشهر (١) منها
 في اخر ملك معاوية وأول ملك يزيد (ع) وامامته (ع) ثابتة بالنص الصريح
 من جده رسول الله (ص) حيث قال فيه وفي اخيه (ع) الحسن والحسين
 أمامان فاما أوقعدا (ع) فكان سكوته (ع)، عن حقه في زمن الحسن (ع)، لأن
 الحسن امام عليه وبعد للمهد الذي طاهد عليه معاوية الحسن (ع)، فوقى
 به اولئير ذلك مما يملعه هو (ع)، — ولما توفي معاوية (٢) وخلف ولده يزيد

(ع) وولدت له سكينه وعبد الله الرضيع ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

(٢) وكانت وفاته في نصف رجب سنة (٦٠) من الهجرة وكانت مدة سلطته (١٩) سنة و (ثلاثة اشهر و (٢٧) يوماً منذ اجتمع له الأمر وصالحه الحسن (ع) وكان عمره (٨٥) وقيل (٧٠) سنة وقيل غيره * * * وفي سنة وفاته تربع يزيد على

ولم، كتب الى الوليد بن عتبة وكان على المدينة من قبل معاوية ان يأخذ له البيعة من الحسين وع، وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر (فقر العبدان) وامتنع الحسين وع، وكان ذلك في أو آخر رجب؛ ثم مازال الطريد مروان بن الطريد بالحكم * يفرى الوليد بالحسين وع، حتى خرج الحسين من المدينة (ليلة الأحد) ليومين بقيا من رجب * وخرج معه بنوه وبنواخيه الحسن وع، واخوته واهل بيته إلا (محمد) بن الحنفية كان مريضاً فهو وجه وع، الى « مكة » وهو يتلو ﴿ فخرج منها خائفاً يترقب قال ربى نجنى من القوم الظالمين ﴾ — ﴿ ومضى ع » قتيلاً يوم ﴿ العاشوراء ﴾ وهو يوم السبت ﴿ العاشر من المحرم قبل الزوال وقيل يوم الجمعة بعد صلاة الظهر وقيل يوم الاثنين بجابر « ١ » الطف « ٢ » من كربلاء « ٣ » بين

عرش الملك وكان (لم) موفر الرغبة في اللهو والقنص والخر والنساء والشعر * كانت ولايته على أصح القولين (٣) سنين وستة اشهر * ففى السنة الاولى قتل الحسين بن على * وفى السنة الثانية نهب المدينة وأباحها ثلاثة ايام * وفى سنة الثالثة غزا الكعبة ورمى البيت الحرام بالمنجنيق وأحرقه

(١) واما (الحار) فهو على * مافى المعجم والقاموس اسم موضع فيه قبر الحسين (ع) وفى الأخيراته اسم كربلاء

(٢) والطف اسم عام لأرض تنحسر عنها مياه النهر وسميت حوالى نهر العطفى البارزة من شواطئه طفاً لذلك ﴿ وسميت حادثة الحسين (ع) فيه بواقعة الطف ﴾

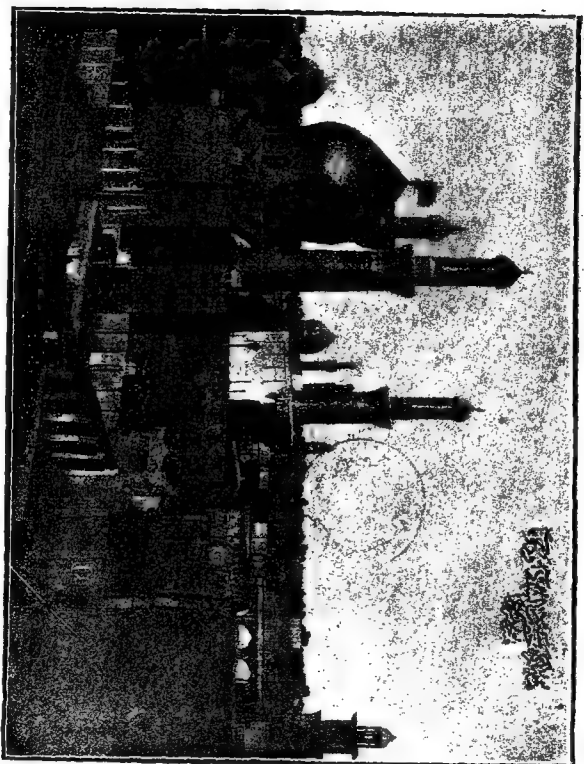
(٣) وكربلاء ايضاً اسم قديم * أمرو فى حديث الحسين واياه وجهه (ع) ومفسر من الكرب والبلاء * وان كربلاء منحوتة من كلمة (كربابيل) العربية (مجموعة) قرى بابلية

ينبؤى «١» والفاضرية من قرى النهرين في العراق سنة «٦١» من الهجرة واشترك في قتله شعر بن ذى الجوشن لع وسان بن انس لع وخولى بن يزيد لع من قواد جيش عمر بن سعد لع الذى أرسله حاكم الكوفة عبيد الله بن زياد لع بأمر من ملك الشام يزيد ابن معاوية ودفن « بكر بلا من غربي الفرات وتولى دفنه الإمام السجاد على بن الحسين عليهما السلام وكان عمره «ع» كما مر سالف الذكر « ثمانى وخسين » سنة الثمانية أشهر تنقص أياماً

الأمم السجاد «٤» الأئمة عليهم السلام

على بن الحسين بن على بن ابي طالب «ع» ولد «ع» في المدينة يوم الأحد « ٢ » شعبان وقيل يوم الخميس « تسع » خلون من شعبان سنة « ٣٨ » من الهجرة * وقيل يوم الخميس النصف من جمادى الآخرة وكانت ولادته في زمن جده أمير المؤمنين على «ع» وأمه (شاه زنان) بنت كسرى يزدرج وقيل أسما (شهربان) (كنيته) أبو القاسم وأبو محمد (والقباية) زين العابدين وسيد الساجدين وإمام المؤمنين والمبايد والبكا والسجاد وذوالثغفات « ٢ » أمام الأئمة وأبو الأئمة ومنه تناسل ولد الحسين

(١) ونبؤى على ما ذكره ابن الأثير في الكامل (قرية) عند كربلاء القريبة من أراضى سدة الهندية م الفاضرية قرية عند كربلاء أيضاً تناسب لبنى عاضرة من أسد (٢) والثغفات بالناء المثلثة والغاء والنون المفتوحات جمع نغمة والثغفة بكسر الغاء



تصویر لارقد الحسینی

تصویر لارقد الحسینی (آبا هیدالله الحسینی) التیهد بارض کر بلا علیه السلام (کر بلا مطی)

صلوات الله عليهم اجمعين ﴿أولاده وازواجه﴾ له من الأولاد المذكور
 (١٥) والأصح (١١) من امهات الأولاد إلا محمد الباقر دمع، وعبدالله
 الباهر أمهما دام عبد الله، بنت الحسن بن علي دمع، (والعقب) من في
 ستة رجال * الامام محمد الباقر وعبدالله الباهر وزيد الشهيد وعمر
 الأشرف والحسين الأصغر وعلي الأصغر ﴿وازواجه﴾ واحدة عد
 السراري ﴿واما﴾ حلمه وعلمه وتواضعه وصبره وسيادته وفصاحته
 وفضائله أكثر من ان يحصى أو يحيط بها الوصف ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

حجج مجمل سيرة حياته الى وفاته عليه السلام

عاش دمع مع جده أمير المؤمنين دمع ٤٤، سنوات وقيل سنتين والأول
 أصح * ومع عمه الحسن (ع) ١٢٦، سنة وقيل ١٠٠، سنين والأول أصح
 ومع ابيه الحسين (ع) ١٣ سنة وكان عمره يوم الطف ٢٣، سنة
 وكانت أمامته بدأ به (ع) ٣٤ سنة منها بقية ملك يزيد بن معاوية *
 ومعاوية بن يزيد * والطريد مروان الحكم * وعبد الملك بن مروان
 وهشام والوليد * وقبض ع * مسموماً سمي الوليد وقيل هشام
 والأصح الأول * * وكانت وفاته (ع) بالمدينة يوم السبت (١١) من

من البعير الركبة وما مس الأرض من كركرة وسعداناته وأصول اخذاه وقد
 كان (ع) حصل في جبهته مثل ذلك من طول السجود وكثرته وكان (ع)
 يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثغفات ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

الحرم ستة (٩٥) من الهجرة وله من العمر يومئذ (٥٧) سنة وقيل (٥٩) سنة وتوفي (ع) في زمن الوليد ودفن في البقيع مع عمه الحسن (ع)
 ﴿الأمم الباقر﴾ (٥) «الأئمة عليهم السلام»

﴿أسمه﴾ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع)، ولد (ع)، في المدينة يوم الاثنين ٣١، صفر سنة ٥٧٦، وقيل ٥٩٦، من الهجرة وكانت ولادته في حياة جده الحسين (ع) وفي زمن معاوية «وأمه» فاطمة أم عبدالله بنت الحسن (ع) «وكنيته» أبو جعفر «(ولقبه)» الباقر (و أولاده ع سبعة) لا غير كلهم در جوا لا الامام جعفر الصادق ع فان العقب منه وحده * (وازواجه امرأتان عدالسرائى) *

﴿مجل سيرة حياته الى وفاته عليه السلام﴾

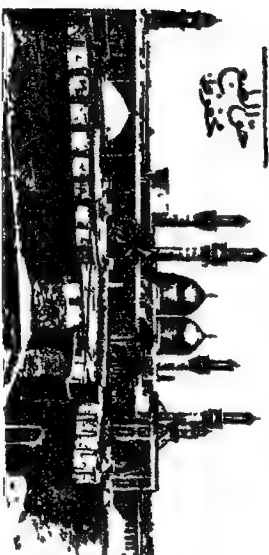
عاش مع جده الحسين (ع ٣) سنين وقيل (أربع) سنين ومع ابيه السجاد ع «٣٤» سنة و (١٠) أشهر وقيل (٣٩) سنة * وكانت مدة أمامته بعد ابيه ع (١٧) سنة وقيل (١٨) وقيل (١٩) سنة منها بقية ملك الوليد بن يزيد وسليمان وعمر بن عبدالعزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام اخوه و ابراهيم بن الوليد واستشهد (ع) مسموماً في المدينة يوم (٧) من ذى الحجة وقيل في ربيع الثاني سنة (١١٤) من الهجرة وكانت وفاته في زمن هشام بن عبد الملك وقيل سمى ابراهيم بن الوليد بن يزيد وفي أول ملك ابراهيم قبض (ع) ودفن في البقيع

أصبح وقد دس السم اليه المنصور الدوانيقي بعد مضي سنتين من ملكه
ودفن في البقيع وقد كمل عمره (٥٠) سنة وقيل (٥٥) والأصح (٥١) سنة
✽ الإمام الكاظم (٧) الأئمة عليهم السلام ✽

* ✽ اسمه ✽ موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
إبي طالب دع، ولد دع، في محل يقال له الأبوا- ماين (مكة والمدينة) يوم
الأحد (١٠) صفر سنة (١٢) من الهجرة ✽ وأمه ✽ حميدة ام ولد
اندلسية وكنى لؤلؤة «وقيل» أم لؤلؤة ✽ وكنيته ✽ أبو الحسن الأول
وأبو إبراهيم ويسرى بالمبد الصالح ✽ ولقبه ✽ الكاظم لكظمه للفيظ
وحله ✽ وأولاده ع (١٨) ✽ وقيل (٦٠) ولدآ (٣٧) بنتآ وقيل (١٩) و (٢٣)
أبنآ درج منهم (٥) لم يقبوا بغير خلاف وهم (عبدالرحمن وعقيل والقاسم
ويحيى وداود) ✽ قال ✽ اهل النسب والشيخ ابو نصر البخارى ✽ والشيخ
ناج الدين (اعقب الكاظم عليه السلام) من (١٣) ولدآ منهم (اربعة) مكثرون وهم
(علي الرضا ع) وإبراهيم المرنضى ومحمد المباد وجعفر (واربعة متوسطون
هم زيد النار وعبدالله وعبيدالله وحمزة و(٥) مقلون وهم العباس وهارون و
سحق والحسين والحسر (وبناءه) خديجة وام فروة وام ايها وعلية وفاطمة
لكبرى الملقبة بمصومة وفاطمة الصغرى ونزوة وكنان وام كلثوم وزينة
وام الماسم وحكيمة ورقة الصغرى وام وحية وام جعفر ولبابة وأسماء
أمانة وميمونة من امهات أولاد ✽ واما ارواح ✽ امرأه دالسرارى ✽

در سنگا کوی برابرم

حق المصلح
مختار



نصیر می‌قد الامامین (موسی اکاکلم) و حقیقه الامام (محمد المهراد)
علیها السلام (بده اکادیه) بده (طیه و رب قصور)

بمجل سيرة حياته الى وفاته ع

* وكانت أمامته بعدايه عليها السلام «٣٥» سنة منها بقية ملك المنصور الدوانيقي لح ثم المهدي «١٠» سنين وشهرا وأياماً ثم الهادي سنة (١٥١) يوماً وبعد ما تربع على دست ملكه قبض عليه وأمر بحبسه * فرأى على ابن ابيطالب دع، في نومه يقول له يا موسى ﴿هل عسيتم إن توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾ فأتته من نومه وقد عرف المراد فأمر باطلاق الأمام الكاظم دع، ثم تنكر له من بعد ذلك فهلك ولع، قبل ان يوصل الى الكاظم دع، - (ثم) ملك الرشيد «٢٣» سنة وشهران و (١٧) يوماً * وبعد مضي (١٤) سنة من ملكه دخل المدينة وقبض على الأمام موسى بن جعفر دع، وكان قائماً بصلى عند رأس النبي (ص) فقطع عليه صلاته وارسله الى البصرة وأمر واليها بحبسه دع، عنده وهو عيسى بن جعفر بن المنصور ثم الفضل بن الربيع ثم الفضل بن يحيى البرمكي ثم السندي بن شاهك سقاء سما في رطب أو طعاماً آخر ولبت دع، ثلاثاً موعوكاً وأستشهد مسموماً في حبس السندي ولع، يوم الجمعة (لست بقين من رجب (وقيل) لخمس خلون من رجب) سنة (١٠٣) وقيل سنة (١٨٦) من الهجرة ودفن دع، ببغداد في الموضع المشهور ﴿بالكاظمية﴾ الذي يزاره اليوم بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة قديماً بمقابر قريش من، باب التين فسميت باب الخوايج (وكانت وفاته ع) بعد مضي (١٥)

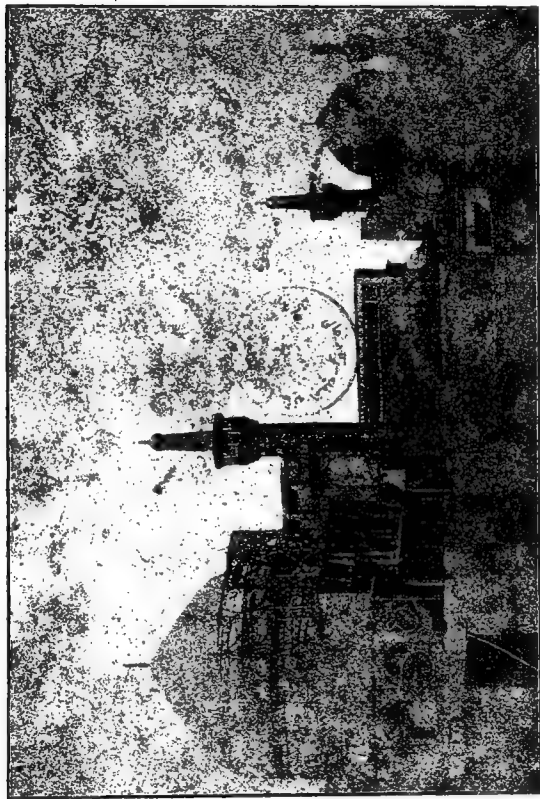
سنة من ملك الرشيد وقد كل عمه (٥٤) سنة وقيل (٥٥) سنة * * *

الأمم الرضا «٨» الأئمة عليهم السلام

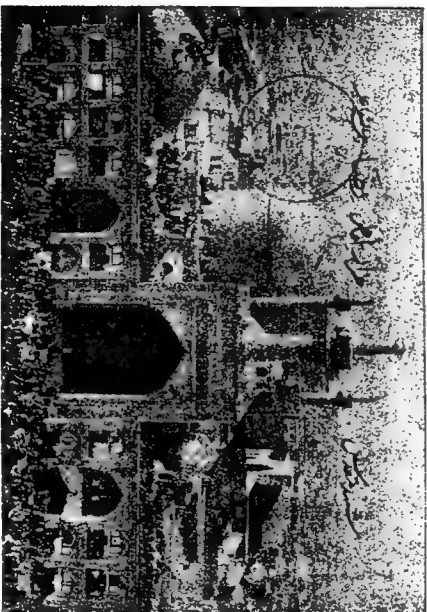
«(أسمه)» على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ايبطالب (عم) ولد مع، في المدينة يوم الخميس «١١» ذي القعدة وقيل
«٢١» منه سنة «١٥٣» من الهجرة بعد وفات الصادق مع، بخمس سنوات
وقيل ولد مع، يوم الجمعة لأحد عشر ليلة من ربيع الأول سنة (١٧، ١)
وقيل سنة «١٤١» وقبل سنة «٢٥١» وقد اختلف في ولادته مع، ولكن
الخبر الأول أصح * وأمه * أم ولد يقال لها سكن النوية وقيل اسمها
«خيزران» وقيل «نجمة» — «(وكنته)» أبو الحسن * ولقبه * الرضا مع،
* أولاده مع، له من الأولاد ٣، وقيل أكثر * وأعقب من محمد الجواد
مع، — (ولما ازواجه واحدة عد السراي) هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

بجمل سيرة حياته الى وفاته (ع) هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

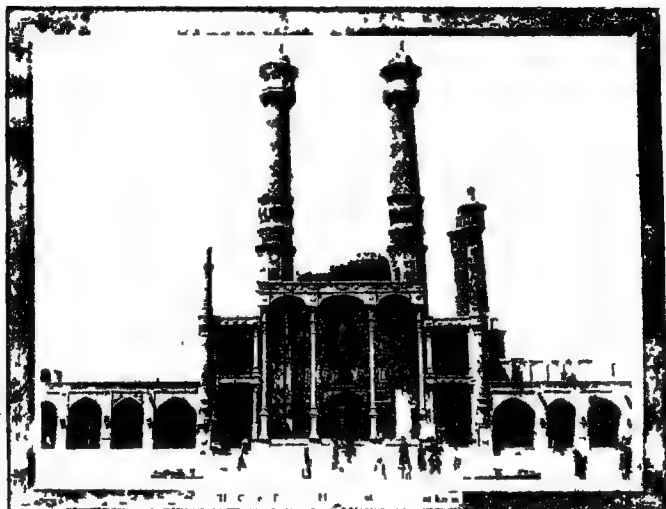
عاش مع، مع ابيه مع، ٢٩ سنة وشهران وكانت امامته بعد ابيه (٢٠)
سنة و (٤) أشهر منها بقية ملك الرشيد ثم الأمين (٣) سنين و (١٨)
يوماً ثم المأمون (٢٠) سنة و (٢٣) يوماً (ولما) تربع المأمون على
دست الملك أشخصه من المدينة وأخذ له البيعة في ملكه
(اعلى الرضا «١» بن الامام الكاظم مع، بولاية العهد من غير رضاه وضرب
(١) وحساقى بها السر الى ذكر الامام (الرضاع) رأيا من اللباس ان تأتى بها ببدنه



صورة مرقد الامام (عل بن موسى الرضا) عليها السلام - خراسان ، ونسبى (طوس) وللوقوف بمشهد الرضا
(خراسان)



صورة بوابة الحرم الرضوي . مع الرعدة الواقعة امام الحرم المقدس
الطبيبي



رسم الصحن مع مرقد السيدة الطاهرة معصومة خاتون بنت الامام موسى الكاظم (ع)
أخت الامام (علي بن موسى الرضا) الكائن في مدينة (قم) إحدى مدن - ايران



تصوير مرقد الامامين السكروين — الامام (علي الهادى) والامام
(حسن السكرى) عليهما السلام (سرمى رأى) — (سامراء)

﴿ اسمه ﴾ الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب (ع) ولد دع، يوم الجمعة (ثمان) خلون من شهر ربيع الآخر بالمدينة «وقيل» ولد دع، «(بسر من رأى)» يوم الاثنين «٤» ربيع الثاني سنة «٢٣٦» من الهجرة ﴿وأمه﴾ حديثه ام ولد ﴿وكنيته﴾ أبو محمد ﴿ولقبه﴾ العسكري «له من الأولاد» القاسم المهدي دع، لا غير (وأما أزواجه سرية واحدة) ﴿ح﴾ بجمل سيرة حياته الى وفاته (ع) ﴿ح﴾ عاش مع أبيه دع «٢٦» سنة وكانت امامته بعد أبيه «٦» سنين منها بقية أيام المعتز أشهر أئم المهدي والمعتمد وأشهد دع، مسموماً اسمه المعتمد بعد مضي (٥) سنين من ملك المعتمد * ومرض دع، في أول شهر ربيع الأول سنة «٢٦٠» من الهجرة «وقبض» يوم الجمعة (ثمان) خلون من ربيع الأول ودفن في البيت الذي فيه أبوه من دارهما «(بسر من رأى)» وكان له من العمر يومئذ (٢٨) سنة وقيل (٢٩) سنة ♦♦♦♦♦

﴿ ح ﴾ خاتم الأئمة الاثني عشر أبو القاسم محمد المنتظر ع هو حجة الرحمن والمحجة على أهل الأدبان ومنتظر أهل الأيمان صاحب الزمان (صلوات الله عليه وعلى آباء الطيبين الطاهرين * اسمه «(م ح د م)» بن الحسن العسكري * بن علي الهادي * بن محمد الجواد * بن علي الرضا * بن موسى الكاظم * بن جعفر الصادق * بن محمد الباقر * بن علي زين العابدين * بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب صارات الله عليهم اجمعين *

وهو المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره بملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما
 ملئت ظلماً وجوراً * ﴿ولدع﴾ بسر من رأى ﴿ليلة النصف من شعبان
 سنة (٢٥٥) من الهجرة﴾ وامه ام ولد يقال لها ﴿زرجس﴾ وقال بن خلكان
 في تاريخه وابن الاثير في الكامل والطبري في كتابه * هو ﴿ثاني عشر﴾
 الأئمة وخاتم الأئمة الاثني عشر ﴿المعروف بالحي المنتظر والقائم والمهدي
 وهو صاحب السرداب وأقويل الشيعة فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره
 في آخر الزمان من السرداب﴾ بسر من رأى ﴿كانت ولادته يوم الجمعة
 منتصف شعبان سنة (٢٥٥) من الهجرة وكانت ولادته في زمن المتعمد
 بن المتوكل العباسي﴾ وامه ام ولد تسمى صيقل وقيل، حكيمة والأصح
 ﴿زرجس﴾ انتهى * ﴿وكنيته﴾ ابوالقاسم ﴿ولقبه﴾ الحجة والخلف الصالح
 والمنتظر * وقال شيخنا المفيد رضى، في أرشاده عن ابي عبد الله ع،
 قال اذا قام القائم ع، دعا الناس الى الاسلام جديداً وهداهم الى امر
 قد دثر وصل عنه الجمهور «(وانما)، سمي القائم مهدياً لأنه بهدى الى امر
 مضلول عنه وسمى ﴿القائم﴾ لقيامه بالحق * وفي اكمال الدين * قال ابو جعفر
 محمد بن علي الرضا ع، انما سمي ﴿القائم﴾ لأنه يقوم بدموت ذكره وأرتداد
 اكثر القائلين بأمامته وانما سمي ﴿المنتظر﴾ لان غيبته تكثر أيامها ويطول
 أمدها فينتظرون التخلص من خروجه وينكروه المرتابون
 ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكثر فيه الوقاؤون ويهلك فيه المستعجلون

﴿ تلييه ﴾

وقع غلط مطبعي في صحيفة (٢) من هذا الملحق فقد جاء في السطر (٥ و ٨) قيسيتان * والصحيح قيسيتان — وايضاً في (ص ١٠ سطر (٧) الحمديّة جميع البرية (والصحيح) الحمديّة الى جميع البرية * وفي الصحيفة المذكورة ايضاً سطر (١٨) مواضع جناك * وطولى اطناك (والصحيح) مواضع جناحك * وطولى اطنابك (وايضاً في ص ٢١ سطر ١١) الهراوة (والصحيح) الهراوة (وايضاً في ص ٢٤) (سطر ٣) وان لم تفعل (والصحيح) وان لم تفعل « وفي ص ٢٦ سطر ١١ » بهجر « والصحيح » ليهجر « وفي صحيفة « ٥١ » سطر (٢) الهامى (والصحيح) الهادى * وفي (ص ٥٤ سطر (١٥) (٢٠) والصحيح (٢٥) وفي صحيفة ٥٥ سطر (٥) أولاده () والصحيح أولاده (٥) وفي (ص ٥٦ سطر ٧) مع ابيه (٢١) والصحيح (٢٣)



طبع بمطبعة هور بمبئي نمرة (٣٦) سنة (١٣٤٦) هجرية
طبقاً الى سنة (١٩٢٨) ميلادي

(صحيفة)	﴿ فهرست الملحق ﴾
٢	نسب النبي (ص) وآبائه وأجداده (عم)
٦	بيان أحواله وتواريخه ومحل ولادته (ص)
٧	زمان بعثته (ص) واقتضاء الوقت اليه
٩	بشائر الأنبياء به (ص)
١٣	قس بن ساعدة الأيادي تكلم بالنبي (ص) قبل ولادته
١٦	تجارته ونزول الوحي اليه ومعجزاته (ص)
٢٠	كناه وذكر أولاده وخلق وصفاته وشجاعته (ص)
٢٣	﴿ حجة الوداع ﴾
٢٦	وفاته (صلى الله عليه واله)
٢٧	سركا لشمس والقمر في عدد الأئمة الاثني عشر (عم)
٣١	(امير المؤمنين عم، وبيان ولادته وأسمائه وكناه
٣٣	القابة وفضائله وشجاعته وأولاده وازواجه عم،
٣٥	بمجل سيرة حياته الى وفاته ومحل قبره عم،
٣٧	الزهرآء البتول وبيان ولادتها عم،
٣٩	الحسانان عليهما السلام وفضلهما وكرامتهما على جدلها (ص)
٤٢	وفات الحسن عم،
٤٢	الحسين الشهيد عم، وولادته وأولاده وازواجه

﴿ فهرست الملحق ﴾	(صحيفة)
الأمام السجاد وبمجل سيرة حياته الى وفاته ومع،	٤٦
الأمام الباقر ومع، وبمجل سيرة حياته الى وفاته	٤٨
الأمام الصادق وبمجل سيرة حياته ومع، الى وفاته	٤٩
الأمام الكاظم وبمجل سيرة حياته الى وفاته ومع،	٥٠
الأمام الرضا وبمجل سيرة حياته الى وفاته ومع،	٥٢
الأمام التقي وبمجل سيرة حياته الى وفاته ومع،	٥٣
الأمام علي التقي وبمجل سيرة حياته الى وفاته ومع،	٥٤
الأمام العسكري وبمجل سيرة حياته الى وفاته ومع،	٥٥
خاتم الأئمة الاثني عشر أبو القاسم (« محمد المنتظر ع »)	٥٦

﴿ أن ﴾

﴿ ظهرت نسخة من هذا الملحق ولم تكن محتومة ﴾

﴿ بخاتم المؤلف تمد سرقه ﴾

﴿ محمد باقر المجلسي ١٢٠٤ هـ ١٨١٩ م ﴾



﴿ بيان ﴾

﴿ وأعتذار للمؤلف ﴾

﴿ أقدم لحضرات القراء الكرام الاعتذار مشفوعاً بعزید ﴾
 الأسف عما وقع في هذا الكتاب ﴿ من التصحيف والتحريف والغلط الذي
 لا يحصى ولا يستقصى وما ذلك إلا لجهل الناسخ والمصحح والمرب
 باللغة العربية في هذه الديار الهندية ﴾ ثلاث عقبات كئداء ﴿
 أجتازها الكتاب فتننا فيها بحياته ونجانه عن المطالبة بحسن أسلوبه وصحة
 ترتيبه ﴾ ﴿ مصيبة ﴾ لا يعرفها إلا من قدر له سوء الطالع ان يطبع كتاباً في
 الهند ﴿ هنود بلت بهم أوم بلوبي ﴾ فغلطوا حتى في جدول الصحيح والغلط
 وصححوا الصحيح بالغلط والصحيح وأطلقوا الكتاب من قيد الأعراب
 جرياً على طريقة ﴿ الباب ﴾ * ومما زاد في الطين بلة والصدر غلة ما
 وضعت يد الأغلل في أيدينا وأرجلنا من الأغلال عن تتبع خطايم السريعة
 في الخطاء ﴿ انا لله وانا اليه راجعون ﴾ على أن لي في كرم القراء الكرام
 ما يجعلني أمني النفس ان يشملوه بعين الرضاء فيتجافوا عن النظر بغلطاته
 وهفواته سيما اذا نظروا الى ما كنت عليه من تحمل أعباء السفر ونشئت
 الفكر بالعلل والغير ، وقد قال الله عز من فائل ﴿ ومن كان منك مريضاً
 أو على سفر فعدة من أيام أخر ﴾ ولكن الظروف والأحوال أوجبت
 المبادرة لقمع أهل الضلال وعسى ان أتوفق لأعادة طبعه في زمن آتي

وغير هذا البلد مصححاً مهذباً مصحوباً ﴿بجزء ثالث﴾ في أسباب
العداء بين بني ﴿هاشم﴾ وبين بني أمية * وما أنتجته ﴿السياسة﴾

﴿الحسينية﴾

﴿والله الموفق للخير والصواب﴾



